

# دَعَاكَ ابْنُ الْفَسَاخِ

قد ذيلنا كل صحيفة بشرح ما فيها من المفردات الغامضة



مكتبة نهضة هرات

٢١ شارع الشيخ محمد عبده

عطف الدوداري

خلف الازهر، ت. ٩١٥٣١٣



# دُعَاؤُكَ ابْنُ الْفَسَاخِ

قد ذيلنا كل صحيفة بشرح ما فيها من المقررات الغامضة

مكتبة نهضة هرات

٢١ شارع الشيخ محمد عبده

عطفه الدوداري

خلف الازهر. ت. ٩١٥٣١٣

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اخبرنا من عبادهم جمال حضرة العلية . والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل من خص بأشرف الكالات الربانية . وعلى آله هداة الأنام . وأصحابه نجوم الاسلام ( وبعد ) فهذا ديوان الامام العارف بالله الشيخ أبي حفص وأبي قاسم عمر بن أبي الحسن بن المرشد بن علي الحموي الاصل المصري المولد والدار والوفاء المعروف بابن الفارض النعموت بالأشرف صاحب الشعر اللطيف الفائق والاسلوب الظرف الرائق الذي أبدع وأجاد بالمعاني البقية والبارات الرشيدة الرقيقة وشاع شعره في الاقطار كالشمس في رابعة النهار . وقد كان رضى الله عنه رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد جاور مكة المشرفة زمانا . وكان حسن الصحبة محمود العشرة . وكان يقول عملت في النوم بيتين وهما

وَحَيَاةُ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ وَتُرْبَةُ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ  
مَا اسْتَحْسَنْتُ عَيْنِي سِوَاكَ وَلَا صَبَوْتُ إِلَى خَلِيلِ

وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسائة بالقاهرة وتوفي بها يوم الثلاثاء الثاني من جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وستمائة ودفن من الغد حسب وصيته بالقرافة في سفح الجبل المقطم تحت المسجد المعروف بالفارض فقال ابن بنته الشيخ علي الجزري بالقرافة تحت قبيل الفارض وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْفَارِضِ  
أَبْرَزْتَ فِي نَظْمِ السُّلُوكِ عَجَائِبًا وَكَشَفْتَ عَنْ سِرِّ مَصُونٍ غَامِضِ  
وَشَرِبْتَ مِنْ بَحْرِ الْمَحَبَّةِ وَالْوَلَا قَرَوَيْتَ مِنْ بَحْرِ مُحِيطٍ فَاقْضِ

( وقال ابو الحسن الجزري )

لَمْ يَبْقَ صِيبُ مُرْنَةٍ إِلَّا وَقَدْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ زِيَارَةُ ابْنِ الْفَارِضِ  
لَا غَرَّ أَنْ يُسَمَّى ثَرَاكُهُ وَقَرُّهُ بَاقِي لَيَوْمِ الْفَرَضِ تَحْتَ الْفَارِضِ

( وأول هذا الديوان هو قوله قدس الله سره )

سائق الأطمان يطوى اليد طى  
متعماً عرج على كئيبان طى<sup>١</sup>  
وبذات الشبح عني إن مرز  
ت يحيى من عرب الزنج حتى<sup>٢</sup>  
وتلف وأجر ذكرى عندهم  
ألمهم أن ينظروا عطفاً إلى  
قل تركت الصب فيكم شبحاً  
مالة مما برأه الشوق في<sup>٣</sup>  
خائياً عن هائذ لآح نكا  
لآح في برذنه بعد النشر طى<sup>٤</sup>  
صار وصف الضر ذائياً له  
عن عناه والكلام الخي لي<sup>٥</sup>  
كحل الشك لولا أنه  
أذ عيني عينه لم تنأى<sup>٦</sup>  
مبار في حبيكم ملسوب حتى<sup>٧</sup>  
منبلاً للنأي طرفاً جاداً إن  
ضن نوره الطرف إذ يسقط حتى<sup>٨</sup>  
بين أهليه غريباً نازحاً  
وعلى الأوطان لم يعطفه لي<sup>٩</sup>

(١) الاطمان جمع طعينة وهي الهودج . ويطوى مضارع طوى الارض اذا قطعها .  
واليد القلوات . وطى مصدر طوى يطوى . والمنعم اسم فاعل من أنعم عليه اذا تغفل .  
وعرج مل . والكئيبان جمع كئيب وهو التسل من الرمل . وطى اسم لابي قبيلة (٢) ذات  
الشيخ موضع من ديار بني يربوع . والخي البطن من بطون العرب . وعرب تصغير  
عرب . والجزع بالكسر مطف الوادي . وحى أمر من حياثة سلم عليه (٣) الصب  
المشتاق . والشبح الشخص . وبراءته . والشوق نزاع النفس راحة الهوى . والتي ما كان  
شما فانسخه الظل (٤) العائد زائر المرض . والبردان مثني برد بالضم وهو ثوب مخمط .  
والنشر خلاف الطي (٥) العناة تعجب . والكلام الخي أى الواضح . والخي الخفي (٦) أن من  
الانين وأراد بالعين الاولى الباصرة والثانية الذات وتناهى من تأيته قصدت شخصه  
(٧) الملسوب الممسوع . والخي ذكر الحيات (٨) الطرف العين . وجاد قاض من  
جادت العين اذا كثرت معها . وضن بخل . والنور مسقوط التجم في المغرب مع الفجر وطلوع  
آخر يتأمله من ساعته في المشرق . والطرف كوكبان . وخي مصدر خوى التجم خيا المحل  
فقط (٩) لي مصدر لواه اذا عطفه

جَائِعًا إِنْ سِمْ صَبَا عَنْكُمْ      وَعَلَيْكُمْ جَائِعًا لَمْ يَتَأْنِ ١  
 نَشَرَ الْكَاشِحُ مَا كَانَ لَهُ      طَلَوَى الْكَاشِحَ قُبَيْلَ النَّأْيِ طَي ٢  
 فِي مَوَاسِمِ رَمَضَانَ عَمْرُهُ      يَنْقَضِي مَا بَيْنَ أَحْيَاءِ وَطَي ٣  
 صَادِيًا شَوْقًا لَصَدَا طَيْفِكُمْ      جِدَّ مُلْتَاحٍ إِلَى دُونَا وَدَي ٤  
 حَائِبًا فِي مَا إِلَيْهِ أَمْرُهُ      حَائِزٌ وَالرَّءَى فِي الْحَيْثَةِ عَي ٥  
 فَكَأَيِّ مِنْ أَسَى أَعْيَا الْإِسَاءِ      نَالَ لَوْ بُعِنِيهِ قَوْلِي وَكَأَي ٦  
 وَائِيًا إِنْكَارَ ضَرٍّ مَسَّهُ      حَذَرَ التَّعْنِيفِ فِي تَعْرِيفِ زَي ٧  
 وَالَّذِي أَرَوْهُ عَنْ ظَاهِرٍ مَا      بَاطِنِي يَزُودُهُ عَنْ عَلِيٍّ رَي ٨  
 يَا أَهْيَلَ الْوَدِّ أَنْتُمْ تَسْكُرُونَ      نِي كَهْلًا بَعْدَ عِرْفَانِي فُتَي ٩  
 وَهَوَى الْعَادَةِ عَمْرِي عَادَةً      يَجْلِبُ الشَّيْبُ إِلَى الشَّابِّ الْأَحْي ١٠  
 نَصَبًا أَكْسَنِي الشَّوْقُ كَمَا      تَكْسِبُ الْأَفْعَالُ نَصَبًا لَمْ كَي ١١  
 وَمَتَى أَشْكُ جِرَاحًا بِالشَّحَا      زِيدَ بِالشُّكْوَى إِلَيْهَا الْجُرْحُ كَي ١٢  
 عَيْنُ حُسَادِي عَلَيْهَا لِي كَوَتْ      لَا تَمْدَاهَا أَلِيمُ الْكَيِّ كَي ١٣  
 عَجِبًا فِي الْحَرْبِ أَذْعَى بِأَسَلًا      وَلَهَا مُسْتَبْسِلًا فِي الْحُبِّ كَي ١٤

(١) لم يتأني لم يتوقف (٢) الكاشح مضمير العداوة (٣) الاحياء مصدر أحيا  
 الليل اذا سهره . وطى مصدر طوى اذا لم يأكل شيئا (٤) الصادي العطشان . وقوله جد  
 ملتح أي ملتحاجدا (٥) الحائر الذي لم يجد لسبيله . والحائر الثاني من الحور وهو  
 الرجوع . والبي الذي لم يجد لوجه مراده (٦) الأسا جمع الإسم وهو الطبيب  
 (٧) رى أصله رى اضد عطشى وهو اسم المحبوبة (٨) يزوده يطويه (٩) الاحى من  
 كان سواده يضرب الى خضره أو هو ذمرة ضاربة الى السواد (١٠) الباسل الاسد  
 والشجاع والمستبسل . المستقل . وكى أصله بالهمز الضعيف الجبان

هَلْ سَمِعْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ أَسَدًا  
 سَهْمُ سَهْمٍ الْقَوْمُ أَشْوَى وَشَوَى  
 وَضَعَ الْآسَى بِصَدْرِي كَفَّهُ  
 أَيُّ شَيْءٍ مُبَرَّدٌ حَرًّا شَوَى  
 سَقَى مِنْ سَهْمٍ أَجْفَانَكُمْ  
 أَوْعِدُونِي أَوْعِدُونِي وَامْطَلُوا  
 رَجَعَ الْأَحْيَى عَلَيْكُمْ آيسًا  
 أَبَيْتَنِي عَمِّي عَنْكُمْ كَمَا  
 أَوْلَمَ يَنَّةَ النَّهْيِ عَنْ عَذْلِهِ  
 ظَلَّ يَهْدِي لِي هُدًى فِي زَعْمِهِ  
 وَلَمَّا يَمْدُلْ عَنْ لَمَاءِ طَوْ  
 لَوْمُهُ صَبًا لَدَى الْحَجْرِ صَبًا  
 عَاذِلِي عَنْ صَبَوَةِ عَذْرِيَّةٍ  
 ذَابَتْ الرُّوحُ أَشْيَاقًا فَهِيَ بَعْدَ  
 قَهْرًا عَيْنِي مَا أَجْدَى الْبُكَاءِ

صَادَهُ لَحْظُ مِهَاةٍ أَوْ ظَنِّي  
 سَهْمُ الْحَاظِكُمْ أَحْشَاكِي شَيْ  
 قَالَ مَالِي حِيلَةٌ فِي ذَا الْهُوَى  
 لِلشَّوَى حَشَوَ حَشَائِي أَيُّ شَيْ  
 وَيَمْسُولُ النَّيَا لِي دَوَى  
 حُكْمُ دَيْنِ الْحُبِّ دَيْنُ الْحَبِّ لِي  
 مِنْ زَشَادِي وَكَذَلِكَ الشَّقِيقُ غَنَى  
 صَمَّ عَنْ عَذْلِهِ فِي أُذُنِي  
 زَاوِيًا وَجَهَ قُبُولِ النَّصِيحِ زَيْ  
 ضَلَّكُمْ يَهْدِي وَلَا أَصْنِي لِنِي  
 غَهْوَى فِي الْمَدْلِ أَعْصَى مِنْ عَصِي  
 بِكُمْ دَلَّ عَلَى حَجْرِ صَبِي  
 هَيَّ بِي لَا فَنَيْتُ هَيَّ بِنُ بِي  
 لَمَّا تَقَادِ الدَّمْعَ أَجْرَى عَذْرَتِي  
 عَيْنَ مَاءٍ فَهِيَ إِحْدَى مَنِيَّتِي

(١) المهامة هنا البقرة الوحشية (٢) السهم الذكي القواد. وأشواه أصاب شواه وهو  
 مالمس يقتل من الأعضاء. وشى مصدر شوى (٣) الآسى الطيب (٤) الشوى هو  
 مالمس يقتل (٥) دوى مصدر دواء (٦) الى المثل (٧) زاويا قابضا. وزى  
 مصدر من قوله زاويا (٨) الاميا عالى في شفتها سمرة. وعصى قبيلة (٩) العصبوة جملة الفتوة.  
 وعذرية نسبة لقبيلة مشهورة بالعشق. وهي بن كناية عن الذى لا يعرف ولا يعرف أبوه

أَوْ حَسًّا سَالٍ وَمَا أَخْتَارُهُ      إِنْ تَرَوْا ذَلِكَ بِهِ مَنَّا عَلَى  
بَلِّ أَسِيوْا فِي الْهَوَىٰ أَوْ أَحْسِنُوا      كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٌ مِنْكُمْ لَدَى  
رَوْحِ الْقَلْبِ بِذِكْرِ الْمُتَحَنِّ      وَأَعِذْهُ عِنْدَ سَمْعِي يَا أَخِي<sup>١</sup>  
وَأَشْدُ بِاسْمِ اللّٰهِ خَيْرٌ كَذَا      عَنْ كَذَا وَأَعَنْ بِمَا أَحْوِيهِ حَى<sup>٢</sup>  
نَعَمْ مَا رَزَمَ شَادٍ مُحْسِنٌ      بِحِسَانٍ تَخَذُوا رَزَمَ جَى<sup>٣</sup>  
وَجَنَابَ زُوَيْتٍ مِنْ كُلِّ فَجٍّ      جِ لَهْ قَصْدًا رِجَالُ الثُّجْبِ زَى  
وَأَذِ رَاغِي حَلَّالَ النَّفْعِ وَلَى      عَلِمَاهُ عِوَضٌ عَنْ عَلَى<sup>٤</sup>  
وَأَجْتِمَاعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعٍ وَمَا      مَرَّ فِي مَرٍّ بِأَفْيَاهِ الْأَشَى<sup>٥</sup>  
لَمَنِي عِنْدِي الْمَنَى بُلُغَتْهَا      وَأُهَيْلُوهُ وَإِنْ ضُنُّوا بَنَى<sup>٦</sup>  
مُنْذُ أَوْضَحْتُ قُرَى الشَّامِ وَبَا      بَنَتْ بَانَاتٍ ضَوَاغِي حَلَّتِي<sup>٧</sup>  
لَمْ يَرْنِ لِي مَنَزِلٌ بَعْدَ النَّمَآ      لَا وَلَا مُسْتَحْسِنٌ مِنْ بَعْدِي<sup>٨</sup>  
أَهْ وَأَشَوْقِي لِضَاغِي وَجْهَهَا      وَظَمًا قَلْبِي لِذِيَاكَ اللَّيْ<sup>٩</sup>  
فَيْكُلٍ مِنْهُ وَالْأَلْحَاطِ لِي      سَكْرَةٌ وَاطْرَبَا مِنْ سَكْرَتِي<sup>١٠</sup>  
وَأَرَى مِنْ رِيحِهِ الرِّيحَ انْتَشَتْ      وَلَهُ مِنْ وَلَهٍ يَغْنُو الْأَرَى<sup>١١</sup>  
ذُو الْفَقَارِ اللَّحْظُ مِنْهَا أَبَدًا      وَالْحَشَا مَنِي عَمَرُو وَحِي<sup>١٢</sup>

(١) المتحنى موضع اجتماع الوادى والمخاططة (٢) واشد ترنم. واعن أى انهم. وأحويه  
أجمعه. وحى مصدره (٣) الزمزمة الصوت البعيدلهوى. والشادى المترنم. وزمزم بر  
وجى راد (٤) الأذراع لبس الدرع. والحلل جمع حلة وهى أزار ورداء. والنفع القبار.  
والعلمان جبلا مكة وأوجبلان وهما الأخشابان (٥) الاشى مصغر الاشياء وهى صفار  
النخل (٦) النى معنى الرجوع (٧) أوضحت تبينت ورأيت (٨) النقا القطعة  
المحدودة من الرمل (٩) الارى مصغر أرى وهو العسل (١٠) عمرو وحى رجلا  
انحلت



اُخِلَّتْ جَنَّتِي مُخَوَّلًا خَصَرُهَا . مِنْهُ حَالٍ فَهُوَ أَبْنَى حُلَّتِي  
 إِنْ تَلَّتْ فَتَضَيَّبُ فِي تَقَا . مُثِيرٌ بَدْرٌ دُجَى فَرَعِ ظَمَى  
 وَإِذَا وَلَّتْ تَوَلَّتْ مُهْجَتِي . أَوْ تَحَلَّتْ صَارَتْ الْأَلْبَابُ فِي  
 وَأَبَى بَنَؤُ إِلَّا يُوسُفًا . حُسْنُهَا كَالَّذِي بَتَّى عَنْ أَبِي  
 خَرَّتْ الْأَفْكَارُ طَوْعًا بِقَطْلَةٍ . أَنْ تَرَكَتْ لَا كَرُؤِيَا فِي كُرَى  
 لَمْ تَكَدْ أَمْنًا تَكْدُ مِنْ حُكْمٍ لَا . تَقْصُصُ الرُّؤْيَا عَلَيْهِمْ يَا بَنَى  
 شَفَعَتْ حَجِّي فَكَانَتْ إِذْ بَدَتْ . بِالْمُصَلَّى جُنَّتِي فِي جُنَّتِي  
 فَلَهَا الْآنَ أَصَلِّي قَبْلَتْ . ذَلِكَ مِنِّي وَهِيَ أَرْضِي قَبْلَتِي  
 كُجِلَتْ عَيْنِي عَمَّى إِنْ غَبَرَهَا . نَظَرَتْهُ إِلَيْهِ عَنِّي ذَا الرُّشَى  
 جَنَّةٌ عِنْدِي ذُبَاهَا اُخِلَّتْ . أَمْ حَلَّتْ عَمِلَتْهَا مِنْ جَنَّتِي  
 كَرُؤِيَسٍ جَلِيَتْ فِي حَبِيرٍ . صُنْعُ صُنْعَاءِ وَدِيَاكِجِ خَوَى  
 دَاكُرٌ خَلْدٍ لَمْ يَدْرُ فِي خَلْدِي . أَنَّهُ مِنْ يَنَاءٍ عَنْهَا يَلْقَى فِي  
 أَيْ مِنْ وَافَى حَزِينًا حَزْنَهَا . مَرُّ لَوْ رَوْحَ مِرْرِي مِرْ أَيْ  
 يَسَّ حَالٍ بَدَلَتْ مِنْ أُنْسِهَا . وَحَشَّةٌ أَوْ مِنْ صَلَاحِ النَّبَشِ فِي  
 حَيْثُ لَا يُرْتَجِعُ الْفَائِتُ وَآ . حَسْرَتَا اسْقِطْ حُزْنًا فِي يَدَتِي  
 لَا تُبْلِي عَن رَحْمِي مُرْتَبِعِي . عُدْوَتِي تَيْمًا لِرُبْعِ بَيْتِي

من المشركين قتلها على رضى الله عنه (١) التي الغنيمة (٢) أبي كره . والذكر القرآن الكريم  
 وأبي هو أبي بن كعب الصحابي (٣) الكرى هو النوم (٤) اية كلمة زجر بمعنى انصرف .  
 والرشي مصغر الرش وهو الغزال (٥) صنعا مدينة باليمن . وخوى بلد بآذربيجان (٦) وافي أي  
 والحزن ضد السهل . وروح أي جلب الراحة (٧) تملئ من الامالة . ومريبي معاني في

قَلْبَانِي لِبَانَاتٍ تَرَكَ ضَعْفًا فِيهَا لِبَانُ الْحَبِّ مَيِّ  
 مَلِي مِنْ مَلَلٍ وَالْخَيْفُ حَيٍّ مَتَّ تَقَاضِيهِ وَأَتَى ذَلِكَ وَتَى  
 بِالذَّنَا لَا تَطْمَعَنَّ فِي مَضَرِّي عَنْهَا فَضْلًا يَبَا فِي مَضَرِّي  
 لَوْ تَرَى أَيْنَ خَمِيلَاتُ قَبَا وَتَرَاهِنَّ جَمِيلَاتُ الْقَبِي  
 كُنْتُ لَا كُنْتُ يَوْمَ صَبَا بَرَى مَرَّ مَالَاتِيَهُ فِيهِمْ حُلَى  
 فَارِحَ مِنْ لَذَعِ عَذَلٍ مَسْمِي وَعَنِ الْقَلْبِ لِنَيْكَ الرَّاءِ زَيِّ  
 خَلِي يَخْلِي عَنْكَ أَلْقَابَا بِهَا جِيءَ مِينًا وَأُتِجَ مِنْ بَذْعَةٍ جِي  
 وَادْعُنِي غَيْرَ دَعِي عَبْدَهَا لَعَمَّ مَا أَسْمُو بِهِ هَذَا السُّنَى  
 إِنْ تَكُنْ عِيدًا لَهَا حَقًّا تَعُدُّ خَيْرُ حَرٍّ لَمْ يَشَبْ دَعْوَاهُ لِي  
 قُوْتُ رُوحِي ذِكْرُهَا أَتَى تَحَوُّ رُغْنِ التَّوْقِي لِدُكْرِي مَيِّ هَيَّ  
 لَسْتُ أُنْسِي بِالنَّيَا قَوْلَهَا كُلُّ مَنْ فِي الْحَيِّ أَسْرَى فِي يَدَيَّ  
 سَلَمٌ مُسْتَجِيرًا أَنْفُسَهُمْ هَلْ نَجَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْ قَبْضَتِي  
 فَالْقَضَا مَا يَنْ سَخَطِي وَالرَّضَى مِنْ لَهُ أَقْصَى قَضَى أَوْ أَدْنَى جِي  
 خَاطِبَ الْخُطْبِ دَعِ الدَّعْوَى فَمَا بِالرُّقَى تَرْقَى إِلَى وَصْلِي دُتِّي

زمن الربيع . وعدوق تيمأ أي طرفي ذلك الموضع . ونمى قيل مصر أو اسم مكان تابع لها  
 (١) لبانات جمع لبانة وهي الحاجات من غير فاقة . ولبانات اللام حرف جر ولبانات جمع  
 بانه وهي واحدة البان . وتراضعا مصدر تراضع القوم اللين . ولبان جمع لبن . ومي بمعنى سواء  
 (٢) ملى سامي وضجري . ومال اسم موضع . والخيف الجور والظلم . وتقاضيه مصدر تقاضى  
 الدين طلبه . وأتى بمعنى كيف . ووى كلمة تعجب (٣) الاسرى جمع أسير (٤) القضا  
 الموت . واقص أبعد . وقضى مات . وادن أقرب . وحى فعل ماضى لغة في حى (٥) رقى  
 مرخم رقية على غير قياس والراد بها تطلق الحية

رُحْ مُعَايَ وَاعْتَمِ نَهْجِي وَإِنْ  
 وَلَيْسَ هُنَّ بِالْأَجْفَانِ أَنْ  
 كَمْ قَيْلٍ مِنْ قَيْلٍ مَالَهُ  
 بَابٌ وَصَلِي السَّامُ مِنْ سُبُلِ الضَّنَى  
 فَإِنْ اسْتَنْتَبْتَ عَنْ عِزِّ الْبَقَا  
 ثَلُثَ رُوحِي إِنْ تَرَى بَسْطَكَ فِي  
 أَيْ تَعْدِيبٍ يَسُوى الْبُعْدُ لَنَا  
 إِنْ ثَلُثَ رَأْسِيَّةً قَتَلِي جَوِي  
 مَا رَأَتْ مِثْلَكَ عَيْنِي حَسَنًا  
 نَسَبٌ أَقْرَبُ فِي شَرِّعِ الْهَوَى  
 هَكَذَا الْعِشْقُ رَضِينَاهُ وَمَنْ  
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى  
 حَاكِيًا عَيْنَ وَلِيٍّ إِنْ عَلَا  
 قَدْ بَدَى أَعْظَمُ شَوْقِي أُعْطِيَ  
 شَارِقِي التَّوْحِيدُ فِي بَيْهَاتِهِمَا  
 وَتَلَايِكَ كَبَّرْتِي دُونَهُ

شِلْتُ أَنْ تَهْوَى فَلْيَلْوِي تَهْوَى  
 وَأَنَا وَصَدَمًا بَيْنِي وَبَيْنِي  
 قَوْدٌ فِي حَبْنًا مِنْ كُلِّ حَى  
 مِنْهُ لِي مَا دُمْتُ حَيًّا لَمْ تَبَيَّ  
 فَأَلِي وَصَلِي يَلْدُ النَّفْسِ حَى  
 قَبْضًا عِشْتُ قَرَأِي أَنْ تَرَى  
 مِنْكَ عَذْبُ حَبْدًا مَا بَعْدَ أَيْ  
 فَوَالْهَوَى حَسْبِي أَفْخَارًا أَنْ تَشَى  
 وَكَيْشِي بِكَ صَبًا لَمْ تَرَى  
 يَسْتَا مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبَوَى  
 يَا تَغِيْرُ إِنْ تَأْمُرِي خَيْرٌ مَرَى  
 مَدَّ جَرَى مَا قَدْ كَفَى مِنْ مَقَلَى  
 خَذَّ رَوْضِ بَيْكٍ عَنْ زَهْرِ تَبَى  
 وَفَنِي جِسْمِي حَاشَا أَصْغَرِي  
 كَانَ عِنْدَ الْحُبِّ عَنْ غَيْرِ يَدَى  
 سَلَوْتُ عَنْكَ وَحَطِيْ مِنْكَ عَى

(١) الزى بالكسر الهيئة (٢) السام الموت . والضنى المرض . ولم تبى لم تغتم  
 (٣) يا تَغِيْرُ بمعنى يقبل الامر . ومرى تصغير مره (٤) الولي المطر الثاني الذي على  
 الوسمى . وتبى اصله تبى وهو بمعنى تضحك . والمراد بخد الروض ماعلاق جانب الروضة  
 (٥) يرى العظم بحته . والاصفران القلب واللسان (٦) الى عدم الاهتمام بالوجه المراد

سَاعِدِي بِالطَّيِّفِ إِنْ عَزَّتْ مِنِّي      قَصَرَ عَنْ نَيْلِهَا فِي سَاعِدِي  
شَامَ مَنْ سَامَ بِطَرْفِ سَاهِرٍ      طَيْفَكَ الصَّبَحَ بِالْحَاطِظِ عُمِّي<sup>١</sup>  
لَوْ طَوَيْتُمْ نُصْحَ جَارٍ لَمْ يَكُنْ      فِيهِ يَوْمًا يَالْ طَيِّبًا يَالْ طَلِي<sup>٢</sup>  
فَاجْتَمِعُوا لِي هَمًّا إِنْ فَرَّقَ الْإِ      دَهْرٌ تَمَلِّي بِالْأَلَى بَانُوا قُصِي<sup>٣</sup>  
مَا بُوْدِي آلَ مَيِّ كَانَ بَثٌ      ثُ الْهَوَى إِذْ ذَاكَ أَوْدَى أَلْسِي<sup>٤</sup>  
يَسْرُكُمُ عِنْدِي مَا أَعْلَنَهُ      غَيْرُ دَمْعٍ عِنْدِي عَنِ دُمِّي<sup>٥</sup>  
مُظْهِرًا مَا كُنْتُ أَخْفِي مِنْ قَدِي      حَدِيثَ صَانَهُ مِنِّي طَلِي<sup>٦</sup>  
عِبْرَةٌ فَيُضْ جُفُونِي عِبْرَةٌ      بِي أَنْ تَجْرِيَ أَسْعَى وَاشِيسِي<sup>٧</sup>  
كَأَدَ لَوْلَا أَذْمِي اسْتَفْقَرُ اللَّهُ      يَخْفَى حُبُّكُمْ عَنْ مَلَكِي<sup>٨</sup>  
صَارِي حَبْلٍ وَكَأَدٍ أَحْكَمْتُ      بِاللَّوِي مِنْهُ يَدُ الْإِنْصَافِ لِي<sup>٩</sup>  
أَتْرَى حَلَّ لَكُمْ حَلُّ أَوَا      خِي رَوَى وَدَّ أَوَاخِي مِنْهُ عِي<sup>١٠</sup>  
بُعْدِي الدَّارِي وَالْهَجَرَ عَلِي      يَ جَمْعُهُمْ بَعْدَ دَاوَى هَجَرَتِي<sup>١١</sup>  
هَجَرْتُكُمْ إِنْ كَانَ حَتًّا قَرَّبُوا      مَنَزَلِي فَالْبُعْدُ أَسْوَأُ حَالَتِي<sup>١٢</sup>

(١) شامَ نظر . وسامَ بمعنى طلب . وعَمِي مصغرُ أُمِّي (٢) بانوا بعدوا . وقصِي مصغرُ قَصَى أَيْ بَعِيدَ (٣) أودى تخفيف من الودى بمعنى الهلاك . وألِي مثني أَلَم (٤) العندِي نسبة إلى العندم وهو نبت أحمر . ودِي تصغير دم (٥) العبرة بكسر العين المعجب وفتحها الدفعة . واسمِي أقل تفضيل من سَمِي به أَيْ وَشَى عَلَيْهِ وَوَأَشَى مَثْنِي وَاشَ واحداً الوَاشِينَ الدمع والآخر الذي يَسْعَى بين المحب والمحبوب بإقناع الدواة (٦) صَارِي قاطعي . واللَوِي اسم مكان . ولِي مصدر لَوَى الحبل إذا قَلَبَهُ (٧) أَوَاخِي جمع أَخِيَة وهي عود في حائط أَوْ فِي حَبْلٍ يَدْفَنُ طَرَفَهُ فِي الْأَرْضِ وَيُزْطَرُّهُ كَالْحُلْفَةِ يَشْدُ فِيهِ الدَابَّةُ . وَرَوَى أَيْ فَضَّلَ . وَالْوَدَّ الْحُبَّ . وَأَوَاخِي مُضَارِعٌ لِلْمَتَكِّمِ مِنَ الْمَوَاخِةِ وَهِيَ مَلَاذِمَةُ الشَّيْءِ وَاتَّخَاذُهُ دَبْدَبًا . وَعَمِي بمعنى الغضب .

يَا ذَوِي الْقُرْبَى ذَوِي عُرْدٍ وَدَا      دِي مِنْكُمْ بَعْدَ أَنْ أُنْفِجَ ذِي  
يَا صَيْحَاكِ عِمَادِي يَتَنَّا      وَلِبَعْدِ يَتَنَّا لَمْ يُفَضَّ طِي  
عَهْدُكُمْ وَهَنَا كَيْتِ الْعَنْكَبُ      تِ وَهَمْدِي كَقَلْبِ آدَمِي  
عَالُوا رُوحِي بِأَزْوَاجِ الصَّبَا      فَبَرِيَاهَا يَمُودُ أَلَيْتُ حِي  
وَمَتَّى مَاسِرٌ تَجِدِ عَبْرَتِ      عَبْرَتِ عَنْ سِرِّ مَحِي وَأَمِي  
مَاحِدِي بِحَدِيثِ كَمْ مَرَّتْ      فَأَمَرْتُ لِنَبِيٍّ مِنْ نُبِيٍّ  
أَيُّ صَبَا أَيْ صَبَا هَجَّتْ لَنَا      سَحَرًا مِنْ أَيْنَ ذَبَاكَ الشَّدِي  
ذَلِكَ أَنْ صَانَعَتْ رَبَّانُ الْكَلَا      وَتَحَرَّشَتْ بِحُودَانِ كُلِّي  
فَلَذَا تُزَوِي وَتَزَوِي ذَا صَدِي      وَحَدِيثًا عَنْ فَنَاءِ الْحَيِّ حِي  
سَأَلِي مَا شَفَنِي فِي سَأَلِي أَا      دَمْعٌ لَوْ شِئْتَ غَيَّ عَنْ شَفَنِي  
عُتْبُ لَمْ تُعْتَبِ وَسَلَّتْ أَسَلَّتْ      وَحَمِي أَهْلُ الْحَيِّ رُؤْيَا رَنِي  
وَأَلَّتِي يَمُودُ لَهَا الْبَدْرُ سَبَّتْ      عَنُودَ رُوحِي وَمَالِي وَحَمِي  
عُدْتُ بِمَا كَابَدْتُ مِنْ صَدَهَا      كَبِدِي حِلْفَ صَدِّي وَالْجَفْنُ رَنِي  
وَاجِدًا مُنْذُ جَفَا بِرُفْعَهَا      نَاطِرِي مِنْ قَلْبِي فِي الْقَلْبِ كَنِي  
وَلَنَا بِالشَّعْبِ شَعْبٌ جَلَدِي      بَعْدَهُمْ خَانَ وَصْبِي كَاءَ كَنِي  
حَلَقْتُ نَارُ جَوِي حَالَفِي      لَاخَبْتُ دُونَ لَنَا ذَاكَ الْخَبِي

- (١) الصبا الفتح: رجع مهابا من مطلع الفجر إلى نبات نعش. والشدي مصغر شذا وهو الرائحة  
(٢) تحرشت تعرفت. والمودان نبات. وكل مرخم كناية اسم موضع (٣) حى بمعنى الحق  
(٤) شفى صغر لى نيزان (٥) حى مصغر ساسى (٦) الرى الرىان خازن العطشان  
(٧) حى مصغر لى نيزان (٨) حى مصغر ساسى (٩) حى مصغر ساسى (١٠) حى مصغر ساسى

عيس حاجي البيت حاجي لو أمك  
بل على وتري بجهن قد دى  
نبت بالسعى الذى اقتدت به  
مى بي إن فأتى من فأتى الـ  
حاضرى من حاضرى ممالك با  
لابرى جذب البرى جسمك وأعد  
خفى الرطافى الخيف سلب  
كان لى قلب بجزاه الحى  
إن ثنى ناشدكم نشدانكم  
فأعهدوا بطحاء وادى سلم  
ياسقى الله عقيقاً بالورى  
وأومات بوادى سلفت  
معه من عهد اجفانى على  
كم غدير غادر الدمع به

ن أن أضوى إلى رحكضى  
كنت أسعى رغباً عن قدنى  
وعاويك له دوى عى  
نبت ما جبت إليه السى طى  
دى فضاء لا اختيار لى نى  
نبت من جذب البرى والنأى بى  
ت على غير فؤاد لم لطفى  
ضاع منى هل له رد على  
سجرت لى عته عى عى  
فهى ما بين كدك وكدى  
ورعى ثم قريفاً من لوى  
فيه كانت راحى فى راحى  
جيده من عقد أزهار حلى  
أهله غير أولى حاج لرى

- (١) العيس الأبل . وحاجي البيت الحاج . وحاجي بمعنى حاجتى . وأضوى انضم
- (٢) عاويك من عوى الناقة عطف رأسها (٣) الخبت الموضع المتسع من طون
- الارض . وجبت من جاب الارض اذا قطعها . والنأى الفلاة (٤) البرى جمع برة وهى
- حلفة توضع فى أهب البغير . والبرى التراب . والنأى البعد . وبى الشحم والسمن
- (٥) سيجرانى أصدقائى وهو منادى . وعى الاولى بمعنى العجز والثانية بمعنى الحصر
- (٦) العهد المكان . والعهد المطر . والجيد العنق . وحلى مصغر حلى وهو ما يزين به
- (٧) غادر ترك . والحاج جمع حاجة . والرى الارتواء

لَفَرَأَيْتُ مِنْ نَرَاهُ كَانَ لَوْ  
حَيَّ رَبَّنِي الْحَيَّا رَنَعَ الْحَيَّا  
أَيُّ عَيْشٍ مَرَّلِي فِي ظِلِّهِ  
أَيُّ لَيْلِي الْوَصْلُ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ  
وَبَأَيِّ الطَّرِيقِ أَزْجُرُ رَجْعَهَا  
حَبْرَتِي بَيْنَ قَضَاءِ حَبْرَتِي  
ذَهَبَ النُّمُرُ ضَيَاعًا وَانْقَضَى  
غَيْرَ مَا أُولَيْتُ مِنْ عَقْدِي وَلَا

عَادَلِي غَفَرْتُ فِيهِ وَجَنَّتِي  
بِأَيِّ حَبْرَتَا فِيهِ وَبَيَّ  
أَسْنَى إِذَا صَارَ حَظِّي مِنْهُ أَيْ  
وَمِنْ التَّغْلِيلِ قَوْلُ الْصَّبِّ أَيْ  
رُبَّمَا أَقْضَى وَمَا أَذْرَى بِأَيِّ  
مِنْ وَرَأَيْتُ وَهَوَى بَيْنَ بَدَنِي  
بِاطِلًا إِذْ لَمْ أَفْزُ مِنْكُمْ بِشَيْ  
عِثْرَةِ الْمَيْعُوثِ حَقًّا مِنْ قُصَى

— وقال رحمه الله تعالى —

صَدُّ حَمِي ظَمِّي لِمَا لَكَ لِمَاذَا  
إِنْ كَانَ فِي تَلْفِي رِضَاكَ صَبَابَةً  
كَيْدِي سَلَبَتْ صَحِيحَةً فَاثْنُ عَلَى  
يَا رَأِيًّا يَرْمِي بِسَهْمٍ لِحَاظِهِ  
أَتَى هَجَرْتُ لِهَجْرٍ وَاشِي بِي كَنْ  
وَعَلَى فَيْكَ مَنْ اعْتَدَى فِي حَجْرِهِ  
غَبَرَةُ السُّلُوفِ نَجْدُهُ عِنْدِي لَا يَنْبِي

وَهَوَاكَ قَلْبِي صَارَ مِنْهُ جَدًّاذَا  
وَلَكَ الْبَقَاءُ وَجَدْتُ فِيهِ لَدَاذَا  
رَمَتْنِي بِهَا مَمْنُونَةٌ أَفْلَاذَا  
عَنْ قَوْمٍ حَاجِبِي الْحَشَا إِفْلَاذَا  
فِي لَوْمِهِ لَوْمٌ حَكَاهُ فَهَذَاذَا  
فَقَدْ اعْتَدَى فِي حَجْرِهِ مَلَاذَا  
عَمَّنْ حَوَى حُسْنَ الْوَرَى اسْتَحْوَاذَا

- (١) فَرَأَيْتُ أَيُّ قُصَايَا وَتَرَوْنِي . من تراه أي من تراب ذلك المعصية (٢) رَبِّي الْحَيَّا  
هو مطر الربيع . وربع الحياء منزل الحياء . وفي من قولهم حياء الله وياه (٣) أُولَيْتُ مَنْحَت  
(٤) اللحن هو سمر في الشفة . وجد إذا قطعها (٥) مَمْنُونَةٌ مَقْطُوعَةٌ . والأفلاذ  
جمع فلذة وهي القطعة من الكبد (٦) الهجر بالضم الهديان . والواشي التمام  
(٧) حَجْرُهُ أَي مَنَعَهُ . وحجيره أي عقله . والملاذ الحفيف

يَا أُمِّلَيْحَةَ رَشًا فِيهِ خَلَا ١  
أَسْحَى بِإِحْسَانٍ وَحُسْنٍ مَقْطِياً  
سَبْغًا تَسِيلُ عَلَى الْفَوَادِ جُفُونُهُ  
فَكَأَنَّ بِنَا يَزْدَادُ مِنْهُ مَصُورًا  
لَا نَعْرِو أَنْ نَحْذِرَ الْعِذَارَ حَمَائِلًا  
وَيُطْرِفُهُ سَحَابٌ لَوْ أَبْصَرَ فَعَلُهُ  
تَبْدِي يَهْدِي الْبَدْرَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ  
نَسَبَ النِّزَالَةَ وَالْفَزَالَ لَوَجْهِهِ  
أَزَيْتَ لَطَائِفُهُ عَلَى نَشْرِ الصَّبَا  
وَسَكَتَ بِضَافَةِ خَدَيْهِ مِنْ وَرْدِهِ  
عَمَّ اشْتِعَالًا خَالٍ وَجَنَّتِهِ أَخَا  
نَحِيرُ اللَّيْلِ عَذِبُ الْمُقْبِلِ بِكُرَّةِ  
بَنٍ فِيهِ وَالْأَلْحَاطِ سُكْرِي بَلْ أَرَى  
طَلَقَتْ مَنَاطِقُ خَصْرِهِ خَتْمًا إِذَا  
قَتَّ وَدَقَّ فَاسْبَبَتْ مِنِّي النَّسِيدَ

تَبْدِيلُهُ حَالِي الْعَلِي بِذَاذَا ١  
لِنَفَاسٍ وَلِأَنْفَسٍ أَخَذَا  
وَأَرَى الْقُتُورَ لَهُ بِهَا شَحَاذَا ٢  
قَتَلَى مُسَاوِرَ فِي بَنِي يَزْدَادَا ٣  
إِذْ ظَلَّ قَتَا كَأَنَّ بِهِ وَقَاذَا ٤  
هَارُوتَ كَانَ لَهُ بِهِ أُسْتَاذَا  
خَلَى افْتِرَاكَ فَذَاكَ خَلَى لَذَا  
مُتَلَقًّا وَبِهِ عِيَاذَا لَذَا  
وَأَبَتْ تَوَاتُّهُ التَّقْمِصَ لَذَا ٥  
وَحَكَتْ فِظَاطُهُ قَلْبَهُ الْقَوْلَاذَا  
شَغْلَى بِهِ وَجِدَا أَبَى اسْتِنْقَاذَا  
قَبْلَ السَّوَالِكِ السَّيْكِ سَادَ وَشَاذَا ٦  
فِي كُلِّ جَارِحَةٍ بِهِ نَبَاذَا ٧  
صَنَّتْ الْخَوَاتِمَ لِلْخَنَاصِرِ آذَى  
بَ وَذَلِكَ مَعْنَاهُ اسْتِجَادَ فَمَاذَى ٨

(١) بِذَاذَا أَي سَبْغًا فِي الْحَالِ (٢) شَحَاذَا مِنْ شَحَذَ السَّيْفَ سَنَةً (٣) مُسَاوِرَ كَانَ  
سَلَاةً رِيًّا شَجَاعًا وَكَانَ عَدُوًّا لِبَنِي يَزْدَادَ (٤) وَقَاذَا مِنْ وَقَعَ بِمَعْنَى ضَرَبَ  
(٥) تَوَاتُّهُ أَي تَعَمُّهُ . وَالتَّقْمِصُ لِبَسَ الْقَمِيصِ . وَاللَّادُ تَوْبَ حَرِيرٍ صَوْنِي  
(٦) خَلَى الْخَلَى أَي بَارَدَ الرِّيقَ . رَسَادَ بِمَعْنَى غَلَبَ فِي السُّودِ . وَشَاذَا أَسْبَبَ الشَّدْوَ  
وَالرَّاحَةَ (٧) النَّبَاذَا الْمَرَادِيهِ صَاحِبَ التَّيْدِ (٨) رَقَّتْ أَي الْمَنَاطِقُ . وَدَقَّ أَي الْخَصْرَ



كَأَنَّمَنْ قَدَا وَالصَّبَاحَ صَبَاحَةً  
حَبِيْبِي عَلَيَّ التَّنَسُّكُ إِذْ حَكَى  
فَبَسَلَتْ عَلَيَّ الْبَذَارُ لَئِمَّةً  
وَلَنَا بَحِيْفٌ مِثِّي مُرِيْبٌ قُوْنَهُمْ  
وَيَجْزِعُ ذِيْلَكَ الْحَيَى عَلَيَّ حَمِيْ  
هِيَ أَذْغُ الشَّقَا جَادَ وَلِيْهَا أَلْ  
كَمْ مِنْ قَبِيْرٍ ثُمَّ لَا مِنْ جَمْفَرٍ  
مِنْ قَبْلِي مَا تَرَقَّ الْفَرِيْقُ عَمَارَةً  
أَفْرَدْتُ عَنْهُمْ بِالشَّأْمِ بِمَيْدَا  
جَمَعَ الْيَوْمَ الْبُعْدُ عِنْدِي بَدَا  
كَأَنَّمَنْ عِنْدَهُمُ الْعُودُ عَلَى الْعَصَا  
وَالْمَبْرُ صَبَرٌ عَنْهُمْ وَعَلِيْهِمْ  
عَزَّ الْعَزَاءُ وَجَدَّ وَجَدِي بِالْأَلْ  
رَبِّمِ الْقَمَلَا عَنِّي إِلَيْكَ فَمَقْلَتِي  
قَسَمًا بَيْنَ فِيهِ أَرَى تَعْدِيَةَ

وَاللَّيْلِ فَرَمًا مِنْهُ حَاذَا الْحَاذَا  
مَسَقًا فَرَقَ الْمَكَادِ مَكَاذَا  
إِذْ كَانَ رَيْنَ نَقْمِ الْبَذَارِ مَكَاذَا  
حَتَفُ الْمَنَى مَا دَى لَيْسِي حَاذَا  
يَقْلِي لَمْ أَحِطْ إِذَا حَاذَا إِذَا حَاذَا  
وَادَى وَوَالِ جُودُهُمَا الْأَلْوَاذَا  
وَأَنَّى الْأَجَارِعَ سَاكِلًا شَحَاذَا  
كُنَّا مَرَمَنَا النُّوَى أَفْعَاذَا  
الْإِلْتِمَامِ وَخَبِيْوَا بَقْدَاذَا  
كَأَنَّتْ يَمْرِي مِنْهُمْ أَفْعَاذَا  
أَنَّى وَلَسْتُ لَهَا صَفَا نَبَاذَا  
عِنْدِي أَرَاهُ إِذْ أَذَى أَزَاذَا  
صَرَمُوا فَكَانُوا بِالصَّرِيْمِ مَلَاذَا  
كَعَلَتْ بَيْنَ لَا تَقْنُهَا اسْتِيخَاذَا  
عَذَابًا وَنَى اسْتِدْلَالِهِ اسْتِلَاذَا

- (١) حَاذَا قَارِبَ . وَالْحَاذَا الظَّهْر (٢) عَلَيَّ جَمْعُ ظَلِيَةِ السَّمِ وَهِيَ طَرَفُهُ وَالْمَرَادُ بِالْوَاحِدِ  
الْبُيُوتِ وَأَحَاذَهُ . وَالْأَحَاذَشِي كَالْعَصِيرِ (٣) الْأَلْوَاذَا جَمْعُ لَوْذٍ وَهُوَ جَانِبُ الْجِبْلِ  
(٤) جَمْعُ رَأْسِ لَهْرِ الصَّمْرِ . وَالْأَجَارِعُ الرَّمَالُ . وَالشَّحَاذَا لِلْعَمَامَةِ أَوْ صَفَرٍ مِنَ الْقَبِيلَةِ  
(٥) الْأَفْعَاذَا جَمْعُ فَعْدٍ وَهُوَ الْقَرْدُ (٦) الْمَهْدُ أَوَّلُ مَطَرِ الْوَسْمَى . وَالْعَصَا جَمْعُ صَفَاةٍ وَهِيَ  
الْجُرْ الْعَصَا (٧) الْأَزَلَةُ نَوْعٌ مِنَ الثَّمَرِ حُلُو (٨) الصَّرِيْمُ مَوْضِعٌ . وَاللَّوَا الْحَصَنُ  
(٩) الرِّيمُ الظِّلْمُ الْخَالِصُ الْبَيَاضُ . وَالْعَلَا الْمَغَاظَةُ . وَالْإِسْتِيخَاذَا تَنَكُّي الرَّأْسِ

مَا لَمْ تَحْسَنْتَ فَبَيْنِي وَسِوَاهُ وَإِنْ سَبَى  
لَمْ يَرْقُبِ الرُّقْبَاءُ إِلَّا فِي شَجَرٍ  
فَدَكَانَ قَبْلَ يَمْدٍ مِنْ قَتْلِ رَشَاءٍ  
أَمْسَى بِنَارِ جَوْيٍ حَسَتْ أَحْشَاءُهُ  
حَيْرَانٌ لَا تَلْقَاهُ إِلَّا قُلَّتْ مِنْ  
حَرَانٍ عَنِّي الضُّلُوعِ عَلَى أَسَى  
دَفِنْتُ لَيْبٍ حَتَّى سَابِبُ حُشَاكَةِ  
سَقَمِ أَلَمٍ بِهِ قَالَمٌ إِذْ رَأَى  
أَبْدَى حِدَادَ كَابَةِ لِعِزَاهُ إِذْ  
فَنَدَا وَقَدْ سُرَّ إِلَيْهِ بِشَابِهِ  
حَزَنُ الْمَضَاجِعِ لَا قَادَ لَيْشَةٍ  
أَبَدًا تَسُحُّ وَمَا تَسُحُّ جُفُونُهُ  
نَحَّ السُّفُوحَ سَفُوحَ مَدَمَةٍ وَقَدْ  
قَالَ الْعَوَائِدُ عِنْدَ مَا أَبْصَرَتْهُ

لَكِنْ سِوَايَ وَلَمْ أَكُنْ مَلَاذًا  
مِنْ حَوْلِهِ يَسْلَوْنُ لَوْ آذًا  
أَسَدًا لَا سَاكِدَ الشَّرِّ بِذَاذًا  
مِنْهَا بَرَى الْإِمْقَادَ لَا الْإِنْقَادَا  
كُلَّ الْجِهَاتِ أَرَى بِهِ جَبَّادًا  
غَلَبَ الْأَمْسَى فَاسْتَأْخَذَ اسْتِغَاذًا  
شَهِدَ السَّهَادُ بِشَقْمِهِ مَشَادًا  
بِالْجِسْمِ مِنْ إِعْدَادِهِ إِعْذَادًا  
مَاتَ الْعَبَا فِي فَرْدِهِ جَذَادًا  
مُقَمِّصًا وَبَشِيهِ مَشَادًا  
حَزَنًا بِذَلِكَ قَضَى الْقَضَاءُ تَقَادَا  
لِحَفَا الْأَحْيَةِ وَابِلًا وَرَذَادَا  
يَحِلُّ التَّمَامُ بِهِ وَجَادَ وَجَادَا  
إِنْ كَانَ مِنْ قَتْلِ الْفَرَامِ فَبُذَا

— وَ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ —

نَمَّ بِالصَّبَا قَلْبِي صَبَاً لِأَحْبَتِي      فَيَا جَبَّادَ ذَلِكَ الشَّدَاكِينَ هَبْتَ

(١) الملاذ المتصنع (٢) لو اذا استنار (٣) الجباز فعال من جبذه بمعنى جذبته وليس مقولوه  
بل هي لغة صحيحة (٤) الامسى الاطباء واستأخذ استكان وخضع (٥) اللبيب  
الدينف ومشاذ رجل من كبار الصالحين (٦) الاغذاذ اسالة الجرح (٧) القود جانب  
الرأس والجذاذ القطاع (٨) المتمص لابس القميص والمشاذا المتعمم (٩) الوايل  
للطر الكثير القطر . والرداذا الطر الضعيف (١٠) الوجاذ جمع وجذ وهو التفرقة في الجبل

سَرَتْ فَأَسْرَتْ لِلْقَوَادِ غُدِيَّةٌ ۖ أَحَادِيثَ جِدَارِ الْعَذِيبِ فَسَرَتْ ۙ  
 ضَمِيمَةً بِالرُّوْضِ لَذْنٌ رَدَاوَهَا ۖ بِهَا مَرَضٌ مِنْ شَأْنِهِ بُرْءٌ عَلَيَّ ۙ  
 لَهَا بِأَعْيُنِ الْحَبَّازِ تَحْرُشُ ۖ بِهِ لَا يَجْتَمِرُ دُونَ مَخْبَى سَكْرَتِي ۙ  
 تَذَكَّرْتَنِي الْقَهْدَ الْقَدِيمَ لِأَنَّهَا ۖ حَدِيثُهُ عَهْدٌ مِنْ أَهْلِ مَوَدَّتِي ۙ  
 أَبَا جَرَّاءَ حَمْرَ الْأَوَارِكِ تَارِكًا ۖ مَوَارِكٍ مِنْ أَكْوَارِهَا كَالْأَرِيكَ ۙ  
 لَكَ الْخَيْرُ إِذَا وَضَعْتَ تَوْضِيحَ مُضْجِي ۖ وَجَبَتْ فَيَأْتِي غَيْبَ آرَامٍ وَجَرَّةٍ ۙ  
 وَتَكَبَّتْ عَنْ كُتُبِ الرُّبُصِ مُعَارِضًا ۖ حَزُونًا لِحُزُونِ سَاهِمٍ لِسُوءَةِ ۙ  
 وَبَايَنْتَ بَانَاتٍ كَذَا عَنْ طَوْلِعِ ۖ يَسْلُجُ فَلَئِنْ حَلَّتْ فِيهِ حَلَّتْ ۙ  
 وَعَرَجَ بِذِيكَ الْفَرِيقِ مُبْلَغًا ۖ سَلِمَتْ غُرَبًا ثُمَّ عَنَى تَحِيَّتِي ۙ  
 فَلَئِنْ هَاتِيكَ الْخِيَامَ مُنِينَةً ۖ عَلَى يَمِينِي سَحَابَةٌ يَتَشَتَّى ۙ  
 حُجْبَةٌ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَالظُّبَى ۖ إِلَيْهَا اثْنَتُ الْبَابِنَا إِذَا تَلَّتْ ۙ  
 مَمْنَعَةٌ خَلَعَ الْمَذَارِ تَقَابُلًا ۖ مَسْرَبَةٌ بُرْذَيْنِ قَلْبِي وَمُهَجَّتِي ۙ  
 تُبْسِجُ الْمَنَابَا إِذَا تَبَسَّحَ لِي الْمَنَى ۖ وَذَلِكَ رَحِيصٌ مُنِيٌّ يَصِلُنِي ۙ  
 وَبَاغَدَتِ فِي الْحُبِّ أَنْ هَدَرْتُ دَمِي ۖ يَشْرَعُ الْهَوَى لَكِنْ وَقْتُ إِذْ تَوَقَّفْتُ ۙ  
 مَتَى أَوْعَدْتَ أَوْلَتْ وَأَنْ وَعَدْتَ لَوْتُ ۖ وَإِنْ أَقْسَمْتُ لَا يَبْرِي السَّعْمُ بَرَّتْ ۙ

- (١) غُدِيَّةٌ تصغير غُدَاةٍ والمراد القريم من زمن الصبح والعذب اسم ماء (٢) الهيمية الصوت الغنى وأراد بالمرض لطف الريح ورقتها (٣) التحرش الاغراء (٤) الزجر سوق الابل . والاوراك الابل . والموارك جمع الموركة أو المورك وهو الوضع الذي ينشئ الراكب رجله عليه قدام واسطة الرجل اذا مل من الركوب . والاكوارجع كور وهو الرجل والاربيكة السريد (٥) أوضحت أشرفت . وتوضح اسم بقعة . ووجع اسم موضع (٦) تبسج تهدر (٧) توقت بمعنى قبضت الروح

وَإِنْ عَرَضَتْ أَسْطُرُقُ حَيَاةٍ وَهِيَّةٌ  
وَلَوْلَمْ يَزِدْنِي طَيْفَهَا نَحْوَ مُنْجِي  
تَحْيَلٍ زُودٍ كَانَ زُودُ خِيَالِهَا  
بِمَرْطَعِهَا فِي كَرِّ قَلْبِي بِوَجْدِهِ  
فَلَمْ أَرِ بِنِي عَاشِقًا ذَاصِبًا  
هِيَ الْبَذَرُ أَوْ مَافَاؤُ ذَاتِي سَاوَاهَا  
سَنَابِلُهَا يَمِينِي الذِّرَاعُ تَوَسُّدًا  
فَمَا الْوَدْقُ إِلَّا مِنْ تَحْلِيٍّ مَذْمُومٍ  
وَكَنتُ أَرَى أَنْ التَّمَشُّقُ مِنْعَةٌ  
مُنْمَةٌ أَحْشَاكَ كَانَتْ قِيلَ مَا  
فَلَا عَادِلِي ذَلِكَ النَّيْمُ وَلَا أَرَى  
إِلَّا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ حَالِي وَمَا عَسَى  
أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ يَضِي فَمَا الَّذِي  
وَجَدْتُ بِكُمْ وَجْدًا قَوِيَّ كُلِّ عَاشِقٍ  
بَرَى أَعْظَمِي مِنْ أَعْظَمِ الشُّوقِ ضَعْفًا  
وَأَغْلَى سَعْمٍ لَمْ يَجُودْ نَكْمُ  
فَضَعْنِي وَسُقَى ذَاكَ أَرَى عَوَازِلِي

وَإِنْ أَعْرَضَتْ أَصْفَقُ فَلَمْ أَتَّقِ  
قَضَيْتُ وَلَمْ أَسْطَعِ أَرَاهَا يَسْقِي  
لِشَبْهِهِ عَنْ قَبْرِ رُؤْيَا وَرُؤْيَةٍ  
وَبَهْجَا لَبِي أَمْتُ وَأَمْتُ  
وَلَا يَمْلَأُ مَشْوَقَةً ذَاتَ بَهْجَةٍ  
سَمْتُ فِي إِلَيْهَا هَيْتِي حِينَ هَمَّتْ  
وَقَلْبِي وَمَرْطَعِي أَوْطَلْتُ أَوْ تَحَلَّتْ  
وَمَا الْبَرْقُ إِلَّا مِنْ تَلْهِبٍ وَفَرَقِي  
لِقَائِي فَمَا إِنْ كَانَ إِلَّا لِحَقِي  
دَهْنًا لَتَشْقَى بِالْفَرَامِ قَلْبِي  
مِنْ النَّيْمِ إِلَّا أَنَا عَيْشٌ بِشُقُوقِي  
بِكُمْ أَنْ أَلَاقِي لَوْ قَرَيْتُمْ أَحْبَبِي  
بِضْرُكُمُ أَنْ تَبْمُوهُ بِجَلْبِي  
لَوْ احْتَمَلْتُ مِنْ عَيْشِهِ الْبَعْضُ كُلَّهُ  
بِجَفْنِي لَتَوْبَى أَوْ يَضَعْنِي لِقَائِي  
غَرَامُ الْتِيَابِي بِالْقَوَادِ وَحُرْقِي  
وَذَلِكَ حَدِيثُ لُغْنَتِي فَتَكُمُ بَرَجَتِي

(١) الطيف عجي ما عيال في النوم . وقضيت من قضى نهبه أي طلت (٢) أو طلنت اتخذت  
سكنًا . وتجلت ظهرت (٣) العب طلل (٤) اللاتيع الاحترق من الهام

وَهِيَ جَسَدِي بِمَا وَهِيَ جِلْدِي إِذَا  
وَعَدْتُ بِمَا لَمْ يَبْقَ مِنِّي مَوْضِعًا  
كَأَنِّي هَالِكُ الشَّكِّ لَوْلَا تَأْوِيهِ  
فَجَسَنِي وَقَلْبِي مُسْتَعِيلٌ وَوَاجِبٌ  
وَقَالُوا جَرَتْ خَمْرًا دُمُوعُكَ قَلْتُ عَنْ  
نَحْرَتِ لَصِيفِ الطِّيفِ فِي جَفْنِي الْكَرَى  
فَلَا تُتَكْرَرُوا إِنِّي مَسْنِيٌّ ضُرٌّ بَيْنَكُمْ  
فَصَبْرِي أَرَاهُ تَحْتَ قَدْرِي عَلَيْكُمْ  
وَلَمَّا تَوَافَيْنَا عِشَاءً وَضُنًا  
وَمُنْتُ وَمَا ضُنْتُ عَلَى يَوْفَةٍ  
عَبْتُ فَلَمْ تُعْتَبْ كَأَنَّمْ يَكُنْ لِقَاءُ  
أَيَّا كَبَّةِ الْحُسْنِ الَّتِي لِحِمَايَا  
بَرِيقِ الثَّنَائِيَا مِنْكَ أَهْدَى لِنَاسِنَا  
وَأَوْحَى لِعَيْنِي أَنَّ قَلْبِي مُجَاوِرٌ  
وَلَوْلَا كَيْدُ الْمُسْتَهْدِيَةِ بَرِّقَ لَوْلَا تَجْتِ  
فَذَلِكَ هُدًى أَهْدَى إِلَيَّ وَهَذِهِ

نَحْمَلُهُ يَسِيلُ وَتَبَقَى بَلَقِي  
لِضَرْ لِعَوَادِي حُضُورِي خَبِيثِي  
خَفِيتُ فَلَمْ تَهْدِ الْعَيُونُ لِرُؤُوسِي  
وَحَدَيْ مَنْدُوبٌ لِحَازِرِ عِبْرَتِي  
أُمُورِ جَرَتْ فِي كَثْرَةِ الشُّوقِ ثَلَّتْ  
فَرَى فَجَرَى دُمْنِي دِمَافُوقَ وَجَنَّتِي  
عَلَى سَوَالِي كَسَفَ ذَلِكَ وَرَحْمَتِي  
مُطَافًا وَعَنْكُمْ فَاعْذَرُوا لَوُوقَ دُرُوقِي  
سِوَاهُ سَبِيلِي ذِي طَلُوقِ الْإِنِّيَّةِ  
تُمَارِلُ رَمَائِي بِالسَّرَفِ وَتَقْدِي  
وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَشْرْتُ وَأَوْمِنِي  
قُلُوبُ أُولَى الْأَنْبَابِ لَبَّتْ وَحُجَّتْ  
بُرِّيْقِ الثَّنَائِيَا فَهَوَّ خَيْرٌ هَدِيَّةِ  
حِمَاكِ فَتَأَقَّتْ لِلْجَمَالِ وَحُشَّتْ  
فَرَادِي فَأَبْكَتْ إِذْ شَدَّتْ وَرُوقَ الْيَكَّةِ  
عَلَى الْعُودِ إِذْ غَشَّتْ عَنِ الْعُودِ غَشَّتْ

- (١) المستحيل الشيء الذي انقلب حاله إلى كان عليها . والواجب هنا بمعنى الساقط  
والجائز المأمور (٢) عليكم متعلق بخصميتي وصبري عند زيارته (٣) المرقع الموقوف  
بمرقات (٤) مرقع الثنأيا لمعان الاسنان . بالمستأنص . والبريق عيني . بق  
وانتباها المراد به الانتباه . بمرقاتها (٥) تاهل . استوفت (٦) العود الاول مرة التمسحجر

أُرُومٌ وَقَدْ طَالَ الْمَدَى مِنْكَ نَظْرَةٌ  
وَقَدْ كُنْتُ أَذْعَى قَبْلَ حَيِّكَ بَاسِلًا  
أَفَادُ سِيرًا وَاصْطَبَارِي مَهَا جَرِي  
أَمَّا لِكَ عَنْ صَدِّ أَمَّا لِكَ عَنْ صَدِّ  
قَوْلٌ لَعَلِّي مِنْ عِلِيلٍ عَلَى شَفَا  
فَلَا تَحْجِرْ أُنِّي فَنَيْتُ مِنَ الضَّيِّ  
جَهْلًا ضَمَّاكَ الْمَصُونُ لِنَامُهُ  
وَجَنَّبَنِي حَيِّكَ وَمَنْ مَعَا شَرِي  
وَأَمَدَنِي عَنْ أَرْيَمِي بَعْدَ أَرْيَمِ  
فَلِي بَعْدًا وَطَانِي سَكُونٌ إِلَى الْقَلَا  
وَزَهْدِي وَصَلِي الْقَوَائِي إِذْ بَدَا  
فَرَحْنِي بِحَزْنٍ جَارِعَاتٍ بَعِيدَةٍ مَا  
جَهْلَنَ كُلُّ أَرَامِي الْهُوَى لَا عَلِمَنَهُ  
وَفِي قَطْعِي الْأَجْحَى عَلَيْكَ وَلَا تَحِيدِ  
فَأَصْبَحَ لِي مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ عَاذِلًا  
وَحَيِّ عَمْرِي هَادِيًا ظَلٌّ مُهْدِيًا

وَكَمْ مِنْ دِمَاءٍ دُونَ رَمَائِي طَلَّتْ  
فَعُدْتُ بِهِ مُسْتَبِيلًا بَعْدَ مَعْتَى  
وَأَتَجَدُّ أَنْصَارِي أُنِّي بَعْدَ لَهْفَتِي  
لِظَلِّكَ ظُلْمًا مِنْكَ مِثْلُ لِمَطَقَةٍ  
يُلُّ شِفَاءً مِنْهُ أَعْظَمُ مِنْهُ  
بَغِيرِكَ بَلْ فِيكَ الصَّبَابَةُ أَبْلَتْ  
عَنِ اللَّثْمِ فِيهِ عُدْتُ حَيَا كَيْتِ  
وَحَيِّ مَاعِشْتُ قَطَعَ عَشِيرَتِي  
شَبَابِي وَعَقْلِي وَازِنَا حَيِّ وَصَحْبِي  
وَبِالْوَحْشِ أُنِّي إِذْ مِنْ الْأَنْسِ وَخَشْيِ  
تَبْلُجُ صُبْحِ الشَّيْبِ فِي جُنْحٍ لِمَعْنِي  
فَرَحْنِي بِحَزْنٍ الْجَزَعِ فِي لَشْيَبَيْنِي  
وَوَاخِبُوا وَارْتِي مِنْهُ مَكْتَبِلٌ فَنِي  
نَفِيكَ جَدَالٌ كَانَ وَجْهَكَ حَيِّتِي  
بِهِ عَاذِرًا بَلْ صَارَ مِنْ أَهْلِ تَجْدِي  
ضَلَالٌ مَلَامِي مِثْلُ حَيِّ وَعَمْرِي

والشأن عود آلة الطرب (١) الصد الهجر . وصد عطشان . والظلم فتح الظلماء هو ماء  
الاسنان . وظلماء ضم الظاء هو وضع الشيء في غير موضعه (٢) الغليل العطش وشدة .  
وييل من أجل إذا قارب الشفاء (٣) المصح الطائفة من الليل . واللمة الشعر المجاوز  
شحمة الأذن (٤) اللامح اللامح (٥) حجي مصدر حجه إذا غلبه في الحاجة

رَأَى رَجَبًا سَعَى الْأَبَى وَلَوْ بِي أَلْ  
وَكَمْ زَامَ سِلَوَانِي هَوَاكَ مُبِيسًا  
وَقَالَ تَلَا فِي مَا بَقِيَ مِنْكَ قَلْتُ مَا  
إِلْبَانِي أُنِي إِلَّا خِلَافِي نَاصِحًا  
بَلَدُهُ لَهْ عَدَلِي عَلَيْكَ كَأَنَّا  
وَمُعْرِضَةٌ عَنْ سَامِرِ الْجَفْنِ رَاكِبًا  
تَنَاءَتْ فَكَانَتْ لَذَّةُ الْعَيْشِ وَانْقَضَتْ  
وَبَانَتْ قَامًا حُسْنُ صَبْرِي فَخَانَنِي  
فَلَمْ يَرْ طَرَفِي بَعْدَهَا مَا بَسُرْنِي  
وَقَدْ بَحِثْتَ عَيْنِي عَلَيْهَا كَأَنَّا  
فَانْكَسَتْهَا مَيِّتٌ وَدَمْعِي غُسْلُهُ  
فَلَمَعَيْنِ وَالْأَحْشَاءُ أَوَّلَ هَلْ أَتَى  
كَأَنَّا حَلَقْنَا لِلرَّقِيبِ عَلَى الْجَنَا  
وَكَانَتْ مَوَائِقُ الْإِجَاهِ أُخِيَّةً  
وَتَالَهُ لَمْ أَخْتَرْ مَدْمَةً غَدْرَهَا  
سَقَى بِالصَّفَا الرَّبِّيَّ رَنَمًا بِهَ الصَّفَا  
مَحْنِمٌ لَذَائِي وَسُوقٌ مَا رِبِي

مَحْرَمٌ عَنْ لَوْيَمٍ وَغَشْرِ النَّصِيحَةِ  
سِوَالِكَ وَأَتَى عَنْكَ تَبْدِيلُ نَيْتِي  
أَرَانِي إِلَّا لِلتَّلَافِ تَلَقَّنِي  
بِحَاوُلٍ مِنِّي شَيْمَةً غَبَرُ شَيْمَتِي  
بَرَى مِنْهُ مِنِّي وَسَلَوَاهُ سَلَوَتِي  
فَوَادِ الْمَعْنَى مُسْلِمٍ النَّفْسِ صَدَّتْ  
بِعُمْرِي فَأَيْدِي الْبَيْنِ مَدَّتْ لِمَدَّتِي  
وَأَمَّا جَفُونِي بِالْبُكَاءِ قَوَّتْ  
فَنَوْرِي كَصَبْحِي حَيْثُ كَانَتْ مَسَرَّتِي  
بِهَا لَمْ تَكُنْ يَوْمًا مِنْ الدَّهْرِ قَوَّتْ  
وَأَكْفَانُهُ مَا يَبِضُّ حُرْنًا لِقِرْفَتِي  
تَلَا عَارِئِي الْأَيْسَى وَثَاكِ تَبَّتْ  
وَأَنْ لَا وَقَالَ لَكِنْ حَنْتُ وَبَرَّتْ  
فَلَمَّا تَقَرَّرْنَا دَمَدْتُ وَحَلَّتْ  
وَقَاءَ وَإِنْ فَاءَتْ إِلَى خَيْرٍ ذِمَّتِي  
وَجَادَ بِأَجْيَادٍ تَرَى مِنْهُ تَرَوَتِي  
وَقَبْلَةَ آمَالِي وَمَوْطِنَ صَبَوَتِي

(١) المَنِّ الْأَوَّلُ هُوَ مَا وَقَعَ مِنَ الْبُطْلِ عَلَى حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ . وَالْمَنِّ الثَّانِي عَنِ الْقَطْعِ . وَالسُّلْوَى  
الْمَسْلُ (٢) سَامِرُ الْجَفْنِ سَاهِرُهُ . وَرَاهِبُ الْفَوَادِ خَائِفُ الْقَلْبِ (٣) الْأُخِيَّةُ كَالْخَلْقَةِ تَشَدُّ  
فِيهَا الدَّابَّةُ (٤) الْخُتْرُ أَقْبَحُ الْغَدْرِ

مَنَازِلُ أَنَسٍ كُنْ لَمْ أَنَسْ ذِكْرَهَا  
وَمِنْ أَجْلِهَا حَالِي بِهَا وَأُجْلِهَا  
غَرَابِي بِشَبِّ عَايِرِ شَبِّ عَايِرِ  
وَمِنْ بَعْدِهَا مَأْسَرِي لِبَعْدِهَا  
وَمَا جَزَعِي بِالْجَزَعِ عَنْ عَيْثٍ وَلَا  
عَلَى ظَائِتٍ مِنْ جَمْعٍ جَمْعٍ نَاسِي  
وَسَطِ طَوْدٍ قُبُصُ الثَّنَائِي بِسَاطِئِهِ  
أَيْتُ يَجْتَنِي لِلشَّهَادِ مُعَانِي  
وَذَكَرُ أَوْقَاتِي الَّتِي سَلَفَتْ بِهَا  
رَحَى اللَّهِ أَبَا مَا بَطَلَ جَنَابِهَا  
وَمَا كَدُو هَجْرُ الْبُعْدِ عَنْهَا بِخَطَرِي  
وَقَدْ كَانَ عَذِيْبِي وَصْلُهَا دُونَ مَطْلِي  
وَكَمْ رَاحَةٍ لِي أَقْبَلْتُ حِينَ أَقْبَلْتُ  
كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ مِنْهَا قَرِيْبًا وَلَمْ أَزَلْ

غَرَابِي أَقْمُ صَبْرِي أَدْعِرْمِ دَمْعِي أَنْجِمِ  
عَدُوِّي أَحْكِمِ دَهْرِي انْتَشِمِ حَاسِدِي اشْتِمِ  
وَأَجْلِدِي بَعْدَ النِّقَالِ مَسِيرِي  
وَبَا كَيْدِي عَزَّ الْعِلَاقُ قَتَمْتِي

(١) الجمع الاول ضد التفريق . الثاني علم على المزدلفة . والتاسف التحزين الشديد .  
(٢) الراحة خلاف التعب . والمنة الثانية بطن الكف .



رَأَيْتُ أَبْتَ إِلاَّ جَا حَا وَدَكَرْهَا اذ  
تَبَنَتْ أَنْ لَادَكَرْ مِنْ بَدِي طَيِّبَةٍ  
سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْمَاهِدِ مِنْ قَتَى  
أَعِدْ عِنْدَ سَعْيِ شَادِي الْقَوْمِ ذَكَرَ مَنْ  
نُصِبَتْهُ مَا قُلْتُ وَالسُّكْرُ مَعْلُنٌ  
تَرَكَهَا وَضَنَّ الدَّهْرُ مِنْهَا بِأَوْبَةٍ  
تَطِيبُ وَإِنْ لَأَعِزَّةٌ بَعْدَ عِزَّةٍ  
عَلَى حِفْظِ عَهْدِ الْمَاهِرَةِ مَا قَتَى  
بِهِجْرَانِهَا وَالْوَصْلُ جَادَتْ وَصَنَّتْ  
لِسِرِّي وَمَا خَفْتُ بِصَحْوِي سِرِّي

﴿التائية الكبرى المسماة بنظم السلوك﴾

سَقَتْنِي حُمَا الْحَبِّ رَاحَةً مُغَلَّتِي  
فَأَوْهَدْتُ صَحْبِي أَنْ شُرِبَتْ شَرَاكِيهِمْ  
وَبِالْحَدَقِ اسْتَفْنَيْتُ عَنْ قَدَحِي وَمِنْ  
فَتَى حَانَ سُكْرِي حَانَ سُكْرِي لِقَيْنَةٍ  
وَلَمَّا انْقَضَى صَحْوِي تَقَا صُنْتُ وَصَلَهَا  
وَأَبْتَنَهَا مَا بِي وَلَمْ يَكُ حَاضِرِي  
وَقُلْتُ وَحَالِي بِالصَّبَابَةِ شَاهِدُ  
هِيَ قَبْلُ يُغْنِي الْحُبُّ مَنِي بَقِيَّةُ  
وَمَنِي عَلَى سَعْيِي يَلَنُ إِنْ مَنَعْتَ أَنْ  
فَعِنْدِي لِسُكْرِي فَاقَّةٌ لِافَاقَةٍ  
وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْجِبَالِ وَكَانَ طُوًى  
وَكَأْسِي حُمَا مِنْ عَنِ الْحُسْنِ جَلَسِي  
بِهِ سُرِّي فِي انْتِشَائِي بِنَظَرَةٍ  
شَمَائِلًا لَا مِنْ شَمُولِي نَشَوِي  
بِهِمْ تَمَّ لِي كَنَمُ الْهَوَى مَعَ شَرَّتِي  
وَلَمْ يَفْسَنِي فِي بَسْطِهَا قَبْضُ خَشْيَةٍ  
رَقِيبٌ لَهَا حَاطِئٌ بِخَلْوَةٍ جَلَوِي  
وَوَجَدِي بِهَا مَا حَيَّ وَالْتِمُذُّ مَثَبِي  
أَرَاكَ بِهَا لِي نَظَرَةُ التَّلَقُّتِ  
أَرَاكَ فَعِنَ قَبْلِي لِقَائِي لَدَّتْ  
لَهَا كَيْدِي لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُنْصَبْ  
رُسَيْنَا بِهَا قَبْلَ التَّجَلِّي لَدُكْتُ

(١) ما قَتَى أى مابرح وما زال (٢) الحيا سورة الشراب . والحيا الوجه . وجلت عظمت  
(٣) ذلك كمر الشئ وتوجه بالارض

هَوَىٰ عَبْرَةٌ نَمَتْ بِهِ وَجَوَى نَمَتْ  
 فَطُوفَانُ نُوحٍ عِنْدَ نُوحٍ كَأَدْمَى  
 وَلَوْلَا زَفِيرِي أَغْرَقْتَنِي أَدْمَى  
 وَحَزْنِي مَا بَعْقُوبُ بَثَّ اللَّهُ  
 وَآخِرُ مَا لَاقَى الْأَلَى عَشِقُوا إِلَى الذِّ  
 فَلَوْ سَمِعْتَ أَذُنَ الدَّلِيلِ تَأْوِيهِ  
 لَا أَذْكَرُهُ كَرِي أَدَى عَيْشِ أَوْمَةٍ  
 وَقَدْ بَرَحَ التَّبْرِيجُ بِي وَأَبَادَنِي  
 فَتَأَدَمْتُ فِي سُكْرِي النُّحُولُ رَاهِي  
 ظَهَرْتُ لَهُ وَصَفًا وَذَلِكَ بِحَيْثُ لَا  
 فَأَبَدْتُ وَلَمْ يَنْطِقْ لِسَانِي لِسْمِهِ  
 وَظَلَمْتُ لِعِكْرِي أَذْنُهُ خَلَدًا بِهَا  
 فَأَخْبَرَ مَنْ فِي الْحَيِّ عَنِّي ظَاهِرًا  
 كَأَنَّ السُّكْرَامَ الْكَاتِبِينَ تَزَلُّوا  
 وَمَا كَانَ يَدْرِي مَا أَجْرُهُ وَمَا الَّذِي  
 وَكَشَفَ حِجَابَ الْجَنِّمْ أَنْزَلَ سِرْمًا  
 فَكَنْتُ يُسْرِئُهُ فِي خَفِيَّةٍ وَقَدْ

بِهِ حَرَقٌ أَذْوَاهُهَا بِي أَوْدَتْ  
 وَإِنَّمَا دُيْرَانُ الْخَلِيلِ كَلَوَعِي  
 وَلَوْلَا دَمُوعِي أَخْرَقْتَنِي زَفَرَتِي  
 وَكُلُّ بِلَى أَيُّوبَ بَعْضُ بِلَتِي  
 رَدَى بَعْضُ مَا لَقِيتُ أَوَّلَ عَيْتِي  
 لَا لَامَ أَسْقَامٍ بِحَسْبِي أَصْرَتِ  
 بِمَنْقَطِي رَكِبَ إِذَا الْعَيْسُ زُمْتُ  
 وَأَبْدَى الضَّنَى مِنِّي خَفِيَ حَقِيقَتِي  
 بِجُمْلَةِ أَسْرَادِي وَتَقْصِيلِ سِرَّتِي  
 يَرَاهَا الْبَلَوَى مِنْ جَوَى الْحُبِّ أَبْلَتْ  
 هَوَاجِسُ قَسِي سِرْمَانَهُ أَخْفَتْ  
 يَدُورِيهِ عَنْ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ أَغْنَتْ  
 بِكَاطِنِ أَمْرِي وَهُوَ مِنْ أَهْلِ خَبَرَتِي  
 عَلَى قَلْبِهِ وَحْيًا يَمَّا فِي مَجِيبَتِي  
 حَسَايَ مِنَ السَّيْرِ الْمَوْئِدِ كُنْتُ  
 بِهِ كَانَ مَسْتَوْرًا لَهُ مِنْ سِرِّي رَتِي  
 خَفَتُهُ لَوْ هُنَّ مِنْ نُحُولِي أَنْتِي

(١) الكرب الوحيد . والازمة الشدة . والعيس الابل (٢) الهاجس ما يحضر  
 بالقلب من حديث النفس

فَأَظْهَرَ بِي سُمْمَ بِهِ كُنْتُ خَافِيَا  
وَأَفْرَطَ بِي ضُرٌّ تَلَّاشَتْ لِمَسِيهِ  
فَلَوْ هُمْ مَكْرُوهُ الرَّدَى لَنَا دَرَى  
وَمَا بَيْنَ شَوْقِي وَاشْتِيَاقِي فَنَبْتُ فِي  
فَلَوْ لِقْنَا بِي مِنْ فِتْنَاكَ رُدِّي  
وَعَنُونِ شَأْنِي مَا بَيْنَكَ بَعْضُهُ  
وَأَمْسِكَ عِجْزًا عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ  
شَفَائِي أَشْفَى بَلْ قَضَى الْوَجْدُ أَنْ قَضَى  
وَبَاكِي أَبْكِي مِنْ يَبَابِ تَجَلُّدِي  
فَلَوْ كَشَفْتَ الْمَوَادِّي وَتَحَقَّقُوا  
لَمَّا كَاشَدَتْ مِنِّي بِصَائِرِهِمْ سَوَى  
وَمُنْدَعَارَ سِنِي وَهَمَّتْ وَهَمَّتْ فِي  
وَلَمْعَ فَحَالِي فِيكَ قَامَتْ بِنَفْسِيهَا  
وَلَمْ أَحْكُ فِي حَيِّكَ حَالِي بَرًّا مَا  
وَيَحْسُنُ إِظْهَارُ التَّجَلُّدِ لِلْعَدَى  
وَيَنْبَغِي شَكْوَايَ حُسْنُ لَصِيرِي

لَهُ وَالْهَوَى بَاتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ  
أَحَادِيثُ نَفْسِي بِالْمَدَامِ نَمْتُ  
مَكَانِي وَمِنْ إِخْفَاءِ حَبْلِكَ خَفِيَّتِي  
تَوَلَّى يَحْظُرُ أَوْ تَجَلَّى بِحَضْرَةٍ  
فَوَادِي لَمْ يَرْغَبْ إِلَى دَارِ غُرْبَةٍ  
وَمَا مَحَنَهُ إِظْهَارُهُ فَوْقَ قُدْرَتِي  
بِنُطْقِي لَنْ تُحْصَى وَلَوْ قُلْتُ قُلْتُ  
وَبَرْدُ غَائِلِي وَاجِدٌ حَرَّ غُلَّتِي  
بِهِ الذَّاتُ فِي الْأَعْدَاءِ بِنُطْقِ بِلَدَةٍ  
مِنْ الْقُرُوحِ مَا مِنِّي الْعِصَابَةُ أَبْتَدِ  
تَحَلَّلِ دُوحٍ بَيْنَ أَنْوَابِ مَيِّتٍ  
وُجُودِي فَلَمْ تَقْطُرْ بِكَوْنِي فِكْرَتِي  
وَيَنْبَغِي فِي سَبْقِ دُوحِي بَيْنِي  
بِهِ لَا تَضْطَرُّ ابْنِي لِنَفْسِي كُرْبَتِي  
وَرَهْبٌ غَيْرُ الْعِجْزِ عِنْدَ الْأَحْيَةِ  
وَلَوْ أَشْكُ لِلْأَعْدَاءِ مَا بِي لَا شَكَّتِ

(١) أفرط تجاوز الحد . والضر السقم . وتلاشت فنت (٢) أشفى أنشرف على  
الملاك . وقضى حكم . وقضى الثانية مات . والغليل والثلة العطش . والوجد  
الحزن . والواجد ضد القاعد (٣) عفا بغير عفا درس . والرسم ما بقي من أثر الشيء .  
وهمت دهشت . وهمت فوهمت وغلطت . وكوْنِي وجودي (٤) يَنْبَغِي دليلي وبرهاني .

وَعُقِبِي اصْطِبَارِي فِي هَوَاكَ حَمِيدَةً  
وَمَا حَلَّ لِي مِنْ مَخْجَةٍ فَهِيَ مِنْحَةٌ  
وَكُلُّهُ أَذَى فِي الْحُبِّ مِنْكَ إِذَا بَدَأَ  
نَعَمْ وَتَبَارِجُ الصَّبَابَةِ إِنْ عَدْتُ  
وَمِنْكَ شَقَائِي بَلَّ بِلَايٍ مِثْنَةٌ  
أَرَانِي مَا أَوْلَيْتُهُ خَيْرَ قِنِيَةٍ  
فَلَا حِجْرَ وَوَأَشِ ذَاكَ يَهْدِي لِمِرَّةٍ  
أُخَالِفُ ذَا فِي لَوْمِهِ عَنْ نَقْيٍ كَمَا  
وَمَا رَدَّوْجِي عَنْ سَبِيلِكَ هَوْلُ مَا  
وَلَا حِلْمٌ لِي فِي حَمَلِ مَا فِيكَ نَائِلِي  
فَقَضَى حَسَنُكَ الدَّاعِيَ إِلَيْكَ إِحْتِمَالُ مَا  
وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ ظَهَرْتُ لِنَاظِرِي  
فَحَلَّيْتُ لِي الْبَلَوَى فَخَلَّيْتُ يَتَبَهَا  
وَمَنْ تَحَرَّشَ بِالْجَبَالِ إِلَى الرَّدَى  
وَأَنْتَ تَرَى فِي الْحُبِّ أَنْ لَا تَرَى عَنَّا  
وَمَا ظَنَرْتُ بِالْوَدِّ رُوحَ مُرَاحَةٍ  
وَأَيْنَ الصَّفَاهِيَّاتِ مِنْ عَيْشٍ عَاشِقٍ

عَلَيْكَ وَلَكِنْ عَنْكَ غَيْرُ حَمِيدَةٍ  
وَقَدْ سَلِمْتُ مِنْ حَلٍّ عَقْدٍ عَنِ يَمِينِي  
جَعَلْتُ لَهُ شُكْرِي مَكَانَ شَكَايَتِي  
عَلَى مِنَ النِّعْمَاءِ فِي الْحُبِّ عُدْتُ  
وَفِيكَ لِبَاسُ الْبُؤْسِ أَسْبَغُ نِعْمَةً  
قَدِيمٌ وَلَا يَلِي فِيكَ مِنْ شَرِّ قِنِيَةٍ  
ضَلَالًا وَذَا يَلِي ظَلٌّ يَهْدِي لِمِرَّةٍ  
أُخَالِفُ ذَا فِي لَوْمِهِ عَنْ تَقِيَةٍ  
لَقَيْتُ وَلَا ضَرَاءَ فِي ذَاكَ مَسَّتْ  
يُودِي لِحْمَدِي أَوْ لِمَدْحِ مَوْدِي  
قَصَصْتُ وَأَقَصَيْتُ لَعْنَةً مَابَعْدَ قَصِيٍّ  
يَا كَمَلٍ أَوْ صَافِيٍّ عَلَى الْحُسْنِ أَرَبْتُ<sup>٢</sup>  
وَيَتَنِي فَكَانَتْ مِنْكَ أَجْمَلُ حَلِيَةٍ  
رَأَى نَفْسَهُ مِنْ أَنْفُسِ الْعَيْشِ رُدَّتْ  
مَتَى مَا نَصَدْتُ لِلصَّبَابَةِ صُدْتُ  
وَلَا بِالْوَلَا تَنْفُسُ صَمًا الْعَيْشِ وَدَّتْ  
وَجَنَّةٌ عَذْبَى بِالْكَارِهِ حُمْتُ

وَبَنِيَّ جَسْمِي (١) التَّبَارِجُ جَمْعُ تَبَرُّجٍ وَهُوَ الشَّدَّةُ . وَعَدَا عَلَيْهِ سَطَا عَلَيْهِ وَظَلَمَهُ .  
وَالنِّعْمَاءُ النِّعْمَةُ . وَعَدْتُ حَسِبْتُ (٢) أَرَبْتُ زَادَتْ

وَلِي نَفْسٍ حُرٍّ لَوْ بَدَلَتْ لَهَا عَلَى  
وَلَوْ أَبْعَدَتْ بِالصَّدِّ وَالْهَجْرِ وَالْقَلْبِ  
وَعَنْ مَذْهَبِي فِي الْحُبِّ مَا لِي مَذْهَبٌ  
وَلَوْ خَطَرَتْ لِي فِي سِوَاكَ إِرَادَةٌ  
لَكَ الْحُكْمُ فِي أَمْرِي فَعَاشَنْتُ فَاصْنَعِي  
وَحُكْمَ عَهْدٍ لَمْ يَخْأِزْهُ يَتَنَّا  
وَأَخَذَكَ مِيثَاقَ الْوَلَايَةِ لَمْ أَبْنِ  
وَسَاوَيْتِ عَهْدَ لَمْ يَحُلْ مِنْ عَهْدَتِهِ  
وَمَطْلَعِ أَنْوَارٍ يَطْلُعُكَ الْوَلَايَةِ  
وَوَصْفِ كَالِإِيكَ أَحْسَنَ صُورَةٍ  
وَنَمَتْ جَلَالِ مَتَكَ بِمَذْهَبِ دُورَةٍ  
وَسَرَّ جَمَالِ عَنكَ كُلِّ مَلَا حَةٍ  
وَحُسْنٍ بِهِ تُسَبِّحُ النَّهْيَ ذَلِيلِي عَلَى  
وَمَعْنَى وَرَاءَ الْحُسْنِ فِيكَ شَهِيدُهُ  
لَأَنْتِ مَنْ قُلِّي وَغَايَةُ بُقِيَّتِي  
خَلَمْتُ عِذَارِي وَاعْتَذَارِي لَا يَسْأَلُ  
وَخَلَعْتُ عِذَارِي فِيكَ فَرَضِي وَإِنَّمَا بَنِي إِذَا

تَسْلِيكَ مَا فَوْقَ النَّهْيِ مَا تَسَلَّتْ  
وَقَطَعَ الرَّجَا عَنْ خُلَّتِي مَا تَخَلَّتْ<sup>١</sup>  
وَإِنْ مَلَتْ يَوْمًا عَنْهُ فَارَقْتُ مِلَّتِي  
عَلَى خَاطِرِي سَهْوًا قَضَيْتُ بِرِدَّتِي  
فَلَمْ تَكِ إِلَّا إِلَيْكَ لَا عَنْكَ رَغْبَتِي  
تَحِلُّ نَسْخَ وَهُوَ خَيْرُ أَلِيَّةٍ<sup>٢</sup>  
يَمْطَهْرُ لِبَسِ النَّهْيِ فِي فِي طِينَتِي<sup>٣</sup>  
وَلَا حَوْ عَقْدَ جَلٍّ عَنْ حَلِّ قَتَرَةٍ  
لِيَسْتَجِبَتْ كُلُّ الْبُذُورِ اسْتَسْرَتِ  
وَأَقْوَمَهَا فِي الْخُلُقِ مِنْهُ اسْتَمَدَّتْ  
عَذَابِي وَتَحَلُّوْ عَنْهُ لِي قَتْلِي  
بِهِ ظَهَرَتْ فِي الْعَالَمِينَ وَتَسْتِ  
هَوَى حَسُنَتْ فِيهِ لِعِزِّكَ ذَلِيلِي  
بِهِ دَقَّ مِنْ إِذْ بَكَ عَيْنِ بَصِيرَتِي  
وَأَقْصَى مَرَايِي وَاخْتِيَارِي وَخَبِيرَتِي  
خَلَاعَةٍ مَسْرُورًا بِجَلَّتِي وَخَلَعْتِي  
تَرَانِي قَوِيَّ وَالْخَلَاعَةُ سُنَّتِي

(١) الصد الاعراض . والقل البغض . والحلة الحلية . وتخل عن الشيء تركه  
(٢) النسخ الإبطال . والألية القسم (٣) الميثاق العهد وكذا الولا . ومظهر الشيء  
الصورة التي يظهر بها . واللبس اللباس . والطينة الحلية

وَلَيْسَ أَبَوَايَ مَا اسْتَمَارُوا تَهْتَكِي  
وَأَهْلِي فِي دِينِ الْهَوَى أَهْلُهُ وَقَدْ  
فَدَنَ شَاءَ فَلَيْفَ ضَبَّ سِرُّكَ وَلَا آذَى  
وَإِنْ أَتَى النَّسَاكَ بَعْضُ عَمَّاسِينَ  
وَمَا اخْتَرْتُ حَتَّى اخْتَرْتُ حَبِيبَكَ مَذْهَبًا  
فَقَالَتْ هَوَى غَيْرِي فَصَدْتُ وَدُونَهُ أَوْ  
وَعَرَّكَ حَتَّى قُلْتُ مَا قُلْتُ لَا يَسَا  
وَلِي أَنفُسِ الْأَوْطَارِ أَمْسَيْتَ طَامِعًا  
وَكَيْفَ يَجِي وَهُوَ أَحْسَنُ خَلَّةٍ  
وَأَبْنِ السَّهْمِ مَنْ أَكَبَهُ عَنْ مَرَادِهِ  
فَقُمْتَ مَقَامًا حُطَّ قَدْرُكَ دُونَهُ  
وَرُمْتَ مَرَامًا دُونَهُ كَمْ تَطَاوَلَتْ  
أَتَيْتَ يُبَوِّأُ لَمْ تَلَّ مِنْ ظُهُورِهَا  
وَبَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكَ قَدَمْتُ وَخَرَفَا  
وَجِثَّتْ بِوَجْهِهِ أَيْضًا غَيْرَ مُسْقِطٍ  
وَلَوْ كُنْتُ بِي مِنْ نُقْطَةِ الْبَاءِ خَفْضَةً  
فَأَبْدَوُا قَلِيَّ وَاسْتَحْسِنُوا فَيْكَ جَفَوْتِي  
رَضَوُا لِي عَارِي وَاسْتَطَابُوا أَفْضِيحَتِي  
إِذَا رَضِيتُ عَنْكَ كَرَامُ عَشِيرَتِي  
لَدَيْكَ فَكُلُّ مِنْكَ مَوْضِعٌ قُنْتُ  
فَوَاحِشِي إِنْ لَمْ تَكُنْ فَيْكَ خَيْرَتِي  
تَصَدَّتْ عَمِّيًّا عَنْ سَوَاءِ صَحْبَتِي  
بِهِ شَيْنَ مَبْنِي لَبْسُ نَفْسٍ تَمُنْتُ  
بِنَفْسِي تَمَدَّتْ طَوْرَهَا فَتَمَدَّتْ  
تَوَرُّ بِدَعْوَى وَهِيَ أَقْبَحُ خَلَّةٍ  
سَهَا عَمَّهَا لَكِنْ أَمَا نِيكَ غَرَّتْ  
عَلَى قَدَمٍ عَنْ خَطِّهَا مَا لَحَطَّتْ  
بِأَعْنَاقِهَا قَوْمٌ إِلَيْهِ فَجَذَّتْ  
وَأَبْوَابُهَا عَنْ قَرَعٍ مِثْلِكَ سُدَّتْ  
تَرُومُ بِهِ عِزًّا مَرَامِيهِ عَزَّتْ  
لِيَا هَكَ فِي دَارِكَ خَاطِبَ صَفْوَتِي  
رُفِيتَ إِلَى مَا لَمْ تَلَهُ بِجِلَّةٍ

(١) اقتصدت خلاف أسرفت . وعميأي اعمى . والسوا ما الاستقامة . والمحجة وسط الطريق (٢) المين الكذب . واللبس الالتباس والاشتباه (٣) الخلة بالضم الصداقة والمحبة وبالفتح الخصلة (٤) السهمي نجم خفي . والا كه الا عمى . والعمة الضلال وعمي البصيرة (٥) فجذت أي قطعت واستوصلت

بِحَيْثُ تَرَى أَنْ لَا تَرَى مَا عَدَدْتَهُ  
 وَتَنْجُسُ سَبِيلِي وَاصْبِحْ لِي اِهْتَدَى  
 وَقَدْ آتَى أَنْ أُبْدِيَ هَوَاكَ وَمَنْ بِهِ  
 حَلِيفٌ قَرَامٍ أَنْتَ لَكِنْ بِنَفْسِهِ  
 فَلَمْ تَهْوِ مَالِي تَكُنْ فِي فَانِيَا  
 فَدَعِ عَنْكَ دَعْوَى الْحُبِّ وَادْعِ لِقَبْرِهِ  
 وَجَانِبِ جَنَابِ الْوَصْلِ هِيَ بَاتٍ لَمْ يَكُنْ  
 هُوَ الْحُبُّ إِنْ لَمْ تَقْضِ لَمْ تَقْضِ مَا رَبًّا  
 قَمَلْتُ لَهَا رُوحِي لَدَيْكَ وَقَبْضُهَا  
 وَمَا أَنَا بِالشَّائِنِ الْوَفَاءَ عَلَى الْهَوَى  
 وَمَا دَاعَى عَنِّي يُعَالُ - وَيُفْضَى  
 أَجَلَ أَجَلِي أَرْضَى انْقِضَاءَ صِبَابَةٍ  
 وَإِنْ لَمْ أَفْزَحْ حَقًّا إِلَيْكَ بِنِسْبَةٍ  
 وَدُونَ انْتِهَائِي إِنْ قَضَيْتُ أُمِّي فَمَا  
 وَلِي مِنْكَ كَافٍ إِنْ هَدَرْتُ دَمِي وَلَمْ  
 وَلَمْ تَسْؤِرْ رُوحِي فِي وَصَالِكَ بِذَلِكَ  
 وَقَاتِي إِلَى التَّهْدِيدِ بِالْمَوْتِ رَاكِنُ

وَأَنْ الَّذِي أَعَدَدْتَهُ غَيْرُ عُدَّةٍ  
 وَلَكِنَّهَا الْأَهْوَاءُ عَمَّتْ فَأَعْمَتْ  
 ضَمَائِكَ بِمَا بَنَيْتُ أَدْعَاكَ حَبِيبِي  
 وَإِلْمَاكَ وَصَفَا مِنْكَ بَعْضُ أَدْلَتِي  
 وَلَمْ تَقْنِ مَا لَا تُجْتَنَى نَيْكَ صُورَتِي  
 فَوَادَكَ وَادْفَعْ عَنْكَ غَيْكَ بِالنَّيِّ  
 وَهَازِلَتْ حَتَّى إِنْ تَكُنْ صَادِقًا مَتَّ  
 مِنَ الْعُبِّ فَاخْتَرْ ذَلِكَ الْوَاخِلَ خَلْقِي  
 إِلَيْكَ وَمَنْ لِي أَنْ تَكُونَ بِقَبْضِي  
 وَشَأْنِي الْوَفَا تَأْتِي سِوَاهُ حَبِيبِي  
 فَلَا نْ هَوَى مِنْ لِي يَدَا - وَهُوَ لَمِيبِي  
 وَلَا وَصْلَ إِنْ صَحَّتْ لِحْيَتُكَ لِنِسْبَتِي  
 لَعَنَتْهَا حَسْبِي اخْتِارًا بِهَيْبَةٍ  
 أَسَاءَتْ بِنَفْسِي بِالشَّهَادَةِ سُرْتُ  
 أَعَدَّ شَهِيدًا عِلْمُ دَاخِلِي مَنِيَّتِي  
 لَدَى لَبُونٍ يَتَنَ صَوْنٍ وَبَذَلَةٍ  
 وَمِنْ هَوَايَ أَوْ كَانَ غَيْرِي هَدَّتْ

(١) الشَّيْءُ الْمُبْغُضُ . وَشَأْنِي أَيْ دَائِي وَعَادَتِي . وَالسَّجِيَّةُ الطَّبِيعَةُ وَالْخَلْقُ (٢) هَدَرُ  
 الدَّمِ أَطْلَقَهُ . وَالنِّتْيَةُ الْمَوْتُ

وَلَمْ تَمْسِكْ بِالْقَتْلِ قَتْسِي بَلْ لَهَا  
فَإِنْ صَحَّ هَذَا الْقَالَ مِنْكَ رَفَعْتِي  
وَمَا أَنَا مُسْتَنْدِعُ قَضَاكَ وَمَا بِهِ  
وَعِيدُكَ لِي وَعَدَّ وَانْجَازُهُ مِنِّي  
وَقَدَصِرْتُ أَوْجُومًا يَخَافُ فَأَسْعِدِي  
وَبِي مَنْ يَهَانُ قَسْتُ بِالرُّوحِ سَالِكَا  
يَكُلُّ قَبِيلٍ كَمْ قَتِيلٍ بِهَا قَضَى  
وَكَمْ فِي الْوَرَى مِثْلِي أَمَاتَتْ صَبَابَةً  
إِذَا مَا حَلَّتْ فِي هَوَاهَا دُمِي فَنِي  
لَعَمْرِي وَإِنْ أَتَقْتُ عَمْرِي بِجَبَّهَا  
ذَلَّتْ لَهَا فِي الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي  
أَحْمَلْتَنِي وَهَنًا خُضُوعِي لَهُمْ فَلَمْ  
وَمِنْ دَرَجَاتِ الْعِزِّ أَمْسَيْتُ مُخْلَدًا  
فَلَا بَابَ لِي يُنْقِشِي وَلَا جَاهَ يُرْجِي  
كَأَنَّمَا كُنْتُ فِيهِمْ خَطِيرًا وَلَمْ أَزَلْ  
فَلَوْ قِيلَ مَنْ تَهَوَّى وَصَرَّحَتْ بِاسْمِهَا

بِهِ تُسَعِّفِي إِنْ أَنْتِ أَتَقْتِ مَهْجَتِي  
وَأَعْلَيْتِ مَقْدَارِي وَأَغْلَيْتِ قِيمَتِي  
رِضَاكَ وَلَا اخْتَارُوا خَيْرَ مَدَّتِي  
وَلِي بِغَيْرِ الْبُعْدِ إِنْ يَرُمُ يَنْتَبِ  
بِهِ رُوحَ مَيِّتٍ لِلْحَيَاةِ اسْتَعْدَّتْ  
سَبِيلَ الْآلِي قَبْلِي أَبُو غَيْرِ شَرِّعَتِي  
أَسَى لَمْ يَفْزُ يَوْمًا إِلَيْهَا بِنَظَرَةٍ  
وَلَوْ نَظَرْتَ عَقْلًا إِلَيْهِ لَا حَيْتِ  
دُرَى الْعِزِّ وَالْعَلْيَاءِ قَدَرِي أَحَلَّتْ  
رَبِّحْتُ وَإِنْ أَبَلْتُ حَشَايَ أَبَلْتُ  
وَأَدْنَى مَنَالٍ عِنْدَهُمْ فَوْقَ هِمَّتِي  
يَرُونِي هَوَانًا بِي مَعْلًا لِحُدْمَتِي  
إِلَى دَرَكَاتِ الذَّلِّ مِنْ بَعْدِ نَحْوِي  
وَلَا جَارَ لِي يُجْحَى لِقَدْحِ حَمِيَّتِي  
لَدَيْهِمْ حَقِيرًا فِي رِخَاءٍ وَشِدَّةِ  
لَقِيلَ كُنِّي أَوْ مَسَّهُ طَيْفُ جَنَّةِ

(١) نَعَسْفِي تَقْلَمِي (٢) الْوَلِي الصَّدِيقُ وَالنَّصِيرُ (٣) وَبِي أَيُّ أُنْدَى بِمَعْنَى . وَنَافَسَ  
يَكُونُ أَغْلَى بِهِ وَفَاخِرَ (٤) أَبَلْتُ أَفْنَتُ . وَأَبَلْتُ مِنْ أَيْلِ الْمَرِيضِ إِذَا قَارَبَ الْبَرَاءَ (٥) مُخْلَدًا  
رَأَاكَ . وَالْدَرَكَةُ فِي الْإِنْخِفَاضِ كَالِدَرَجَةِ فِي الِارْتِفَاعِ .



وَلَوْ عَزَّ فِيهَا الذُّلُّ مَا لَذِي الْهَوَى  
فَحَالِي بِهَا حَالِي بِعَقْلٍ مَذْلَةٍ  
أَسْرَتْ تَنِي حَبِيبًا النَّفْسُ حَيْثُ لَا  
تَأْشَقْتُ مِنْ سِرِّ الْحَدِيثِ بِسَائِرِي  
يُعَالِطُ بَعْضِي عَنْهُ بَعْضِي صِيَانَةٍ  
وَلَمَّا أَبَتْ إِظْهَارُهُ لِيُجَوَّعِي  
وَبَالَغَتْ فِي كِتْمَانِهِ فَتَسَيَّتُهُ  
فَإِنْ أَجْنِ مِنْ غَرَسِ النَّفْسِ ثَرَّ الْمَنَّا  
وَأَحْلَى أَمَانِي الْحُبَّ لِلنَّفْسِ مَا قَضَتْ  
أَقَامَتْ لَهَا رِمْنِي عَلَى مُرَاقِبَا  
فَإِنْ طَرَقَتْ سِرًّا مِنْ الْوَهْمِ خَاطِرِي  
وَيُطْرَفُ طَرَفِي إِنْ هَمَّتْ بِنَظَرَةٍ  
فَقِي كُلِّ عِضْوِي فِي إِقْدَامِ رَغْبَةٍ  
لِيْنِي وَسَمِعِي فِي آثَارِ رَحْمَةٍ  
لِسَائِي إِنْ أَبَدْتِ إِذَا مَا تَلَا اسْمَهَا  
وَأَذِنِي إِنْ أَهْدَيْ لِسَائِي ذِكْرَهَا  
أَعَاذُ عَلَيْهَا أَنْ أَهْمِي بِحَبِيبَا

وَلَمْ تَكُنْ تَوَلَا الْعُجْبُ فِي الذَّلِيلِ عَزِي  
وَصِيحَةُ جَهْدٍ وَهَزِي مَذْلَةٍ  
رَقِيبٌ حَجَّامٌ سِرِّي وَخَصَّتْ  
فَتَرَبُّعٌ عَنْ سِرِّي عِبَارَةٌ عَبْرِي  
وَمِثْنِي فِي إِخْفَانِهِ صِدْقٌ لَهْجِي  
بَدِيَّةٌ فِكْرِي صُنْتُهُ عَنْ دَوْنِي  
وَأُنَيْتُ كُنْتِي مَا إِلَيْهِ أَسْرَتْ  
فَقُلْتُ تَقَسُّ فِي مَنَاهَا كُنْتُ  
عَنَّا هِيَ مِنْ أَذْكَرْنَهَا وَأُنْتُ  
خَوَاطِرِي قُلِّي بِالْهَوَى إِنْ أَلْتِ  
بِلَا حَاطِرٍ طَرَقَتْ إِجْلَالُ هِيَّةِ  
وَإِنْ بَسِطَتْ كُنْتِي إِلَى الْبَسْطِ كُنْتُ  
وَمِنْ هِيَّةِ الْأَعْظَامِ إِجْجَامُ رُحْبَةٍ  
عَلَيْهَا بَدَتْ عِنْدِي كَابِتَارُ رَحْمَةٍ  
لَهُ وَصْفُهُ سَمْنِي وَمَا صَمْتُ بَصْمَتِ  
لِقُلِّي وَلَمْ يَسْتَعِيدِ الصَّمْتُ صَمْتِ  
وَأَعْرِفُ مَقْدَارِي فَأُنْكِرُ غَيْرِي

(١) حال من الحلاوة . والمذلة الذي حيره الحب (٢) أسرت من السراى كتمت .  
والجمل العقل (٣) طرقت انت ليلاً . والحاطر السانع . واطرق نظر الى الارض .  
والاجلال الاعظام (٤) هم طرش . وبصمت ينسكت

فَتَخَلَّسَ الرُّوحُ أَرْتِيحًا لَهَا وَمَا  
يَرَاهَا عَلَى بُعْدٍ عَنِ الْعَيْنِ مَسْمُوعِي  
فَيَبْطِطُ طَرَفِي فِي مَسْمُوعِي عِنْدَ ذِكْرِهَا  
أَمْتُ أُمَامِي فِي الْحَقِيقَةِ فَالْوَرَى  
يَرَاهَا أُمَامِي فِي صَلَاتِي نَاظِرِي  
وَلَا غَرَوَانِ صَلَى الْإِمَامُ إِلَى أَنْ  
وَكُلَّ الْعِبَادَاتِ الَّتِي تَحْوِي تَوَجَّهَتْ  
لَهَا صَلَوَاتِي بِالْقَامِ أَفِيمَا  
يَكَلَانَا مُصَلٍّ وَاحِدٌ سَاجِدٌ إِلَى  
وَمَا كَانَ لِي صَلَاتِي سِوَايَ وَلَمْ تَكُنْ  
إِلَى كَرَمِ أَخِي السِّتَرِ مَا قَدْ هَتَكَتُهُ  
مُنَاتٌ وَلَا هَابُورٌ لَا يَوْمَ قَبْلَ أَنْ  
فَنَلْتُ وَلَا هَا لَا يَسْمَعُ وَنَاظِرِي  
وَهَيْتُ بِهَا فِي عَالَمِ الْأَمْرِ حَيْثُ لَا  
فَأَفَنِي الْهَوَى مَالَمْ يَكُنْ ثُمَّ بَاقِيَا  
فَأَلْقَيْتُ مَا لَقِيتُ عَنِّي صَادِرًا  
وَشَهِدْتُ نَفْسِي بِالصِّفَاتِ الَّتِي بِهَا

أُبْرِي نَفْسِي مِنْ تَوَهُمِ مَنِيَّةٍ  
بَطِيفٍ مَلَامٍ زَاكِرٍ حِينَ يَقْطَعُنِي  
وَتَحْسِدُ مَا أَفْتَتُهُ مِنْ بَيْتِي  
وَرَأَى وَكَانَتْ حَيْثُ وَجَّهْتُ وَجْهِي  
وَيَشْهَدُنِي قَلْبِي أَمَامَ أَتْمَتِي  
تَوْتٌ فِي فَوَادِي وَهِيَ نَبْلَةٌ قَبْلَتِي  
بِمَا تَمَّ مِنْ نُسْكَ وَحَجٍّ وَعُمْرَةٍ  
وَأَشْهَدُ فِيهَا أَنَّهَا لِي صَلَاتِي  
حَقِيقَتُهُ بِالْجَمْعِ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ  
صَلَاتِي لِغَيْرِي فِي أَدَا كُلِّ رَكْعَةٍ  
وَحَلَّ أَوْخِي الْحُبُّ فِي عَقْدِ بَيْعِي  
بَدَتْ عِنْدَ أَخَذِ الْعَهْدِ أَوْ لَيْتِي  
وَلَا بَا كِتْسَابٍ وَاجْتِلَابٍ جِلَّةٍ  
ظُهُورٌ وَكَانَتْ نَشَوْنِي قَبْلَ نَشَانِي  
هَنَا مِنْ صِفَاتٍ يَتَنَّا فَاضْطَحَلْتُ  
إِلَى وَرَمِي وَارِدًا بِمَنْ يَدُنِي  
تَحَجَّجْتُ عَنِّي فِي شُهُودِي وَحُجْبَتِي

(١) تَخَلَّسَ تَخْتَلَفَ (٢) أَمْتُ أَقْصَدْتُ . وَوَجَّهْتُ بِعَنِّي تَوَجَّهْتُ . وَالْوُجْهَةُ حَيْثُ  
تَجَّهَ (٣) لَا غَرَوَ لَا عَجَبَ . وَتَوْتٌ حَلَّتْ

وَإِنِّي إِلَيْهَا أَحْبَبْتُهَا لِأَعَالَةٍ  
فَهَامَتْ بِهَا مِنْ حَيْثُ لَمْ تَذَرِ وَهِيَ فِي  
وَقَدْ آتَى لِي تَفْصِيلُ مَا قُلْتُ مُجْمَلًا  
أَفَادَ اتِّخَاذِي حُبَّهَا لَا اتِّخَاذَنَا  
بِشَيْءٍ لِي فِي الْوَارِثَةِ إِلَيْهَا وَلَا لِي  
فَأَوْسَمَهَا شُكْرًا وَمَا أَسْقَمْتُ قَلِي  
تَقَرَّبْتُ بِالنَّفْسِ اجْتِسَابًا لَهَا وَلَمْ  
وَقَدَّمْتُ مَالِي فِي مَالِي عَاجِلًا  
وَخَلَقْتُ خَلْقِي رُؤُوبِي ذَلِكَ مُخْلِصًا  
وَنَسْنَا بِالْمَقَرِّ لَكِنْ بِوَصْفِهِ  
فَأَثْبِتْ لِي الْفَاءَ فَقَرِي وَالْفَتْحَ  
فَلَا حَ فَلَاحِي فِي اطْرَاحِي فَأَصْبَحَتْ  
وَوَظَلْتُ لَهَا لَا بِي إِلَيْهَا أَذْلُ مَنْ  
فَخَلَّ لَهَا يَخْلِي مُرَادَكَ مُعْطِيًا  
وَأَمْسَ خَلِيًا مِنْ حُطُوطِكَ وَأَسْمُ عَنْ  
وَسَدِّ ذَوَابِرٍ وَاعْتَصِمَ وَاسْتَقِيمَ لَهَا

وَكَانَتْ لَهَا تَقَرُّ عَلَى مُجْلِي  
شُهُودِي بِنَفْسِ الْأَمْرِ غَيْرُ جَهْوَةٍ  
وَاجْتِمَالُ مَا فَصَلْتُ بَسْطًا لِبَسْطِي  
تَوَادَرُ عَنْ عَادِ الْحَبِيبِ شَدَّتْ  
عَلَيْهَا بِهَا يَدِي لَدَيْهَا نَصِيحَتِي  
وَتَنَحْنِي بِرَأْيِ لِيَصِدْقِي الْحَبَّةُ  
أَكُنْ رَاجِيًا عَنْهَا تَوَابًا فَأَذْنَتْ  
وَمَا إِنْ عَسَاهَا أَنْ تَكُونَ مُنْبِئَتِي  
وَلَسْتُ بِرَاضٍ أَنْ تَكُونَ مُطِئَتِي  
غَنِيْتُ فَأَلْقَيْتُ اقْتِنَارِي وَتَرَوْنِي  
فَضِيلَةُ قَصْدِي فَاطْرَحْتُ قُضِيئَتِي  
تَوَابِي لِأَشْيَا سِوَاهَا مُثْبِتِي  
بِهِ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِ الْهُدَى وَهِيَ دَلَّتْ  
بِقَادِكَ مِنْ قَسِي بِهَا مُطِئَتِي  
حَضِيضِكَ وَاثْبِتْ بَعْدَ ذَلِكَ تَبَّتْ  
مُجِيًّا إِلَيْهَا عَنْ إِيَابَةٍ مُعْتَبِتْ

- (١) عَادَجْعُ عَادَةً. وَشَدَّتْ أَفْرَدَتْ وَاخْتَلَفَتْ (٢) الْوَارِثَةُ الْفَاءُ (٣) أَذْنَتْ قَرِبَتْ  
(٤) الْمَالُ الْمَرْجِعُ. وَمُنْبِئَتِي مُعْطِي (٥) بِمِثْلِ قَصْدِنَا (٦) خَلَّى أَيْ يَخْلِي  
وَالْقِيَادُ الرِّسْنُ (٧) الْحَضِيضُ الْقَرَارُ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ اسْفَلِ الْجَبَلِ

وَعُدُّ مِنْ قَرِيبٍ وَاسْتَجِبْ وَاجْتَنِبْ غَدًّا  
وَكُنْ صَابِرًا كَالْوَقْتِ فَأَلْفَتْ فِي عَصَى  
وَقُمْتُ فِي رِضَاهَا وَسَخَّ قَبِيرٌ مُحَاوِلٍ  
وَبِرْزَمًا وَنَهَضَ كَسِيرًا فَحَذَّكَ الْإِلَهِ  
وَأَقْدَمَ وَقَدَّمَ مَا قَعَدَتْ لَهُ مَعَ الْإِلَهِ  
وَجُدَيْسِيْفِ الْعَزِيمِ سَوْفَ فَإِنْ يَمُودُ  
وَأَقْبَلَ إِلَيْهَا وَانْهَمَى مُفْلِسًا فَقَدْ  
فَلَمْ يَذَنْ مِنْهَا مُوسِرٌ بِاجْتِهَادِهِ  
بِذَلِكَ جَرَى شَرَطُ الْهَوَى بَيْنَ أَهْلِهِ  
مَتَى عَصَفَتْ رِيحُ الْوَلَا قَصَبَتْ أَخَا  
وَأَغْنَى بَيْنَ الْبِيسَارِ جِزَاؤَهَا  
وَأَخْلَصَ لَهَا وَأَخْلَصَ بِهَا عَنْ رُغْوَةِ إِذْ  
وَعَادَ دَوَاعِيَ الْقَيْلِ وَالْقَالِ وَالْحُجْ مِنْ  
فَالْسُنُّ مَنْ يُدْعَى بِالسِّنِّ عَارِفٍ  
وَمَا عَنْهُ لَمْ تَقْصَحْ فَأَنْتَ أَهْلُهُ  
وَفِي الصَّمْتِ سَمْتُ عِنْدَهُ جَاهُ مُسَكَّةٍ  
فَكُنْ بَصْرًا وَالظُّرُوسَ سَمْعًا وَعِ وَكُنْ

أُسْمِرُ عَنْ سَائِجِ اجْتِهَادٍ بِهَضَةٍ  
وَأَيَّاكَ عَلَا فَنِي أَخْطَرُ عَالَةٍ  
نَشَاطًا وَلَا تَحْتَلِدُ لِعَجْزٍ مَقُورَةٍ  
بَطَالَةً مَا أَخْرَجْتَ عَزَمًا لِصِحَّةٍ  
خَوَالِفٍ وَأَخْرُجُ عَنْ قِيُودِ التَّلَفِ  
تَحْدِثَ قَسَا فَاثْنَسُ إِنْ رَجَدَتْ جَدَّتِ  
وَصَدَّتْ لِنُصْحِي إِنْ قِيلَتْ لِنُصْحِي  
وَعَمَّا بِهِ لَمْ يَأْ مُؤَثَّرُ عُسْرَةٍ  
وَطَائِفَةٌ بِالْمَهْدِ أَوْفَتْ قَوُفَتِ  
غَنَاءٌ وَلَوْ بِالْفَقْرِ هَبَّتْ لَرَبَّتِ  
مُدَى الْقَطْعِ مَا لَوْ صِلَ فِي الْحُبِّ مَدَّتِ  
تَعَارُكَ مِنْ أَعْمَالٍ بِرَيْ تَزَكَّتِ  
عَوَادِي دَعَاوِي صِدْقَهَا قَصْدُ سُبُعَةٍ  
وَقَدْ عَبَّرَتْ كُلَّ الْمُبَارَاتِ كُلَّتِ  
وَأَنْتَ غَرِيبٌ عَنْهُ إِنْ قُلْتَ فَاصْنُبِ  
غَدًا عِبْدَهُ مَنْ ظَنَّهُ خَيْرٌ مُسَكَّتِ  
لِسَانًا وَقُلْ فَالْجَمْعُ أَهْدَى طَرِيقَةً

(١) زماى مريضاً. وكسبى أى مكسوراً (٢) الخوالب جمع خالفة وهى من تخلف عن  
المجاهدين من الضعفة كالنساء والصبيان (٣) البسار الغنى. والمدى جمع مديته وهى السكن  
(٤) ألسن تقصيل من اللسان وهو الفصاحة. وكلت أعيت وعجزت

وَلَا تَتَّبِعْ مَنْ سَوَّلَتْ نَفْسُهُ لَهُ  
وَدَّعَ مَاعِدَاهَا وَعَدَتْ نَفْسُهَا مِنْ  
نَفْسِي كَانَتْ قَبْلُ لَوَامَةٍ مَعِيَ  
فَأَوْرَدَتْهَا مَالِئُ الْإِسْرِ بَعْضُهُ  
فَعَادَتْ وَمَعَهَا حَمَلَتُهُ نَحْمَلَتْ  
وَكَلَّفَتْهَا لَا بَلْ كَفَلْتُ قِيَامَهَا  
وَأَذْهَبْتُ فِي تَهْدِيهَا كُلَّ لَذَّةٍ  
وَلَمْ يَبْقَ هَوْلٌ دُونَهَا مَارَكَبَتُهُ  
وَكُلُّ مَقَامٍ عَنْ سُلُوكِ قَطْعَتِهِ  
وَكُنْتُ بِهَا صَبًا فَلَمَّا تَرَكْتُ مَا  
فَصِرْتُ حَيِيًّا بَلْ عُمِيًّا لِنَفْسِهِ  
خَرَجْتُ بِهَا عَنِّي الْيَوْمَ فَلَمْ أَعُدْ  
وَأَفْرَدْتُ نَفْسِي عَنْ خُرُوجِي تَكْرُمًا  
وَعَيْتُ عَنْ إِفْرَادِ نَفْسِي بِمَحِثٍ لَا  
وَهَا أَنَا أَبْدِي فِي إِتْحَادِي مَبْدِي  
جَلَّتْ فِي عَجَابِهَا الْوُجُودُ لَنَا ظَرِي  
وَأَشْهَدُ نَفْسِي إِذْ بَدَتْ فَوَجَدْتُ

فَصَارَتْ لَهُ أَمَارَةً وَاسْتَمَرَّتْ  
عِدَاهَا وَعَدَتْ مِنْهَا بِأَخْصَنِ جُنَّةٍ  
أُطْعِمَهَا عَصَا أَوْ أَغْصِي كَانَتْ مُطِيعَتِي  
وَأَتَّبَعْتُهَا كَيْمَا تَكُونُ مُرِيحَتِي  
هُ مِنْي وَإِنْ خَفَّتْ عَنْهَا تَأَذَّتْ  
بِتَكْلِيفِهَا حَتَّى كَلِمَتُ يَكْلِفُنِي  
بِإِمَادِهَا عَنْ عَادِهَا فَاطْمَئِنَّا  
وَشَهَدُ نَفْسِي فِيهِ غَيْرَ زَكِيَّةٍ  
عَبُودِيَّةٍ حَقَّقْتُهَا بِعِبُودَةٍ  
أَرِيدُ أَوَّلَاتِي لَهَا وَأَحْبَبْتُ  
وَلَيْسَ كَقَوْلِ مَنْ نَفْسِي حَبِيبَتِي  
إِلَى وَمِثْلِي لَا يَقُولُ بِرَجْمَةٍ  
فَلَمْ أَرْضَها مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَصَحْبَتِي  
بِرُاحَتِي إِبْدَاءً وَصَفٍ بِحَضْرَتِي  
وَأَنْهَى انْتِهَائِي فِي تَوَاضُعٍ رَفِيقِي  
فَنِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ أَرَاهَا بِرُؤْيَةٍ  
هَذَا لَكَ إِيَّاهَا بِجَلْوَةِ خُلُوقِي ٢

(١) أَعْدَاءُ مَنْعَ وَأَصْرَفَ . وَعِدَاهَا إِي مِنْ أَعْدَاءِ الْمَحْبُوبَةِ . وَعَدَّ الْحُجَّى . وَالْجَمْعُ الْتَرَسُ  
(٢) أَشْهَدْتُ جَعَلْتُ أَشْهَدَايَ أَحْضَرَ . وَالْجَلْوَةُ تَزِينُ الْعُرْسِ . وَخُلُوقِي اخْتِلَافِي وَأَعْتَزَالِي

وَمَطَّاحٌ وَجُودِي فِي شُهُودِي وَبِتْ عَنْ  
وَعَانَتْ مَا شَاهَدَتْ فِي مَحْوَ شَاهِدِي  
فِي الصَّحْوِ بَعْدَ الْحَوِّ لَمْ أَكْ غَيْرَهَا  
فَرُصَتِي إِذْ لَمْ يُدْعَ بَانِتِينَ وَصَفَهَا  
فَإِنْ دُعِيتْ كُنْتُ الْمُجِيبُ وَإِنْ أَكُنْتُ  
وَإِنْ نَطَقْتُ كُنْتُ الْمُنَاسِي كَذَلِكَ إِنْ  
فَقَدْ رُفِعَتْ تَاهُ الْمُخَاطَبِ يَتَنَّا  
فَإِنْ لَمْ يَجُوزْ رُؤْيَا اثْنَيْنِ وَاحِدًا  
سَاجِدًا إِنْشَارَاتٍ عَلَيْكَ خَفِيَّةٌ  
وَأَعْرَبُ عَنْهَا مَغْرِبًا حَيْثُ لَا تَحِيَّةُ  
وَأَثِيتُ بِالْبُزْهَانِ قَوْلِي مُنَارِبًا  
يَتَّبَعُونَ بِنَيْبِكَ فِي الصَّرِيعِ غَيْرَهَا  
وَمِنْ لَمَّةٍ تَبْدُو بِغَيْرِ لِسَانِهَا  
وَفِي الْعِلْمِ حَقًّا أَنْ مَبْدِي غَرِيبٌ مَا  
فَلَوْ وَاحِدًا أَسْبَيْتُ أَمِيتُ وَاحِدًا  
وَلَكِنْ عَلَى الشَّرِكِ الذِّفِّي عَكَمْتُ لَوْ  
وَفِي حَبِّ مَنْ عَزَّ تَوْحِيدُ حَبِّهِ  
وَمَا شَانَ هَذَا الشَّانَ مِنْكَ سِوَى السَّوَى

وَجُودِ شُهُودِي مَا حَيًّا غَيْرَ مُتَبِتٍ  
بِمَشْهَدِهِ لِلصَّحْوِ مِنْ بَعْدِ سَكْرَتِي  
وَذَاتِي بِذَاتِي إِذَا تَحَلَّتْ تَحَلَّتِ  
وَهَيْئَتُهَا إِذَا وَاحِدٌ عَنْ هَيْئَتِي  
مُنَادِي أَجَابَتْ مَنْ دَعَانِي وَكَلَّتِ  
قَصَصْتُ حَدِيثًا إِنَّمَا هِيَ قَصَصْتُ  
وَفِي رَفْعِهَا عَنْ فَرْقَةِ الْفَرْقِ رَفْعَتِي  
حِجَاكَ وَلَمْ يَنْتِ لِيَعْدُ تَبَّتِ  
بِهَا كَعِبَارَاتٍ لَدَيْكَ جَلِيَّةُ  
نَ لَبْسٍ بِتِيَانِي سَمَاعٍ وَرُؤْيَا  
مِثَالُ مَحْقٍ وَالْحَقِيقَةُ عُمْدَتِي  
عَلَى فِيمَا فِي مَسِيرَا حَيْثُ جُمْتُ  
عَلَيْهِ بَرَاهِينُ الْأَدِلَّةِ صَحَّتِ  
سَمِعْتُ سِوَاهَا وَهِيَ فِي الْحِسِّ أَبَدَتْ  
مُنَازَلَةً مَا قُلْتُ عَنْ حَقِيقَةٍ  
عَرَفْتُ بِنَفْسِي عَنْ هُدَى الْحَقِّ مَدَلَّتِ  
فِي الشَّرِكِ يَصْلِي مِنْهُ نَارُ قَطِيعَةٍ  
وَدَعَاكَ حَقًّا عَنْكَ إِنْ تَمَحَّ تَبَّتِ

(١) المتبوعة أي التي معها تابعة. والصراع مرض في الدماغ. والمسلم الجنون

كَذَلِكَ كُنْتُمْ حِينَ قَبِلْتُمْ أَنْ يَكْشِفَ الْغِطَاءَ  
 وَأَرْسَلَ بِمَقْدَرِ الْيَهُودِ مُؤْتَى  
 وَبِحُجَّتِي سَنِيَّ اصْطِلَامًا بِغِيَّتِي  
 إِذَا بَدَأَ بِمَقْصِي الصَّغُورِ وَالْكَرْمِ مَرْجِي  
 فَلَمَّا جَلَّوْتُ الْعَيْنَ عَنِّي اجْتَلَيْتُنِي  
 وَمِنْ فَاغِي سَكْرًا غَدِيتُ إِفَافَةً  
 فَجَاءَ هَذَا شَأْنًا هَذَا فَيَكُ مِنْكَ وَرَأَا  
 فَمِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْ شَاهِدَتْ مَشْهَدِي  
 وَبِي مَوْفَى لَا بَلَّ إِلَى تَوْجِي  
 فَلَا تَكُ مَقْشُورًا بِحُجَّتِي سَنِيَّ  
 وَفَارِقَ مَلَالِ الْفَرْقِ فَالْجَنَعُ مُتَّجٍ  
 وَصَرِيحَ بِاطْلَاقِ الْجَمَالِ وَلَا تَقُلْ  
 فَكُلُّ مَلِيحٍ حُسْنُهُ مِنْ جَمَالِهَا  
 بِهَا قَيْسُ لَبْنِي هَامَ بَلَّ كُلُّ عَاشِقٍ  
 فَكُلُّ صَبَا مِنْهُمْ إِلَى وَصْفِ لَبْسِهَا  
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ بَدَتْ بِعَظَاهِرِ  
 بَدَتْ بِاحْتِجَابٍ وَاخْتَفَتْ بِعَظَاهِرِ

(١) تنويع فرقة يقولون ان الاله اثنان الاله الخبير والاله الشر (٢) اخال اظن واحسب، والحضيض  
 القرار في الارض. والمرج مكان الصعود، والقاب القدار. والسدرة شجرة في الجنة  
 (٣) الغرة الغفلة (٤) هام به نعلق وولع. وقيس ولبي متعاشقان وكذا يحبون ولبي وكثير وعزة

فَفِي النِّشْأَةِ الْأُولَى تَرَأَتْ لَا دَمَ  
فَهَامَ بِهَا كَيْمَا يَكُونُ بِهَا أَبَا  
وَكَانَ ابْتِدَاءُ حُبِّ الظَّاهِرِ بَعْضُهَا  
وَمَا يَرَحَتُ تَبْدُو وَتَحْتَى لِمَلَّةٍ  
وَتَظْهَرُ لِلْعُشَاقِ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ  
فَفِي مَرَّةٍ لُبِّي وَأُخْرَى بَيْنَتِ  
وَلَسَنَ سِوَاهَا لَا وَلَا كُنْ غَيْرَهَا  
كَذَلِكَ بِحُكْمِ الْإِتِّحَادِ بِحُسْنِهَا  
بَدَوْتُ لَهَا فِي كُلِّ حَبِّ مُتِمِّ  
وَلَيْسُوا يَقْتَرِي فِي الْهَوَى لَتَقْدِمِ  
وَمَا الْقَوْمُ غَيْرِي فِي هَوَاهَا وَإِنَّمَا  
فَفِي مَرَّةٍ قَيْسًا وَأُخْرَى كَثِيرًا  
تَجَلَّيْتُ فِيهِمْ ظَاهِرًا وَاحْتَجَبْتُ بَا  
وَمَنْ وَهُمْ لَا وَهَنْ وَهُمْ مَظَاهِرُ  
فَكُلُّ فَنَى حَبِّ أَنَا هُوَ وَهِيَ حِدَا  
أَسَامِ بِهَا كُنْتُ الْمُسَمَّى حَقِيقَةً  
وَمَا زِلْتُ إِيَّاهَا وَإِيَّايَ لَمْ تَزَلْ  
وَلَيْسَ مَعِي فِي الْمَلِكِ لَيْسَ سِوَايَ وَالْ

يَمْظَرُ حَوَاقِلَ حُكْمِ الْأُمُومَةِ  
وَيَظْهَرُ بِالزَّوْجَيْنِ حُكْمُ الْبُنُوَّةِ  
لِبَعْضٍ وَلَا ضِدُّ يُصَدُّ بِبَعْضَةٍ  
عَلَى حَسَبِ الْأَوْقَاتِ فِي كُلِّ حَقِيقَةٍ  
مِنَ اللَّبْسِ فِي أَشْكَالِ حُسْنِ بَدِيعَةٍ  
وَأَوْنَةٌ تُدْعَى بِمَرَّةٍ عَزَّتْ  
وَمَا إِنْ لَهَا فِي حُسْنِهَا مِنْ شَرِيكَةٍ  
كَأَلَى بَدَتْ فِي غَيْرِهَا وَتَزَيَّتْ  
بِأَيِّ بَدِيعٍ حُسْنُهُ وَبِأَيَّةِ  
عَلَى لِسَبْقِي فِي اللَّيَالِي الْقَدِيمَةِ  
ظَهَرْتُ لَهُمْ لِلْبَسِّ فِي كُلِّ هَيْئَةٍ  
وَأَوْنَةٌ أَبْدُو جَمِيلَ بَيْنَتِ  
طَنَائِيهِمْ فَأَعْجَبَ لِكَشْفِ بَسْتَرَةٍ  
لَنَا يَتَجَلَّيْنَا بِحُبِّ وَنَضَرَةٍ  
بِ كُلِّ فَنَى وَالْكُلُّ أَسْمَاءُ لُبْسَةٍ  
وَكُنْتُ لِي الْيَاكِدَى بِنَفْسٍ تَحْقُقِ  
وَلَا فَرَقَ بَلْ ذَاتِي لِذَاتِي أَحَبَّتْ  
حَمِيَّةٌ لَمْ تَحْطَرُ عَلَى الْمَعِيَّةِ

(١) ما يرحب ما زالت. والمخفية المدة من الدهر (٢) بينة معشوقة جميل العذري  
(٣) المعية المصاحبة. والامعية الفكاه



وَهَذِي بَدِي لِأَنْ تَقْسِي تَحَوُّتَ ۖ  
وَلَا ذُلَّ إِخْتَالٍ لِدِكْرِي تَوَقُّتَ ۖ  
وَلَكِنْ لِيَصْدَ الصِّدِّ عَنْ طَعْنِهِ عَلَى  
رَجَعْتُ لِأَعْمَالِ الْمِبَادَةِ عَادَةً ۖ  
وَعَدْتُ بِنُسْكِ بَعْدَ هُكِّي وَعَدْتُ مِنْ  
وَصَمْتُ تَهَارِي رَغْبَةً فِي مَثْوِيَةٍ ۖ  
وَعَمَرْتُ أَوْقَاتِي بِوَرْدٍ لَوَارِدٍ ۖ  
وَبَنْتُ عَنِ الْأَوْطَانِ هِجْرَانٍ قَاطِعٍ ۖ  
وَدَقَّقْتُ فِكْرِي فِي الْخِلَالِ تَوَرُّعًا ۖ  
وَأَثَقْتُ مِنْ بَسْرِ الْقَنَاعَةِ رَاضِيًا ۖ  
وَهَذَبْتُ نَفْسِي بِالرَّيَاضَةِ ذَاهِبًا ۖ  
وَجَرَدْتُ فِي التَّجْرِيدِ عَزَمِي تَزْهَدًا ۖ  
مَتَى حِلْتُ مِنْ قَوْلِي أَنَا هِيَ أَوْ أَقْلُ ۖ  
وَلَسْتُ عَلَى غَيْبِ أَحْيَاكَ لَا وَلَا ۖ  
وَكَيْفَ وَبِاسْمِ الْحَقِّ ظَلَّ تَحَقُّقِي ۖ  
وَهَادِحَةٌ وَأَيُّ الْأَمِينِ نَيْبِنَا ۖ  
أَجْبِرْ لِي قُلَّ لِي كَانَ دِحَّةً إِذْ بَدَا ۖ  
وَنِي عِلْمِهِ عَنْ حَاضِرِهِ مَزِيدٌ ۖ

سِوَايَ وَلَا غَيْرِي لِيَقْبِرِي تَرَجَّتْ ۖ  
وَلَا عِزَّ إِقْبَالٍ لِيَشْكُرِي تَوَخَّتْ ۖ  
عَلَا أَوْلِيَاءَ الْمُتَجِدِّينَ يَنْجِدُنِي ۖ  
وَأَعْدَدْتُ أَحْوَالَ الْإِرَادَةِ عَدَّتُنِي ۖ  
خِلَاعَةً بَسَطِي لَا تَقْبَاضِي بِمَقَّةٍ ۖ  
وَأَحْيَيْتُ لَيْلِي رَهْبَةً مِنْ عُقُوبَةٍ ۖ  
وَصَمْتُ لِنَسَمَةٍ وَاعْتِكَافِي لِحَرَمَةٍ ۖ  
مُؤَاصَلَةً لِأَخْوَانٍ وَاخْتَرْتُ عِزَّنِي ۖ  
وَرَاعَيْتُ فِي إِصْلَاحِ ثَوْبِي ثَوْبِي ۖ  
مِنْ الْمَيْثُورِ فِي الدُّنْيَا بِأَيْتَرِ بُلْعَةٍ ۖ  
إِلَى كَشْفِ مَا حُجِبَ الْعَوَالِدُ غُطَّتْ ۖ  
وَأَثَرْتُ فِي نُسْكِ اسْتِجَابَةٍ دَعَوْنِي ۖ  
وَحَاشَا لِمُثْلِي أَنِّي فِي حَلَّتْ ۖ  
عَلَى مُسْتَحِيلٍ مُوجِبٍ سَلْبِ حِيلَةٍ ۖ  
تَكُونُ أَرَا حَيْفُ الضَّلَالِ عَجْفَتِي ۖ  
بِصُورَتِهِ فِي بَدَنِهِ وَحَيِّ النُّبُوَّةِ ۖ  
لِيَهْدِي الْمَهْدَى فِي هَيْئَةِ بَشَرِيَّةِ ۖ  
بِمَاهِيَةِ الْمَرْئِي مِنْ غَيْرِ مَرْئِيَّةِ ۖ

بَرَى مَلَكًا يُوحَى إِلَيْهِ وَغَيْرُهُ  
 وَلِي مِنْ أُنْتَمِ الرُّؤْيَيْنِ إِشَارَةٌ  
 وَفِي الذِّكْرِ ذِكْرُ الْبَلْسِ لَيْسَ بِمُنْكَرٍ  
 مَنَحْتِكَ عَلِيًّا إِنْ تَرَدُّ كَشْفُهُ فَرَدُّ  
 فَتَبَيُّعُ صِدْقِي مِنْ شَرَابِ نَقِيعِهِ  
 وَدُونُكَ بَحْرًا خُفَّتْهُ وَلَقَدْ الْوَلَّى  
 وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِشَارَةٌ  
 وَمَا نَالَ شَيْئًا مِنْهُ غَيْرِي سِوَى فَنِي  
 فَلَا تَمْسُ عَنْ آثَارِ سِيرِي وَاخْشَعْ عِي  
 فُؤَادِي وَلَا هَامَاجَ صَاحِي الْقُرَادِي  
 وَمُلْكُ مَعَالِي الْعِشْقِ مُلْكِي وَجَنْدِي أَلِ  
 فَنِي الْحُبِّ هَا قَدْ بَدَأْتُ عَنْهُ بِحُكْمٍ مِنْ  
 وَجَاوَزْتُ حَدَّ الْعِشْقِ فَالْحُبُّ كَالْفُلِّ  
 فَطَبِ بِالْهَوَى ثَسَافَةً قَدْ سُدَّتْ أَنْفُسُ أَلِ  
 وَفُزْتُ بِالْمُلَى وَافْتَحَرْتُ عَلَى نَاسِكٍ عَلَا  
 وَجُزْ مُثْقَلًا لَوْ خَفَّ طَفٌّ مُوَكَّلَا  
 وَحُزٌّ بِالْوَلَا مَيَّةً أَثَارُ فَعِ عَارِفِ  
 بَرَى رَجُلًا يُدْعَى لَدَيْهِ بِصَبَّةٍ  
 تُزَيِّدُهُ عَنْ رَأْيِ الْجُلُولِ عَيْدِي  
 وَلَمْ أَعُدْ عَنْ حُكْمِي كِتَابَ وَسْئَلِي  
 سَبِيلِي وَاشْرَعْ فِي آتِيَانِ شَرِيعِي  
 لَدَى قَدْ عَنِي مِنْ شَرَابِ بَقِيعَةٍ  
 بِسَاحِلِهِ صَوَاكُمُ يَوْضَعُ حُرْمَتِي  
 لِكَيْفَ يَدُ صَدَّتْ لَهُ إِذْ قَصَدْتُ  
 عَلَى قَدَمِي فِي الْقُبُصِ وَالْبَسْطِ مَا فَنِي  
 نَ إِشَارَ غَيْرِي وَغَشَّ عَيْنَ طَرِيقِي  
 وَلَا يَأْتِي أَمْرِي دَاخِلٌ تَحْتَ أَمْرِي  
 مَعَانِي وَكُلُّ الْمَشِيقِينَ رَمِي  
 بِرَأَاهُ حِمَاكَ بِالْهَوَى دُونَ وَتَبِي  
 وَعَنْ شَاوٍ وَمِرَاجِ الْيَحَادَى وَحِلَّتِي  
 مَبَادٍ مِنَ الْمَبَادِ فِي كُلِّ أَمَةٍ  
 يَطَّاهِرُ أَعْمَالٍ وَتَقْسِي كُنْتُ  
 بِمَنْقُولِ أَحْكَامٍ وَمَنْقُولِ حِكْمَةٍ  
 غَدَا هُمُ إِشَارَ تَأْثِيرِ هُمَةٍ

(١) صِدْقِي ثَوْرِي. وَالسَّرَابُ مَا تَرَاهُ تَصُبُّ النَّهَارَ كَأَنَّهُ مَاءٌ مِنْ وَجْهِ الشَّمْسِ وَلَيْسَ بِمَاءٍ. وَالْقَبِيعَةُ جَمْعُ قَاعٍ وَهُوَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْمَطْمَئِنَةُ (٢) نَمَشٌ هُوَ مَنْ عَسَا الرَّجُلُ سَاءَ بَصَرُهُ  
 (٣) تَزَكَّتْ تَطَهَّرَتْ (٤) جَزَاعِبُ. وَمُثْقَلًا عَلَيْهِ ثَقُلَ. وَطَفٌّ أَيْ أَوْزَعُ (٥) حَزْ حَصَلَ وَاحْرَزَ

وَنَهَ سَاحِبًا بِالسَّحْبِ أَذْيَالَ عَاشِقٍ  
 وَجُلَّ فِي فُتُونِ الْإِتِّحَادِ وَلَا تَعُدْ  
 فَوَاحِدُهُ الْجَمُّ الْغَمِيرُ وَمَنْ عَدَا  
 دَمْتُ يَمْنَعُهُ وَعَشَّ فِيهِ أَوْفَتْ  
 فَأَنْتَ بِهَذَا الْمَجْدِ أَجْدَرُ مِنْ أَخِي أَجْدُ  
 وَغَيْرُ عَجِيبٍ هُوَ عَطْفُكَ دُونَهُ  
 وَلَوْ صَافٍ مَنْ تَعَزَّى إِلَيْهِ كَمْ اصْطَفَتْ  
 وَأَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ عَنِّي نَازِحٌ  
 فَطَوْرُكَ قَدْ بُلِّغْتُهُ وَبَلِّغْتَ قَوْ  
 وَحَدِّكَ هَذَا عِنْدَهُ قِفْ فَمَنْهُ لَوْ  
 وَقَدَرِي بِحَيْثُ الْمَرْءُ يُغْبِطُ دُونَهُ  
 وَكُلُّ الْوَرَى أَبْنَاءُ آدَمَ غَيْرَ أَنِّي  
 فَسَمِي كَلْبِي وَقَلْبِي مَنِيَا  
 وَرُوحِي لِلْأَرْوَاحِ رُوحٌ وَكُلُّ مَا  
 قَدَّرَ لِي مَا قَبْلَ الظُّهُورِ عَرَفْتُهُ  
 وَلَا تُسَمِّنِي فِيهَا مَرِيدًا فَمَنْ فَرَعِي  
 وَأَلْعِ الْكُتْبِي عَنِّي وَلَا تَلْعُ الْكُنَّا

يُوَصِّلُ عَلَى أَعْلَى الْمَجْرَةِ جُرْتُ  
 إِلَى قِفَّةٍ فِي غَيْرِهِ الْعَمْرُ أَفْنَتْ  
 هُ شُرْذِمَةٌ حُجَّتْ بِأَبْلَغِ حُجَّةٍ  
 مَعْنَاهُ وَاتَّبَعَ أُمَّةٌ فِيهِ أَمْتُ  
 تَهَادَى مُجَدِّ عَنْ رَجَاءٍ وَخِيفَةٍ  
 يَا هُنَا وَأَنْتَ لَذِيَّةٌ وَسُرَّةٌ  
 مِنَ النَّاسِ مَنِيَا وَأَسْمَاءُ أَهْنَتْ  
 وَلَيْسَ الثَّرْيَا لِلزَّيِّ بِهَرِيَّةٍ  
 قَطَوْرُكَ حَيْثُ النَّفْسُ لَمْ تَكُ ظَلَّتْ  
 تَعَدَّمَتْ شَيْئًا لَا حَتَرَتْ بِجَذْوَةٍ  
 سَوًّا وَلَكِنْ فَوْقَ قَدْرِكَ غِبْطِي  
 حَزْتُ صَحْوًا الْجَمْعُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي  
 يَا أَحْمَدُ رُؤْيَا مُغْلَةٍ أَحْمَدِيَّةٍ  
 تَرَى حَسَنَاتِي الْكَوْنِ مِنْ فَيْضِ طِينَتِي  
 خُصُوصًا وَبِئْسَ تَذْرِيفُ الذَّرِّ وَفَقِي  
 مُرَادًا لَهَا جَذْبًا قَدِيرٌ لِعِصْمَتِي  
 بِهَا فَهِيَ مِنْ آثَارِ صِيفَةٍ صَنَعْتِي

(١) نه اقصر . والمجرة يياض في السماء مستطيل مشرق (٢) لا تسميني أي لا تدعني  
 (٣) وألع ابطل . والكنتي جمع كنية . ولا تلغ لا تهدي . والا لكن الثقل اللسان في العكس

وَمَنْ لَتَقِي بِالْمَارِفِ اَرْجَعُ فَاَنْ تَرَا  
فَاَصْنَعُ اَتَبَاعِي عَلَى عَيْنِ قَلْبِي  
جَنَى تَمَرِ الْمِرْقَانِ مِنْ قَرْعِ فُطْنَةٍ  
فَاَنْ سَبِيلَ عَنْ مَقَى اَتَى بِمَرَاتِبِ  
وَلَا تَدْعُنِي فِيهَا بِنَتِ مُغْرَبِ  
فَوَصِّلِي قَطْلِي وَاقْدِئِي تَبَاعِدِي  
وَفِي مَنْ بَهَا وَرَدْتُ عَنِّي وَلَمْ اُردْ  
فَسِرْتُ إِلَى مَادُونَهُ وَقَفْتُ الْآلَى  
فَلَا وَصَفْتُ لِي وَالْوَصْفُ رُسْمٌ كَذَلِكَ الْاَلَانِ  
وَمَنْ اَنَا اِيَاهَا إِلَى حَيْثُ لَا إِلَى  
وَعَنْ اَنَا اِيَاهُ لِيَا طِنِ حِكْمَةٍ  
فَتَابَةٌ مَجْذُوبِي إِلَيْهَا وَمُنْتَهَى  
وَمِنِّي أَوْجُ السَّابِقِينَ بِرَحْمِيمِ  
وَأَخِرُ مَا بَعْدَ الْإِشَارَةِ حَيْثُ لَا  
فَمَا عَالِمٌ إِلَّا بِفَضْلِي عَالِمٌ  
وَلَا غَرَضٌ وَأَنْ سُدْتُ الْآلَى سَبَقُوا وَقَدْ  
عَلَيْهَا مَجَازِي سَلَامِي فَإِنَّمَا

تَتَابَرُ بِالْأَلْقَابِ فِي الذِّكْرِ نُفُوتِ  
عَرَّاسُ أَبْكَارِ الْمَارِفِ رُفُوتِ  
زَكَا بِاتِّبَاعِي وَهُوَ مِنْ أَصْلِ فُطْرَتِي  
عَنِ الْقَهْمِ جَلَّتْ بِلْ عَنِ الْوَهْمِ دَقَّتِ  
أَرَاهُ بِحُكْمِ الْجَمْعِ فَرَقَ جَرِيرَةٍ  
وَوُدَّتِي صَدْرِي وَانْتَهَا فِي بَدَائِي  
سِوَايَ خَلَعْتُ أَسْمِي وَرَسْمِي وَكُنْيَتِي  
وَصَلَّتْ عُمْرُؤْلُ بِالْعَوَائِدِ صَلَّتِ  
مُ وَنَسَمُ فَاَنْ تَكْنِي فَكُنْ أَوْ اَنْتِ  
مَرْجَتْ وَعَطَّرْتَ الْوُجُودَ بِرَجْعَتِي  
وَوَظَاهِرِ أَحْكَامِ أُقِيمَتْ لِدَعْوَتِي  
بِرَادِيهِ مَا لَسَقْتَهُ قَبْلَ تَوْبَتِي  
حَضِيضُ تَرَى آثَارَ مَوْضِعِ وَطْأَتِي  
تَرْقِي اِرْشَاعٍ وَضَعُ أَوَّلِ خَطْوَتِي  
وَلَا نَاطِقٌ فِي الْكَوْنِ إِلَّا بِعِدَّتِي  
تَسَكَّتْ مِنْ طَلَةِ بِلَاوَتِي عُرُوتِ  
حَقِيقَتُهُ مِنِّي إِلَى تَحْيِيَّتِي

(١) مراديه أى مرادى اياه (٢) الأوج العاوه . والحضيبض القرار فى الارض  
والترى التراب

وَأَطِيبُ مَا فِيهَا وَجَدْتُ مُبْتَدَأَ  
ظُهُورِي وَقَدْ خَفِيتُ حَالِي مُنْشِدَا  
بَدَتْ قَرَأْتُ الْحَزْمَ فِي قَفْصِ تَوْبَتِي  
فَنِيهَا أَمَانِي مِنْ ضَنْيِ جَسَدِي بِهَا  
وَفِيهَا تَلَا فِي الْجِسْمِ بِالسَّكْمِ صَبَاحُ  
وَمَوْتِي بِهَا وَجَدَا حَيَاةً هَنِيئَةً  
فِيَا مُجْتَبِي ذُو بِي جَوِّي وَصَبَابَةٍ  
وَبَانَا أَحْشَانِي أَرِيحِي مِنَ الْجَوِّي  
وَرَأْسُنِ صَبْرِي فِي رِضَى مَنْ أُحِبُّهَا  
وَبِاجْلَدِي فِي جَنْبِ طَاعَةِ حَبِيبَا  
وَبِجَسَدِي الْمُضْنِي نَسَلٌ عَنِ الشِّفَا  
وَبِاسْقِي لَاتُبْقِي لِي رَمَقًا فَقَدْ  
وَبِاصْبَحِي مَا كَانَ مِنْ صُحْبَتِي انْقَضَى  
وَبِا كُلِّ مَا بَقِيَ الضَّنَى مِنِّي اِرْتَحَلْ  
وَبِا كَمَا عَسَى مِنِّي أَنَا جِي تَوْهَمَا  
وَكُلُّ الَّذِي تَرَاهُ وَالْمَوْتُ دُونَهُ  
وَقَسِي لَمْ يَخْزَعْ بِاتْلَافِهَا أَسَى

غَرَامِي وَقَدْ أَبْدَى بِهَا كُلَّ تَذَرُّعٍ  
بِهَا طَرَبًا وَالْحَالُ غَيْرُ خَفِيَةٍ  
وَقَامَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ عِذْرٌ مَعْنِي  
أَمَانِي أَمَالٍ سَخَتْ ثُمَّ سَخَتْ  
لَهُ وَتَلَا فِي النَّفْسِ نَفْسُ الْقُوَّةِ  
وَإِنْ لَمْ أَمُتْ فِي الْحُبِّ عِشْتُ بُعْثَةً  
وَبِالْوَعْدِي كَوْنِي كَذَلِكَ مُدِيَّتِي  
حَنَانًا ضَلُّوْعِي فَهِيَ غَيْرُ قَوِيَّةٍ  
تَحْمَلُ وَكُنْ لِلدَّهْرِ فِي غَيْرِ مُشْمِتٍ  
تَحْمَلُ عَذَابَ الْكُلِّ كُلِّ عَظِيمَةٍ  
وَبِا كَيْدِي مَنْ لِي بِأَنْ تَنْتَقِي  
أُتَيْتُ لُبْعًا لُبْعِي ذُلُّ الْبَقِيَّةِ  
وَوَصْلُكَ فِي الْأَحْشَاءِ مَيِّتًا كَهَجْرَةٍ  
فَذَلِكَ مَا وَى فِي عِظَامِ رَمِيمَةٍ  
بِيَاهِ النَّدَا أَوْ لَسْتُ مِنْكَ بِوَحْشَةٍ  
بِهِ أَنَا رَاضٍ وَالصَّبَابَةُ أَرْضَتْ  
وَلَوْ جَزَعَتْ كَانَتْ بِغَيْرِي تَأْسَتْ

(١) النذرة الواحدة من الأذار وهو الشر (٢) التلافي التدارك . والقوة بمعنى  
السخاء (٣) أناجى أى أكرم سرا (٤) الأسمى الحزن . وتأسى به تعزى

وَفِي كُلِّ حَيٍّ كُلُّ حَيٍّ كَيْتٍ  
 تَجَمَّعَتِ الْأَمْوَاءُ فِيهَا فَمَا تَرَى  
 إِذَا سَفَرْتَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ تَزَاحَمَتْ  
 فَأَزْوَاجُهُمْ أَصْبَرُوا لِمَعْنَى جَمَالِهَا  
 وَعِنْدِي عَيْنِي كُلُّ يَوْمٍ أَرَى بِهِ  
 وَكُلُّ اللَّيَالِي لَيْسَ إِلَّا نَذِيرٌ أَنْ دَوَّتْ  
 وَسَمِعِي لَهَا حَجَّ بِهِ كُلُّ وَقْتٍ  
 وَأَيُّ بِلَادٍ اللَّهُ حَلَّتْ بِهَا فَمَا  
 وَأَيُّ مَكَانٍ ضَمَّنَا حَرَمٌ كَذَا  
 وَمَا سَكَنَتْهُ فَهَوَّ يَنْتَ مُقَدَّسٌ  
 وَمَسْجِدِي الْأَنْصَى مَسَاجِدُهَا  
 مَوَاطِنُ أَفْرَاحِي وَمَرْبَى نَارِي  
 مَمَانٍ بِهَا لَمْ يَدْخُلِ الدَّهْرُ حِجَّتَنَا  
 وَلَا سَمَتْ الْأَيَّامُ فِي شَتِّ شَيْئَانَا  
 وَلَا صَبَحَتْنَا النَّائِيَاتُ بِنَبْوَةٍ  
 وَلَا شَنَّعَ الْوَأْيُ بِصَدِّ وَهَجْرَةٍ  
 بِهَا عِنْدَهُ قَتْلُ الْهَوَى خَيْرُ مَوْتَةٍ  
 بِهَا غَيْرُ صَبٍّ لَا يَرَى غَيْرَ صَبْوَةٍ  
 عَلَى حُسْنِهَا أَبْصَارُ كُلِّ قَبِيلَةٍ  
 وَأَحْدَاثُهُمْ مِنْ حُسْنِهَا فِي حَدِيثَةٍ  
 جَمَالَ حُيَّاهَا بِعَيْنٍ قَرِيرَةٍ  
 كَمَا كُلُّ أَيَّامٍ اللَّقَا يَوْمُ جُمُعَةٍ  
 عَلَى بَابِهَا قَدْ عَادَلَتْ كُلَّ وَقْتٍ  
 أَرَاهَا وَفِي عَيْنِي حَلَّتْ غَيْرَ مَكَةٍ  
 أَرَى كُلَّ دَارٍ أَوْطَنْتْ دَارَ هَجْرَةٍ  
 بِقُرَّةِ عَيْنِي فِيهِ أَحْسَى قُرَّتِ  
 وَطَيْبِي تَرَى أَرْضٍ عَلَيْهَا تَمَشَّتِ  
 وَأَطْوَارُ أَوْطَارِي وَمَا مِنْ خَيْفَتِي  
 وَلَا كَادَنَا صَرَفُ الزَّمَانِ بِقُرَّةٍ  
 وَلَا حَكَمَتْ فِينَا اللَّيَالِي بِجَفْوَةٍ  
 وَلَا حَدَّثَتْنَا الْحَادِثَاتُ بِنَكْبَةٍ  
 وَلَا أَرْجَفَ اللَّاحِ بِبَيْنِ رَأْسَةٍ

(١) إلى الأول أحد أحياء المدينة والثاني خلاف الميت (٢) سافرت كشفت  
 عن وجهها (٣) أحداقهم عيونهم . والحديقة البستان (٤) الحيا الوجه . وقريرة  
 باردة ويكنى بريد العين عن السرور (٥) أوطاري مقاصدي (٦) المغشى  
 المنازل . وكادة من الكيد . وصرف الزمان تصرفه وحواشه

ولا استيقظت عين الرقيب ولم تنزل  
ولا اختصر وقت دون وقت بطيبة  
نهاري أصيل كله إن تلتست  
وليلي فيها كله سحر إذا  
وإن طرقت ليلاً فشرى كله  
وإن قربت داري فمأوى كله  
وإن رصيت عني فمري كله  
لئن جمعت شمل المحاسن صورة  
فقد جمعت أحشائ كل صباية  
ولم لأبأ هي كل من يدعي الهوى  
وقد نلت منها فوق ما كنت وأجياً  
وأزعم أنف البين لطف اشتيا لها  
بها مثل ما أمسيت أصبحت مفرماً  
فلو منحت كل الورى بعض حُسْنِها  
صرفت لها كلّي على يد حُسْنِها  
بشاهد مني حُسْنِها كل ذرة  
وثني عليها في كل لطيفة

على لها في الحب عيني رقيقتي  
بها كل أوقاتي مواسم لذّة  
أوائله منها يردّ تحبّي  
مري لي منها فيه عرف نسيم  
بها ليلة القدر ابتهاجا بزودة  
ربيع اعتدالي في رياض أريضة<sup>٢</sup>  
زمان الصبا طيباً وعصر الشبيبة  
شهدت بها كل المآلئ الدقيقة  
بها وجوى نبيك عن كل صبرة  
بها وأناهي في افتخاري بحظرة  
وما لم أكن أملت من قرب قربتي  
على بما يربي على كل منية  
وما أصبحت فيه من الحسن أمنت  
خلا يوسف ما فاتهم بجزية<sup>٣</sup>  
فضاعف لي إحسانها كل وُصلة  
بها كل طرف جال في كل طرفة  
بكل لسان طالع في كل لطفة

(١) تلمست من تنعم المكان بالطيب تعطر. (٢) الرياض جمع روضة وهي الموضع فيه خضرة . وأريضة بمعنى نامية (٣) منحت أعطت

وَأَشَقُّ وَأَمَّا يَكُلُّ دَقِيقَةً  
بِهَ كُلُّ أَنْفٍ نَاشِقٍ كُلُّ هَبَةٍ  
يَسْمَعُ مِنِّي لَقَطَهَا كُلُّ بَضْعَةٍ  
بِكُلِّ سَمْعٍ سَامِعٍ مَتَنَصَّتِ  
وَلَيْتُمْ مِنِّي كُلُّ جُزْءٍ لِنَامِهَا  
بِكُلِّ فَمٍ فِي لَتْنِهِ كُلُّ قَبْلَةٍ  
فَلَوْ تَسَطَّتْ جِسْمِي رَأَتْ كُلُّ جَوْهَرٍ  
بِهَ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ عَجَبَةٍ  
وَأَغْرَبُ مَا فِيهَا اسْتَجَدَّتْ جَادِي  
بِهَ الْفَتْحُ كَشَفًا مُذْهِبًا كُلُّ رِيَّةٍ  
شُهُودِي بِعَيْنِ الْجَمْعِ نَسْ خَالِفِ  
أَحْبَبِي اللَّاحِي وَغَارَ فَلَامِي  
وَلَا تَقْرَأُ لَهَا حَاصِلُ حَيْثُ بَرُّهَا  
وَعَبْرِي عَلَى الْأَغْيَارِ يَتْنِي وَالسَّوِي  
وَشُكْرِي لِي وَالْبَرُّ مِنِّي وَاصِلُ  
وَتَمَّ أُمُورٌ تَمَّ لِي كَتَفُ سِيرِهَا  
وَعَنِي بِالتَّلَوُّجِ بَنِيهِمْ ذَاتُ  
بِهَ أَلَمْ يَسِخْ مَنْ لَمْ يَسِخْ دَمُهُ وَفِي الْإِلَ  
وَمَبْدَأُ ابْدَآهَا الْأَذَانِ نَسِيًا  
هَمًّا مَعْنَى فِي بَاطِنِ الْجَمْعِ وَاحِدُ  
وَأَمَّا قَرِيبًا لَهَا لَذَاتُ وَمَنْ وَتَنِي  
فَدَا مَظْهَرُ لِّلرُّوحِ هَادٍ لِّأَقْبَا

(١) الرِّبَا الرَّاحَةُ الطَّيِّبَةُ . (٢) الْبَضْعَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَمِّ (٣) اسْتَجَادَ اخْتَارَ الْجَيِّدَ .  
وَالرِّيَّةُ مَا يَمُوقُ فِيهِ الشَّكُّ (٤) شُهُودِي حُضُورِي . وَوَلِي الشَّيْءِ التَّوَلَّى عَلَيْهِ (٥) بَاحُ  
بِالسَّرْأَفَةِ . وَأَبَاحُ الشَّيْءِ أَجَازَهُ لِلنَّاسِ



وَذَا مُظْهِرٍ لِّلنَّفْسِ حَادٍ لِّرَفْعِهَا  
وَمَنْ عَرَفَ الْأَشْكَالَ مِثْلِي لَمْ يَشَبْ  
فَذَاتِي بِالذَّاتِ خَصَّتْ عَوَالِي  
وَجَادَتْ وَلَا اسْتِعْدَادَ كَسِبَ فِيْهَا  
فِي النَّفْسِ أَشْبَاحُ الْوُجُودِ تَنَعَّتْ  
وَحَالَ شُهُودِي بَيْنَ سَاعٍ لِأَفْقِهِ  
شَهِيدٌ بِمَا لِي فِي السَّمَاءِ لِحَاذِي  
وَوُثِّتُ نَفْسِي الْإِيتَاسَ تَطَابُقُ الْإِ  
وَبَيْنَ يَدَيَّ مَرَامِي دُونَكَ يَسْرُهَا  
إِذَا لَحَ مَعْنَى الْحُسْنَى فِي أَيِّ صُورَةٍ  
بُشَاهِدُهَا فِكْرِي بِطَرْفِ تَخْيِيلِي  
وَيُخَضِّرُهَا لِّلنَّفْسِ وَهِيَ تَصَوِّرُهَا  
فَأَعْجَبُ مِنْ سُكْرِي بِغَيْرِ مَدَامَةٍ  
فَبَرَقْتُ قَلْبِي وَازْدَلَّ عَنْ مَفَاصِلِي  
وَمَا بَرَحْتُ تَقْبِي قُوَّتُ بَالِي  
هَذَا وَجَدْتُ الْكَائِنَاتِ تَحَالَاتِ  
لِيَجْمَعَ شَمْلِي كُلُّ جَارِحَةٍ بِهَا

وُجُودًا غَدَا فِي صِفَةِ صُورِيَّةِ  
مُشْرِكُهُدِي فِي رَفْعِ إِشْكَالِ شَبِيَّةِ  
يَجْمَعُهَا إِمْدَادُ جَمْعٍ وَنَعْتِ  
وَقَبْلَ التَّهَيُّ لِقَبُولِ اسْتَعْدَاتِ  
وَبِالرُّوحِ أَزْوَاجُ الشُّهُودِ تَهْتِ  
وَلَا حَ مَرَاعٍ رَفَقَهُ بِالنَّصِيحَةِ  
قَضَاءُ مَقَرِّي أَوْ مَرَّ قَضِي  
مِثَالَيْنِ بِالْخَمْسِ الْحَوَاسِ الْمُبْتَنَةِ  
تَلَقَّنَهُ مِنْهَا النَّفْسُ سِرًّا فَالْتَمَتِ  
وَنَاحَ مَعْنَى الْعَزْزِ فِي أَيِّ صُورَةٍ  
وَتَسْمَعُهَا ذِكْرِي بِتَسْمَعٍ فُطْنَتِي  
فِي حَسْبِهَا فِي الْحِسِّ فَنِي نَدِيمِي  
وَأَطْرَبُ فِي سِرِّي وَمَنْ فِي طَرَبِي  
يُصَفِّقُ كَالشَّادِي وَرُوحِي قِيَّتِي  
وَتَسْعُو الْقُوَى بِالضَّعْفِ حَتَّى قُوَّتِ  
عَلَى أَنَّهَا وَالْعَوْنُ مِنِّي مُعِينِي  
وَلَشَمْلَ جَمْعِي كُلُّ مَبْنِي شَعْرَةٍ

(١) لم ينسبه لمخالطه (٢) الافق الجوز . واللاحق اللام (٣) الحواس الخمس :  
البصر والسمع والذوق والشم واللمس . والمبينة الواضحة (٤) الشادي  
المعنى . والقينة الامة المعنية (٥) الجارحة العضو

وَيَجْلَعُ فِينَا يَتَنَا لُبْسَ يَتَنَا  
تَلْبَهُ لِنَقُلِ الْحَسْرَةَ لِلنَّفْسِ رَاغِبًا  
لِرُوحِي يَهْدِي ذِكْرَهَا الرُّوحَ كُلَّمَا  
وَيَلْتَدِ إِنْ هَاجَتْهُ سَمْعِي بِالضَّحَى  
وَتَسْمُ طَرْفِي إِنْ رَوَتْهُ عَشِيَّةُ  
وَتَسْنَعُهُ ذَوْقِي وَلَسِي أَوْ كُوسِ  
وَيُؤْخِذِي قَلْبِي لِلْجَوَارِحِ بِأَعْيُنَا  
وَيُخْفِرُنِي فِي الْجَمْعِ مَنْ يَأْسِبُهَا شَدَا  
فَتَحْزُونُ سَاءَ النَّفْعِ رُوحِي وَمُظْهِرِي  
فَتَنِي مَجْدُوبٌ إِلَيْهَا وَجَادِبٌ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ قَسِي تَدَّ كُرُرُ  
فَحَنَنْتُ لِتَجْرِيدِ الْخَطَابِ بِرُزْخِ  
وَيُلَيْكَ مَنْ شَأْنِي الْوَلِيدُ وَإِنْ نَشَا  
إِذَا أَنْ مِنْ شَدِّ الْقِمَاطِ وَحَنَ فِي  
يُنَاقِي قَلْبِي كُلَّ كَلِّ أَصَابَةٍ

عَلَى أَنِّي لَمْ أَلْقِهِ غَيْرَ أَلْفَةٍ  
عَنِ الدُّرُسِ مَا أَبَدَتْ بِوَحْيِ الْبَدِيَّةِ  
سَرَتْ سَحَرًا مِنْهَا شَمَالٌ وَهَبَتْ  
عَلَى وَرَقِي وَرَقٌ شَدَتْ وَتَقَنَّتْ  
لِإِنْسَانِهِ عَنْهَا بَرُوقٌ وَأَهْدَتْ  
شَرَابٍ إِذَا لَيْلًا عَلَى أُدِيرَتْ  
يُظَاهِرُ بِأَوْسُلِ الْجَوَارِحِ أَذَتْ  
فَأَشْهَدُهَا عِنْدَ السَّيَاحِ بِجُمْلَتِي  
مُسَوًى بِهَا بِحُجُولِ تَرَابِ تَرْبَتِي  
إِلَيْهِ وَتَرْعُ التَّرْعُ فِي كُلِّ جَذْبَةٍ  
حَقِيقَتَهَا مِنْ قَسْبِهَا حِينَ أَوْحَتْ  
تَرَابٍ وَكُلُّ أَخِذٍ بِأَرْمَتِي  
بَلِيدًا يَا هَالِكُ كَوْحِي وَفُطْنَةٍ  
نَشَاطٍ إِلَى تَقْرِيجِ إِفْرَاطٍ كَرْبَةٍ  
وَلُصْنِي لِمَنْ نَاغَاهُ كَالْتَنَصُّتِ

(١) الروح بالفتح الراحة (٢) هاجته هيجته . والضحي أول النهار . والورق جمع ورقاء وهي الحسامة . وشددت ترنمت (٣) الجوارح الضلوع . والجوارح الاعضاء . وأدت أعطت (٤) بنحو يقصد . ويشنوميل ويصمبو (٥) حنت صبت . والبرزخ الحاجز بين الشئين . والازمة جمع زمام وهو الرسن (٦) بغيرك بخبرك . والوليد الولد . ونشأ خلق وربي (٧) أن من الانين (٨) الكل يفتح الكاف التعجب .

وَنُتِسِيهِ مَرَّ الْخَطْبِ حُلُوَّ خَطَابِهِ  
وَلْيُعْرِبْ عَنِ حَالِ السَّمَاعِ بِحَالِهِ  
إِذَا هَامَ شَوْقًا بِالنَّاعِي وَهَمَّ أَنْ  
يُسَكِّنَ بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ بِعَهْدِهِ  
وَجَدْتُ يَوْجِدَ أَخَذِي عِنْدَ ذِكْرِهَا  
كَمَا يَجِدُ الْمَكْرُوبُ فِي تَرْجِ نَفْسِهِ  
فَوَاجِدُ كَرْبٍ فِي سِيَاقِ لِقَرْمَةٍ  
فَذَا نَفْسُهُ رَقَّتْ إِلَى مَا بَدَتْ بِهِ  
وَبَابُ نَحْطِي الْإِصَالِي يَجِيئُ لَا  
عَلَى أَثَرٍ مِنْ كَانَ يُؤْتِرُ قَصْدَهُ  
وَكَمْ لُجَّةً قَدْ خَضْتُ قَبْلَ وَلُؤْجِهِ  
يَمْرَأَةً قَوْلِي إِنْ عَزَمْتُ أُرِيكَهُ  
لَقَطْتُ مِنْ الْأَقْوَالِ لَقِطِي مَبْرَةً  
وَلَحِطِي عَلَى الْأَعْمَالِ حُسْنَ قَوَائِمِهَا  
وَوَعِطِي بِصَدَقِ الْقَصْدِ الْغَاءِ خُلُصِ  
وَقَلْبِي يَتَّ فِيهِ أَسْكُنُ دُونَهُ  
وَمِنْهَا يَبِينِي فِي رُكْنٍ مُقْبِلٍ

وَيُذَكِّرُهُ نَجْوَى عَهْدِهِ قَدِيمَةٍ  
فَيُثَبِّتُ لِلرَّقْصِ انْتِفَاءَ النَّمِيمَةِ  
يَطِيرُ إِلَى أَوْطَانِهِ الْأَوَّلِيَةِ  
إِذَا مَالَهُ أَيْدِي مَرِيئِهِ هَزَّتْ  
بِتَحْيِيرٍ تَالٍ أَوْ بِالْحَاكِ صَبَّتْ  
إِذَا مَالَهُ وَاسَلُ النَّمَا تَوَقَّتْ  
كَمَكْرُوبٍ وَجَدَ لَا شَيْئًا يُلْقِيهِ لِرُقْمَةٍ  
وَرُوحِي تَرَقَّتْ لِلْمَبَادِي الْعَلِيَّةِ  
حِجَابٍ وَصَالٍ عَنْهُ دُوحِي تَرَقَّتْ  
كَثَلِي فَلْيَرْكَبْ لَهُ صِدْقَ عَزْمَةٍ  
فَقِعْرِ النَّمَى مَا بُلَّ مِنْهَا يَنْفَبَةٍ  
فَأَصْنَعْ لِمَا أَلْقَى يَسْمَعُ بِصِيرَةٍ  
وَحِطِّي مِنَ الْأَفْعَالِ فِي كُلِّ فَعْلَةٍ  
وَحِطِّي لِلْأَحْوَالِ مِنْ شَيْنِ رِيَّةِ  
وَلَمِطِي اعْتِبَارَ الْأَنْظِ فِي كُلِّ قِسْمَةٍ  
ظُهُورُ صِفَاتِي عَنْهُ مِنْ حِجْبِي  
وَمِنْ يَلْبَسِي لِلْحُكْمِ فِي فِي قَلْبِي

(١) التحير التحسين . والتالي القارئ . والمصبت الشدب الصوت (٢) نطحي  
نحوادزي . وترقت ارتفعت (٣) اللجة معظم الماء . والولوج الدخول . والنغبه  
الجرعة (٤) أريكه أي أريك إياه

وَحَوَّلِي بِالْمَعْنَى طَوَّلَانِي حَقِيقَةً  
وَفِي حَرَمٍ مِنْ بَاطِنِي أَمِنْ ظَاهِرِي  
وَتَقَسَّى بِصَوْبِي عَنْ سِوَايَ تَقَرُّدًا  
وَشَفَعَ وَجُودِي فِي شُهُودِي ظَلٌّ فِي آتٍ  
وَأَسْرَأَ مِرْيَ عَنْ خُصُوصِ حَقِيقَةٍ  
وَلَمْ أَلَهُ بِالْأَلَاهُوتِ عَنْ حُكْمِ مَظْهَرِي  
فَعَنَى عَلَى النَّفْسِ الْمَقْرُودِ تَحَكُّمَتِ  
وَقَدْ جَاءَنِي مِنِّي رَسُولٌ عَلَيْهِ مَا  
فَحْكُمِي مِنْ تَقَسَّى عَلَيْهَا قَضِيئُهُ  
وَمِنْ عَهْدِ عَهْدِي قَبْلَ عَصْرِ عَتَا صِرِي  
إِلَى رَسُولًا كُنْتُ مِنِّي مُرْسَلًا  
وَلَمَّا قَلَّتِ النَّفْسُ مِنْ مَلِكِ أَرْضِهَا  
وَقَدْ جَاهَدَتْ وَاسْتَشْهَدَتْ فِي سَبِيلِهَا  
سَمَتٌ بِي لِيَجْنِي عَنْ خُلُودِ سَمَايَا  
وَلَا فَلَكُ إِلَّا وَفِي نُورٍ بَاطِنِي  
وَلَا قَطْرٌ إِلَّا حَلٌّ مِنْ قَيْضِ ظَاهِرِي  
وَمِنْ مَطْلَعِي النُّورِ الْبَسِيطُ كَلِمَةٌ

وَسَمِعِي لَوَجْهِي مِنْ صَفَائِي لِمُرُورِي  
وَمِنْ حَوْلِهِ يُخَشِّي تَخَطُّفَ جِيرَتِي  
زَكَتٌ وَفَضْلُ الْقَيْضِ عَنِّي زَكَتٌ  
حَاكِدِي وَنَرًا فِي تَبْقِطِ غَفْوَتِي  
إِلَى كَسِيرِي فِي عُمُومِ الشَّرِيعَةِ  
وَلَمْ أَنَسَ بِالنَّاسُوتِ مَظْهَرَ حَكْمَتِي  
وَمِنِّي عَلَى الْحِسِّ الْخُدُودُ أُقِيمَتِ  
عِنْتُ غَزِيرِي فِي حَرِيصٍ لِرَافَةِ  
وَلَمَّا تَوَلَّتْ أَمْرَهَا مَا تَوَلَّتْ  
إِلَى دَارِ بَمْتٍ قَبْلَ إِنْذَارِ بَعَثَةِ  
وَذَاتِي يَا يَأْتِي عَلَى اسْتَدْلَالِ  
بِحُكْمِ الشَّرَا مِنْهَا إِلَى مَلِكِ جَنَّةِ  
وَمَا زِلْتُ يَبْشُرِي بِعِيبِهَا حِينَ أَوْفَتِ  
وَلَمْ أَرْضَ إِخْلَادِي لِأَرْضِ خَلِيفَتِي<sup>١</sup>  
بِهِ مَلَكٌ يَهْدِي الْهَدَى بِمَشِيئَتِي  
بِهِ قَطْرَةٌ فِيهَا السَّكَايِبُ سَحَبٌ<sup>٢</sup>  
وَمِنْ مَشْرِعِي الْبَحْرِ الْمُحِيطُ كَقَطْرَةٍ

(١) الشفع الزوج . والورخلان . واليقظ التنبيه . والنفوة بمعنى النوم (٢) سمعت بي  
ارتفعت بي . والاخلاد الليل . وخايفتي الذي يخلفني ويثوب عني (٣) سمعت سالت

فَكَلَّى لِكَلَّى طَائِبٌ مُوَجَّهٌ      وَاسْمِي لِمُعْضِي جَاذِبٌ بِالْأَعْيُنِ  
وَمَنْ كَانَ فَوْقَ التُّحْتِ وَالْفَوْقِ مَحْتَهُ      إِلَى وَجْهِهِ الْهَادِي عَنْتُ كُلَّ وَجْهَةٍ  
فَحَتَّ الْقَدْرَى فَوْقَ الْأَيْدِي لِرَتْنِي مَا      فَتَتْ وَفَتْقُ الرُّتْنِ ظَاهِرُ سُنَّتِي  
وَلَا شَبَّهٌ وَالْجَمْعُ عَيْنٌ يَبِينُ      وَلَا جِهَةٌ وَالْأَيْنُ بَيْنَ نَشْتِنِي  
وَلَا عِدَّةٌ وَالْمَدُّ كَالْعَدِّ قَاطِعٌ      وَلَا مِئَّةٌ وَالْحَدُّ يَرْكُ مُوَفَّتِي  
وَلَا تَدْفِي الدَّارَيْنِ يَفْضِي بِفَضِي مَا      بَيْتٌ وَسَمِي أَمْرُهُ حُكْمُ أَمْرِي  
وَلَا ضِدِّي الْكَوْتَيْنِ وَالْخَطُّ مَاتَرِي      يَوْمَ السَّوَادِ مِنْ مَحَلَّتِ خَلْقِي  
وَمَنِي بَدَائِي مَاعَلَى لَبَسُهُ      وَهِيَ الْقَوْلِي يَ إِلَى أُمِّتِي  
وَفِي شَرِيفَتِ السَّاجِدِينَ لِحَقَرِي      فَصَحَّتْ أَنِّي كُنْتُ أَدَمُ سَجْدِي  
وَعَابَنَتْ رُوحَانِيَّةَ الْأَرْضِينَ فِي      مَلَائِكَةٍ عَلَيْهِنَ أَكْنَاءُ سَجْدِي  
وَمِنْ أَقْنِي الدَّائِي اجْتَدَى رَفْعِي قَهْمِي      وَمِنْ فَرْقِي الثَّانِي بِمَا جَمَعَ وَحْدَتِي  
وَفِي صَحْوِي ذَلِكَ الْخَيْسَ خَرَّتْ بِقَاعُهُ      إِلَى النَّفْسِ قَبْلَ التَّوْبَةِ الْمُسَوِّمَةِ  
فَلَا أَيْنَ لِمَدَّ الْعَيْنِ وَالشُّكْرُ مِنْهُ قَدْ      أَفْقَتْ وَعَيْنُ النَّيْنِ بِالصَّحْوِ أَصْحَتْ  
وَأَخْرَجُوْنِي جَاءَ خَنِي بَعْدَهُ      كَأَوَّلِ صَحْوِي لِأَزْهَامِ بَعْدَهُ  
وَكَيْفَ دُخُولِي تَحْتَ مِلْكِي كَأَوَّلِي      وَمِلْكِي وَأَتْبَاعِي وَحِزْبِي وَشِعْبِي  
وَمَا أُخَوِّدُ بِحَوِي الطُّمَسِ عَدَمًا وَزَنْتُهُ      بِمَحْدُودِ صَحْوِي الْخَيْسِ قَرَفًا بِكِمَتُهُ  
فَتَقَطَّ عَيْنُ النَّيْنِ عَنْ صَحْوِي أَنْصَحَتْ      وَتَقَطَّ عَيْنُ النَّيْنِ عَنْ صَحْوِي الْخَيْسِ

(١) فحَتَّ استعمل تحت وفوق استعمال الاسماء العربية . والامير الفلك الاعلى .  
والرُتْنُ الرفو أو الرقع (٢) الدالُّ المثل والشبه . والامرة الولاية (٣) البوادي الظواهر  
(٤) اجتدي نال

وَمَا قَادَهُ بِالصَّوْرِ فِي الْمَحَرِّ وَاجِدٌ  
تَسَاوَى النَّشَاوَى وَالصَّحَاةُ لَتَمْتِمِ  
وَلَيْسُوا بِهَوَايَ مِنْ عَلَيْهِمْ تَمَاقِبَتُ  
وَمَنْ لَمْ يَرِثْ عَنِّي الْكَمَالَ فَنَاقِصٌ  
وَمَا فِي مَا يَفْضِي إِلَيْهِ بَقِيَّةُ  
وَمَاذَا عَسَى يَلْقَى جَدُّ وَمَا بِهِ  
تَمَاقِبَتِ الْأَطْرَافُ عِنْدِي وَانْفَطَوَى  
وَعَادَ وَجُودِي فِي قَنَا ثَنِيَّةٍ ١  
فَمَا فَوْقَ طَوْرِ الْعَمَلِ أَوَّلُ فَيْضَةٍ  
لِذَلِكَ عَنْ تَفْضِيلِهِ وَهُوَ أَهْلُهُ  
أَشْرَفَتْ بِمَا تَعْلَى الْبَارَةِ وَالَّذِي  
وَلَيْسَ أَلَسْتُ الْأَمْسَ بَرَاءً لِيْنِ عَدَا  
وَمِنْ بَلَى اللَّهِ مِرَاةً كَشَفَهَا  
فَلَا ظِلٌّ تَنْشَى وَلَا ظِلٌّ يَحْتَشَى  
وَلَا وَفَتْ الْأَحْيَا لَا وَفَتْ حَاسِبٌ  
وَمَسْجُونٌ حَضَرِ الْمَصْرِ لَمْ يَرْمَا وَرَا  
فِي دَارَتِ الْأَفْلَاكُ فَاغْبِ لِقَطْبِيَا ٢

لِتَلْوِينِهِ أَهْلًا لَتَسْكِينِ زُلْفَةٍ  
بِرَّ مَنْ حُضُورِ أَوْ يَوْمِ حَظَرَةٍ  
صِفَاتِ التَّيَّاسِ أَوْ سِيَّاتِ بَقِيَّةِ  
عَلَى عَقِيْبِهِ نَاكِصٌ فِي الْمَعْرُوبَةِ ٣  
وَلَا فِيَّ لِي يَقْضِي عَلَى بَقِيَّةِ  
يَقْوُهُ لِمَا كَانَ يَتَنَ وَحْيٍ وَصِيْفَةٍ  
بِسَاطِ السَّرَى عَدَلًا يَحْكُمُ السُّوِيَّةِ  
وُجُودِ شُهُودًا فِي بَقَا أَحَدِيَّةِ ٤  
كَمَا تَحْتَ طَوْرِ النُّقْلِ آخِرُ قَبْضَةٍ  
نَهَانَا عَلَى ذِي النُّونِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ٥  
تَعْلَى فَقَدْ أَوْضَحْتُهُ بِطَاطِفَةٍ  
وَجَنَّتِي عَدَا صَبْحِي وَتَوَرَّى لَيْلِي  
وَأَثَابَتْ مَعْنَى الْجَمْعِ تَقَى الْمَعِيَّةِ  
وَنَمَتْ نُورِي أَمْطَلَاتِ نَارِي تَمَنَّى  
وُجُودِ وَجُودِي مِنْ حِسَابِ الْأَهْلَةِ  
سَجِيْنِهِ فِي الْجَنَّةِ الْأَبَدِيَّةِ ٦  
مُحِيطٌ بِهَا وَالْقُطْبُ مَرْكَزُ نُقْطَةٍ

(١) الزلزلة التقرب (٢) القعب مؤخر القدم . ونكص رجع الى الوراء خوفا  
او رجع عما كان يريد (٣) الثنوة فرقة يقولون بالله للشر والله للخير (٤) ذوالنون هو  
يونس عليه السلام

وَلَا قُطْبَ قَبْلِي عَنْ ثَلَاثِ خَلْقَتُهُ      وَتُطَيِّئُ الْأَوْتَادِ عَنْ بَدِيلِهِ  
فَلَا تَعُدُّ خَطِيئَةَ الْمُسْتَقِيمِ فَإِنَّ فِي ۱۱      زَوَايَا خُبَايَا فَاتَسَهَّرْ خَيْرَ فُرْصَةٍ  
فَمَعْنَى بَدَأَ فِي الذَّرِّ فِي الْوَلَا وَلِي      لِيَكُنْ ثُنْدِي الْجَمْعُ مِنِّي دَرَّتْ  
وَأَعْجَبُ مَا فِيهَا شَهِدْتُ فَرَاغِي      وَمِنْ ثَمَّ رُوحَ الْقُدُسِ فِي الرُّوعِ رُوعِي  
وَقَدْ أَشْهَدُنِي حُسْنَهَا فَشَدَّ عَنْ      حِجَايَ وَلَمْ أَثْبِتْ حِلَالِي لِدَهْشَتِي  
ذَهَلْتُ بِهَا عَنِّي بِحَيْثُ ظَنَنْتُنِي      سِوَايَ وَلَمْ أَقْصِدْ سِوَاهُ مَطْنِي  
وَدَلَّهَنِي فِيهَا ذَهُولِي فَلَمْ أَفْنِ      عَلَيَّ وَلَمْ أَفْنِ الْيَاكْسِي بِطْنِي  
فَأَصْبَحْتُ فِيهَا وَالْهَالَا هِيَا بِهَا      وَمَنْ وَلَّمَتْ شُغْلًا بِهَا عَنْهُ أَهْلَتْ  
وَعَنْ شُغْلِي عَنِّي شُغْلْتُ فَلَوْ بِهَا      قَضَيْتُ رَدِّي مَا كُنْتُ أَذْرِي بِنُفْلِي  
وَمِنْ مَلَحِ الْوَجْدِ الْمَدْلِي فِي الْهَوَى ۱۲      مَوْلَاهُ عَقْلِي سَبَى سَلْبِي كَخَلْقِي  
أَسْأَلُهَا عَنِّي إِذَا مَا لَقِيَهَا      وَمِنْ حَيْثُ أَهْدَتْ لِي هُدَايَ أَصْلَتْ  
وَأَطْلَبُهَا مِنِّي وَعِنْدِي لَمْ تَزَلْ      عَجِبْتُ لَهَا فِي كَيْفَ مَتْنِي اسْتَجَبْتُ  
وَمَا زِلْتُ فِي نَفْسِي بِهَا مُتَرَدِّدًا      لِنَشْوَةِ حَسِّي وَالْمَحَاكِينُ خَمَرْتِي  
أَسَافِرُ مَنْ يَلْمُ الْيَقِينَ لِمِينِهِ      إِلَى حَقِّهِ حَيْثُ الْحَقِيقَةُ رَحَلْتِي  
وَأَنْشُدُنِي عَنِّي لِأَرْشِدُنِي عَلَى      لِسَانِي إِلَى مُسْتَرْشِدِي عِنْدَ نَشْدِي  
وَأَسْأَلُنِي رَفْعِي الْحِجَابَ بِكَشْفِي ۱۳      نِقَابَ وَبِي كَانَتْ إِلَى وَسِيلَتِي  
وَأَنْظُرُ فِي مِرْآةِ حُسْنِي كَمَا أَرَى      جَمَالَ وَجُودِي فِي شُهُودِي طَلْعَتِي

(١) استهزأ الفرصة اغتنمها (٢) اللبان الرضاع . والندى جمع ندى المرأة . ودر فاض  
(٣) راعي أرعجني وأزعجني (٤) شدة دهشت . وحجاي عجلي (٥) دلهني  
حيرني . ولم أقف لم أتبع (٦) النشوة السكر

فَإِنْ فَهِتُ بِأَسْنِي أَصْنَحُ فَخَوِي تَشْرُقًا  
وَأَلْصِقُ بِالْأَحْشَاءِ كَنِي عَايَ أَنْ  
وَأَهْوُ لَا تَقَابِي لَعَلِّي وَاجِدِي  
إِلَى أَنْ بَدَأَ مِنِّي لَعَلِّي بَارِقُ  
هَنَّاكَ إِلَى مَا أَحْجَمَ الْعَمَلُ دُونَهُ  
فَأَسْفَرْتُ بِشَرٍّ أَذْهَلْتُ إِلَيْهِ عَنْ  
وَأَرْشَدْتَنِي إِذْ كُنْتُ مَعِيَ نَاشِدِي  
وَأَسْتَأْزِلُ لَبْسَ الْحِسِّ لَمَّا كَشَفَتْهَا  
رَفَعْتُ حِجَابَ النَّفْسِ عَنْهَا يَكْشِفُنِي أَلَا  
وَكُنْتُ جَلَامِزَ آةِ ذَاتِي مِنْ صَدَا  
وَأَشْهَدْتَنِي إِبَائِي إِذْ لَا سَوَاءِي فِي  
وَأَسْمَعُنِي فِي ذِكْرِي أَسْنِي ذَا كَرِي  
وَعَاثَمْتَنِي لَا بِالزَّامِ جَوَارِحِي أَلَا  
وَأَوْجَدْتَنِي دُوحِي وَدُوحُ نَفْسِي  
وَعَنْ شِرْكٍ وَصَفِ الْحِسِّ كُلِّي مَزَّةُ  
وَمَذْحُ صِفَاتِي بِي يُرَفِّقُ مَا دَحِي  
فَشَا هَدُوصَنِي بِي جَلِيسِي وَشَا هَدِي  
وَبِي ذِكْرُ أَسْنَانِي تَبْقُظُ رُؤْيَا

إِلَى مُسْمِي ذِكْرِي بِطَاطِي وَأَنْصِتْ  
أَعَانَتَهَا فِي وَضْعِهَا عِنْدَ ضَمَّتِي  
بِهَا مُسْتَجِيزًا أَنَهَا بِي مَرَّتْ  
وَبَانَ سَنَى فَجَرِي وَبَانَ دُجْنَتِي  
وَصَلَّتْ وَبِي مِنِّي الصَّالِي وَوَصَلَّتِي  
بِقَيْنٍ بَيْنِي شَدَّ رَحْلِي لِسَفَرِي  
إِلَى وَتَقَى بِي عَلَى دَلِيلِي  
وَكَانَتْ لَهَا أَسْرَارُ حُكْمِي أَرْحَتْ  
نِقَابَ فَكَانَتْ عَنْ سَوَاءِي مُجِيبَتِي  
صِفَاتِي وَمِنِّي أُحَدِّثُ بِأَشْعَةٍ  
شُهُودِي مَوْجُودَ فَيَقْضِي بِرَحْمَةٍ  
وَتَقَى بِنَفْسِي الْحِسِّ أَصْنَفَتْ وَأَسْمَتْ  
جَوَارِحَ لَكِنِّي اعْتَنَقْتُ هَوِيَّتِي  
يُعْطَرُ أَقَاسَ الْمَيِّرِ الْمُفْتَتِ  
وَفِي وَقَدْ وَحَدْتُ ذَاتِي تَزْهِيَّتِي  
لِحَمْدِي وَمَذْحِي بِالْصِفَاتِ مَذْمُونِي  
بِهِ لَاحْتِجَابِي لَنْ يَحِلَّ بِحِيلَتِي  
وَذِكْرِي بِهَا رُؤْيَا تَوْسُنْ هَجْمَتِي

(١) هنا قلبه في أثر الشيء ذهب (٢) السني النور . والدجنة الظلمة (٣) العبير ضرب من الطيب (٤) الرؤيا من الحلم كالرؤية في اليقظة . والتوسن النوم . والهجة الرقعة



كَذَلِكَ يَغْلِي عَارِي فِي جَاهِلٍ  
فَخَذَ عِلْمَ أَعْلَامِ الصِّفَاتِ بِظَاهِرٍ ۥ  
وَفَهَّمَ أَسَامِي الذَّاتِ عَنْهَا بِبَاطِنٍ ۥ  
ظَهَرَ صِفَاتِي مِنْ أَسَامِي جَوَارِحِي  
رُفُومٌ عُلُومٍ فِي سُتُورٍ هِيَ أَكِلِي  
وَأَسَاءَ ذَاتِي عَنْ صِفَاتِ جَوَارِحِي  
رُمُوزٌ كُنُوزٌ عَنْ مَعَانِي إِشَارَةٍ  
وَأَنَارُهَا فِي الْمَالِكِينَ بِعِلْمِهَا  
وُجُودُ اثْنَا ذِكْرِي بِأَيْدِي تَحْكُمِ  
مَظَاهِرِي فِيهَا بَدَوْتُ وَلَمْ أَكُنْ  
فَلَقِظْتُ وَكَلِّ فِي لِسَانٍ مَحْدَثُ  
وَسَمِعْتُ وَكَلِّ بِالنَّدَى أَسْمَعُ النِّدَا  
مَعَانِي صِفَاتٍ مَآوِزًا لِبَسِّ أَثْنَتِ  
فَتَصَرَّفْنَا مِنْ حَافِظِ الْمَهْدِ أَوَّلًا  
شَوَادِي مَبَاهِاتٍ هَوَادِي تَبِيْ  
وَتَوَقَّيْهَا مِنْ مَوْقِعِ الْمَهْدِ آخِرًا

وَعَارَفُهُ فِي عَارِفٍ بِالْحَقِيقَةِ  
مَعَالِمٍ مِنْ نَفْسٍ بِذَلِكَ عَلَيْهِ  
مَوَالِمٍ مِنْ رُوحٍ بِذَلِكَ مُشِيرَةٍ  
مَجَازًا بِهَا لِلْحُكْمِ نَفْسِي تَسْمِتُ  
عَلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ فِي النَّفْسِ وَرَتِ  
جَوَازًا لِأَسْرَادِي بِهَا الرُّوحُ سُرَّتِ  
يَمَكُونُونَ مَخْفِي السَّرَائِرِ حَفَّتِ  
وَعَنْهَا بِهَا إِلَّا كَوَانُ غَيْرُ غَنِيَّةٍ  
شُهُودُ اجْتِنَابِ شُبُكِي بِأَيْدِي عَمِيمَةٍ  
عَلَى بَحَافٍ قَبْلَ مَوْطِنِ بَرَزَتِي  
وَلَقِظْتُ وَكَلِّ فِي عَيْنٍ لِمَبْرَتِي  
وَكََلِّ فِي رَدِّ الرَّدَى يَدُ قُوَّةٍ  
وَأَسَاءَ ذَاتٍ مَآوِزِي الْحِجَابِ ثَبَّتِ  
بِنَفْسٍ عَلَيْهَا بِالْوَلَاءِ حَفِظَتِ  
بَوَادِي فُكَاهَاتٍ هَوَادِي رَجِيَّةٍ  
بِنَفْسٍ عَلَيَّ عَزَّ الْإِبَاءُ أَيْتَةٍ

(١) الرموز الاشارات الخفية . ومكنون مستور . وحفت اُحيطت وعبت (٢) الندى الجود .  
والردي الهلاك (٣) الشوادي جمع شادية وهي المتزعة . والمباهات الفاخرة . والهوادي  
جمع هادية وهي المرشدة . والبوادي الظواهر . والفكاهات الملع والنكات المستطرفة .  
والهوادي جمع غادية وهي الاتية غدوة اى صباحا . والرجية ما يرجى ويطلب

جَوَاهِرُ أَنْبَاءِ زَوَاهِرُ وَصَلَةٍ طَوَاهِرُ أَنْبَاءِ قَوَاهِرُ صَوْلَةٍ  
وَتَعْرِفُهَا مِنْ فَاكِدِ الْحَزْمِ ظَاهِرًا سَحَابَةٍ تَقْسِي بِالْوُجُودِ سَحَابَةً  
مَتَانِي مُنَاجَاةٍ مَعَانِي نَبَاهَةٍ مَتَانِي تَقْسِي بِالشُّهُودِ رَضِيَّةٍ  
نَجَابَتِ آيَاتِ غَرَائِبِ نَزْهَةٍ فَلَبَسَ مِنْهَا بِالتَّمَلُّقِ فِي مَقَا  
عَقَائِقُ أَحْكَامِ دَقَائِقُ حِكْمَةٍ وَالْحِسْرِ مِنْهَا بِالتَّحَقُّقِ فِي مَقَا  
صَوَامِعُ أَذْكَارِ لَوَائِعُ فِكْرَةٍ وَالنَّفْسِ مِنْهَا بِالتَّخَلُّقِ فِي مَقَا  
لَطَائِفُ أَخْبَارِ وَطَائِفُ مَنَعَةٍ وَالْجَنِّعِ مِنْ مَبْدَأِ كَأَنَّكَ وَانْتَهَى  
غِيُوثُ أَفْعَالَاتِ بُيُوتِ نَزْهَةٍ فَرَجِعْهَا لِلْحِسْرِ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ  
فُصُولُ عِبَارَاتِ وَصُورِ تَحِيَّةٍ وَمَعْلَمَاتٍ فِي عَالَمِ الْغَيْبِ مَا وَجَدَ  
بَشَائِرُ إِقْرَارِ بِمَكَاثِرِ عِبَرَةٍ

طَوَاهِرُ أَنْبَاءِ قَوَاهِرُ صَوْلَةٍ سَحَابَةٍ تَقْسِي بِالْوُجُودِ سَحَابَةً  
مَتَانِي مُنَاجَاةٍ مَعَانِي نَبَاهَةٍ مَتَانِي تَقْسِي بِالشُّهُودِ رَضِيَّةٍ  
نَجَابَتِ آيَاتِ غَرَائِبِ نَزْهَةٍ فَلَبَسَ مِنْهَا بِالتَّمَلُّقِ فِي مَقَا  
عَقَائِقُ أَحْكَامِ دَقَائِقُ حِكْمَةٍ وَالْحِسْرِ مِنْهَا بِالتَّحَقُّقِ فِي مَقَا  
صَوَامِعُ أَذْكَارِ لَوَائِعُ فِكْرَةٍ وَالنَّفْسِ مِنْهَا بِالتَّخَلُّقِ فِي مَقَا  
لَطَائِفُ أَخْبَارِ وَطَائِفُ مَنَعَةٍ وَالْجَنِّعِ مِنْ مَبْدَأِ كَأَنَّكَ وَانْتَهَى  
غِيُوثُ أَفْعَالَاتِ بُيُوتِ نَزْهَةٍ فَرَجِعْهَا لِلْحِسْرِ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ  
فُصُولُ عِبَارَاتِ وَصُورِ تَحِيَّةٍ وَمَعْلَمَاتٍ فِي عَالَمِ الْغَيْبِ مَا وَجَدَ  
بَشَائِرُ إِقْرَارِ بِمَكَاثِرِ عِبَرَةٍ

(١) تَخَلَّقَ بِهِ أَخْذَهُ خَلْقَهُ لَوْطِيًّا . وَالْأَنْبَاءُ الْأَخْبَارُ (٧) الْغِيُوثُ الْأَمْطَارُ . وَالْأَفْعَالَاتُ  
الْأَثَرَاتُ . وَالْيُيُوثُ الْأَسْوَدُ . وَالْكُتَيْبَةُ الْفَرْقَةُ مِنَ الْجَيْشِ

وَمَوْضِعُهَا فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ مَا  
مَدَارِسُ تَنْزِيلِ مَحَارِسُ غِبْطَةِ  
وَمَوْضِعُهَا فِي عَالَمِ الْجَبَرُوتِ مِنْ  
أَرَاكَ تَوْحِيدِ مَدَارِكَ زُلْفَةِ  
وَمَنْعِهَا بِالْقَيْصِ فِي كُلِّ عَالَمٍ  
فَوَائِدُ الْيَوْمِ زَوَائِدُ لَيْلَةٍ  
وَيَجْرِي بِمَا لَطَفِي الطَّرِيقَةُ سَائِرِي  
وَلَمَّا شَعَبَتِ الصَّدْعُ وَالنَّامَتِ فُطُورُ  
وَلَمْ يَبْقُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ تَوْحِيدِي  
تَحَقَّقْتُ أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ  
وَكُلِّي لِسَانٌ نَازِلٌ يَسْمَعُ يَدُ  
فَعَيْنِي نَاجَتْ وَاللِّسَانُ مُشَاهِدٌ  
وَسَمِعِي عَيْنٌ تَحْتَلِي كُلَّ مَا بَدَا  
وَمِنْ عَيْنِ أَيْدِي لِسَانِي يَدُ كَمَا  
كَذَلِكَ يَدِي عَيْنٌ تَرَى كُلَّ مَا بَدَا  
وَسَمِعِي لِسَانٌ فِي حُطَاتِي كَذَا

- (١) الملكوت مصدر كالك. والاسرا هو مشي الليل. وأمرة الرجل عشرته الاذنون  
(٢) الجبروت العظمة والكبرياء. ومهبت مدهش. (٣) القافة الفقر. والافاقة الصحو.  
وانرت اغنت (٤) الالهام الوحي (٥) شعب المكسور جبره. والصدع الكسر.  
والنامت انصلت. والقطور جمع قطر بمعنى الشق. والشمل المجتمع (٦) الايد القوة

وَالشَّمِ أَحْكَامُ اطِّرَادِ الْقِيَّاسِ فِي اتِّحَادِهِ  
وَمَا فِي عَضْوِ خُصٍّ مِنْ دُونَ غَيْرِهِ  
وَمَنَى عَلَى أَفْرَادِهَا كُلِّ ذَرَّةٍ  
يُنَاجِي وَيُصْنِي عَنْ شُهُودٍ مُصْرِفٍ  
فَأَتْلُوْا غُلُومَ الْعَالَمِينَ بِلِقَظَةٍ  
وَأَسْمَعُوا أَصْوَاتَ الدُّعَاءِ وَسَائِرِهَا  
وَأَحْضِرُوا مَا قَدْ مَرَّ لِلْبَعْدِ حَمَلُهُ  
وَأُشْبِقُوا أَرْوَاحَ الْجَنَانِ وَعَرَفُوا مَا  
وَأُسْتَعْرِضُوا الْإِقَاقِي تَحْوِي بِخَطَرَةٍ  
وَأُشْبِحُوا مَنْ لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ بَقِيَّةٌ  
فَمَنْ قَالَ أَوْ مَنْ طَالَ أَوْ صَالَ إِنَّمَا  
وَمَسَارَ فَوْقَ السَّمَاءِ أَوْ طَارَ فِي الْهَوَا  
وَعَنَى مَنْ أَمَدَّهُ بِرَقِيقَةٍ  
وَفِي سَاعَةٍ أَوْ دُونَ ذَلِكَ مَنْ تَلَا  
وَمَنَى لَوْ قَامَتْ بِمَيْتٍ لَطِيفَةٍ  
هِيَ النَّفْسُ إِنْ أَلْتْ هَوَاهَا لَضَاكَفَتْ  
وَنَاهِيكَ جَمْعًا لَا يَفْرَقُ مَسَاحَتِي  
بِذَلِكَ عَلَا الطُّوفَانُ نُوحٌ وَقَدْ نَجَا

(١) البصيرة للعقل كالبرص للعين (٢) أرواح جمع روج . والعرف الزائحة الطيبة  
اللاقاق الجهات . والخطرة المرة

وَعَاظَ لَهُ مَا فَاضَ عَنْهُ اسْتِجَادَةً ۚ وَجَدَّ إِلَى الْجُودَى بِهَا وَاسْتَقَرَّتْ  
وَسَارَتْ وَمَنْ الرِّيحَ تَحْتَ بِسَاطِهِ ۚ سَلِمَانُ بِالْيَشِينِ فَوْقَ الْبَسِيطَةِ ۚ  
وَقَبْلَ اَزْدَادِ الطَّرْفِ اخْفِرَ مِنْ سَبَا ۚ لَهُ عَرْشُ بَلْقَيْسٍ بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ ۚ  
وَأَخْمَدُ ابْرَاهِيمُ نَارَ عَدُوِّهِ ۚ وَعَنْ نُورِهِ عَادَتْ لَهُ رَوْضَ جَنَّةٍ  
وَلَمَّا دَعَا الْأَطْيَارَ مِنْ كُلِّ شَاهِقٍ ۚ وَقَدْ ذُبِحَتْ جَاءَتْهُ غَيْرَ عَصِيَةٍ  
وَمِنْ يَدِهِ مُوسَى عَصَاهُ تَلَقَّتْ ۚ مِنَ السَّحَرَاءِ هُوَ الْأَعْلَى النَّفْسُ شَقَتْ  
وَمِنْ حَجَرٍ أُجْرَى عِيُونًا بِضَرْبَةٍ ۚ بِهَا دَبَابُ سَقَتْ وَلِلْبَحْرِ تَبَقَّتْ  
وَبُرُوفُ إِذْ أَلْقَى الْبَشِيرُ قَيْصَةً ۚ عَلَى وَجْهِ يَمْقُوبٍ إِلَيْهِ بِأَوْبَةٍ  
رَأَاهُ بَيْنَ قَبْلِ مَقْدَمِهِ بَكَى ۚ عَلَيْهِ بِهَا شَوْقًا إِلَيْهِ فَكُنْتُ  
وَفِي آلِ إِسْرَائِيلَ مَائِدَةً مِنَ السَّاءِ لَيْسَى انْزَلَتْ ثُمَّ مَدَّتْ  
وَمِنْ أُنْكِهِ أَبْرَأُ وَمَنْ وَضَعَ عَدَا ۚ شَقَى وَأَعَادَ الطَّبَنَ طَبْرًا بِفَتْحَةٍ ۚ  
وَسِرَّ أَفْعَالَاتِ الطَّوَاهِرِ بِأَمْلَاءٍ ۚ عَنْ الْأَذْنِ مَا لَقَتْ بِأَذْنِكَ صَيْغَتِي  
وَجَاءَ بِأَسْرَارِ الْجَمِيعِ مُفِيضُهَا ۚ عَلَيْنَا لَهُمْ خَتَمًا عَلَى حِينَ قَرَرَةٍ  
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ كَانَ دَاهِيَا ۚ بِهِ قَوْمُهُ لِلْحَقِّ عَنْ تَبَعِيَّةٍ  
فَعَالَمُنَا مِنْهُمْ نَبِيٌّ وَمَنْ دَعَا ۚ إِلَى الْحَقِّ مِنَّا قَامَ بِالرُّسُلَةِ ۚ

- (١) غاض المباحض . والجودي الجبل الذي استقرت عليه سفينة نوح (٢) البسيطة  
الارض (٣) الطرف البصر . وسبأ أصله الحمز وهو رجل مشهور بالمراد بلاد سبا . وبلقيس  
امراة ملكت تلك البلاد (٤) تلقت تناولت . والاهوال الخاف . وشقت صبغت  
(٥) العيون جمع عين الماء . والديم جمع ديمة وهي المطرة . وسقت بمعنى سقت  
(٦) الاكاه الاعى . وأبرأ شفى . والوضع البرص . وعدا ظلم . وتعدى وهو نمت وضح

وَعَارِفُنَا فِي وَفِّتِ الْأَحْمَدِي مِنْ  
وَمَا كَانَ مِنْهُمْ سَجِيًّا صَارَ بَعْدَهُ  
بِمَنْزِلَةِ الْأَسَدِ عَنْ الرَّسُولِ الْوَرَى  
فَكَرَّمَتْهُمْ بِرُؤُوسِهِمْ بِمَا خَصَّصَهُمْ بِهِ  
فَمِنْ نُصْرَةِ الَّذِينَ بَقِيَ بَعْدَهُ  
وَسَاوِيَةُ الْأَجَاءِ لِلْحَجَلِ لِيَا  
وَلَمْ يَشْتَلِ عُمَانُ عَنْ رُودِهِ وَقَدْ  
وَأَوْضَحَ بِالتَّأْوِيلِ مَا كَانَ مُشْكِلًا  
وَسَاوِيَهُمْ مِثْلُ النَّجْمِ مِنْ أَقْدَى  
وَلِلْأَوَّلِيَاءِ تَوَفُّيْنِ بِهِ وَلَمْ  
وَقَرَّبَهُمْ مَعْنَى تَوْفُّيْنِ تَشْدِيدُهُ  
وَأَهْلُ تَلْقَى الرُّوحَ بِأَسْنَى دَعْوَا إِلَى  
وَكُلُّهُمْ عَنْ سَبْقِ مَعْنَى دَائِرَ  
وَأَتَى وَإِنْ كُنْتُ ابْنُ آدَمَ صُورَةً  
وَقَسَى عَلَى حَجَرِ التَّجَلَّى بِرُشْدِهَا  
وَفِي الْمَهْدِ حَزَنِي الْأَنْبِيَاءِ وَفِي عَنَا  
وَقَبْلَ فِصَالِي دُونَ تَكْلِيفِ ظَاهِرِي

أَوَّلِي الْقَزَمِ مِنْهُمْ أَخَذَ بِالْعَزِيَّةِ  
كَرَامَةِ صِدِّيقِي لَهُ أَوْ خَلِيفَةِ  
وَأَصْحَابِيهِ وَالتَّائِبِينَ الْأَيْمَةَ  
بِمَا خَصَّصَهُمْ مِنْ إِرْثِ كُلِّ فَضِيلَةٍ  
قَالَ أَبِي بَكْرٍ لَا لِي حَنِيفَةٌ  
مِنْ عَمْرٍ وَالدَّارُ غَيْرُ قَرِيْبَةٍ  
أَذَارَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ كَأَنَّ النِّيَّةَ  
عَلَى يَعْلَمُ نَالَهُ بِالْوَصِيَّةِ  
بِأَيِّهِمْ مِنْهُ اهْتَدَى بِالنَّصِيحَةِ  
بِرُودِهِ اجْتِنَابُ قُرْبِ الْأَخْوَةِ  
لَهُمْ صُورَةٌ فَاعْجَبَ لِنُصْرَةِ غِيَّةِ  
سَبِيلِي وَحُجَّوَا التَّلْعَدِينَ بِحُجِّي  
يَدَايَ تَنِي أَوْ وَارِدَ تَنِي شَرِيعِي  
فَلِي فِيهِ مَعْنَى شَاهِدَ بِأَبْرِي  
تَجَلَّتْ وَفِي حَجَرِ التَّجَلَّى تَرَبَّتْ  
صِرِّي لَوْحِي الْمَحْفُوظُ وَالْقَتَحُ سُورَتِي  
خَتَمْتُ بِشَرِّهِ الْمَوْضِعِي كُلِّ شِرْعَةٍ

(١) الحجر بالقصع المنع . والرشد الهدى . والحجر بالكر الكسوف . (٢) المهدي القراش .  
والعناصر الأصول

فَهُمْ وَالْأَلَى قَالُوا يَقُولِهِمْ عَلَى  
فِيمَنْ الدُّعَاءُ السَّائِقِينَ إِلَى فِي  
وَلَا تَحْسِبَنَّ الْأَمْرَ عَنِّي خَارِجًا  
وَلَوْلَايَ لَمْ يُوْجَدْ وَجُودٌ وَلَمْ يَكُنْ  
فَلَا حَيَّ إِلَّا عَن حَيَاتِي حَيَاتُهُ  
وَلَا قَاتِلٌ إِلَّا بِقِطْطِي عُدَّتْ  
وَلَا مُنْصِتٌ إِلَّا بِسَمْعِي سَامِعٌ  
وَلَا نَاطِقٌ غَيْرِي وَلَا نَاطِرٌ وَلَا  
وَفِي عَالَمِ التَّزَكِّيِّ فِي كُلِّ صُورَةٍ  
وَفِي كُلِّ مَعْنَى لَمْ يَنْبُتْ مَظَاهِرِي  
وَفِيمَا تَرَاهُ الرُّوحُ كَشَفَ فِرَاسَةٍ  
وَفِي رَحْمَتِ الْبَسْطِ كُلِّي رَغْبَةٍ  
وَفِي رَهْبَتِ الْقَبْضِ كُلِّي هَيْبَةٍ  
وَفِي الْجَمْعِ بِالْوَصْفَيْنِ كُلِّي قُرْبَةٍ  
وَفِي مُنْتَهَى فِي لَمْ أَزَلْ بِي وَاجِدًا  
وَفِي حَيْثُ لَا فِي لَمْ أَزَلْ فِي شَاهِدًا

صِرَاطِي لَمْ يَمْدُوا مَوَاطِي مِشْبَتِي  
يَسِينِي وَيُسْرُ الْلَاحِقِينَ يَسْتَرِي  
فَمَا سَادَ إِلَّا دَاخِلٌ فِي عِبُودَتِي  
شُهُودٌ وَلَمْ تَعُدْ عُهُودٌ بِذِمَّةِ  
وَطَلُوعُ مُرَادِي كُلِّ نَفْسٍ مُرِيدَةٍ  
وَلَا نَاطِرٌ إِلَّا بِنَاطِرِي مُقَاتِلِي  
وَلَا بَاطِلٌ إِلَّا بِأَزْلِي وَشِدَّتِي  
سَمِيعٌ سِوَايَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقَةِ  
ظَهَرْتُ بِمَعْنَى عَنْهُ بِالْحُسْنِ زِينَتِي  
تَصَوَّرْتُ لَا فِي صُورَةٍ هَيْكَلِيَّةٍ  
خَفِيتُ عَنِ الْمَعْنَى الْمَعْنَى بِدَقَّةِ  
بِهَا انْبَسَطَتْ آمَالُ أَهْلِ بَسِيطَتِي  
قَقِيمًا أَجَلْتُ الْعَيْنَ مِنِّي أَجَلْتُ  
فَحَيَّ عَلَى قُرْبِي خِلَالِ الْجَمْعَةِ  
جَلَالَ شُهُودِي عَنْ كَمَالِ سَمْعِي  
جَمَالَ وَجُودِي لَا بِنَاطِرِي مُقَاتِلِي

- (١) الثمن البركة . والبسر ضد العسر . والبصرة ناحية البسار (٢) بطش به  
غلبه وقهره . والازل الشدة (٣) هيكلية نسبة الى الهيكل وهو الشبح والجمع  
(٤) القراسة صدق النظر واصابة الفطن (٥) الرهوت شدة الخوف . والقبض  
مخلاف البسط . وأجلت العين أدناها . وأجلت من الاجلال بمعنى الا عظام

١ ان كُنْتُ مِنِّي مَالِحٌ جَمْعِي وَانْحَ فَرَّ  
 ٢ وَتَوَنَّكَمَا آيَاتِ الْهَامِ حِكْمَةٍ  
 ٣ وَمِنْ قَائِلٍ بِالنَّسْخِ وَالْمَسْخِ وَاقِعٌ  
 ٤ وَدَعَاهُ وَدَعَوَى النَّسْخِ وَالْمَسْخِ لَا تَنْ  
 ٥ وَضَرَبِي لَكَ الْأَمْثَالُ مِنِّي مِثَّةً  
 ٦ تَأْمَلُ مَقَامَاتِ اللَّهِ جِي وَاعْتَبِرْ  
 ٧ وَتَذَرِ الْبِئْسَ النَّفْسِ بِالْإِسِّ بِالْمَلَأِ  
 ٨ وَفِي قَوْلِهِ إِنْ مَانَ فَالْحَقُّ صَارِبٌ  
 ٩ فَكُنْ فُطِينًا وَانْظُرْ بِحِسِّكَ مُنْصِفًا  
 ١٠ وَشَايِدَ إِذَا اسْتَجَلَّتْ نَفْسُكَ مَاتَرِي  
 ١١ أَغْيَرُكَ فِيهَا لَاحَ أَمْ أَنْتَ نَاطِرٌ  
 ١٢ وَأَصْنَعِ لِرَجْعِ الصَّوْتِ عِنْدَ انْقِطَاعِهِ  
 ١٣ أَهْلَ كَانَ مَنْ نَاجَاكَ ثُمَّ يَمُوكَ أَمْ  
 ١٤ وَكُلُّ لِي مَنْ أَلْقَى إِلَيْكَ عُلُومَهُ  
 ١٥ وَمَا كُنْتُ تَذَرِي قَبْلَ يَوْمِكَ مَا جَرَى  
 ١٦ فَأَصْبَحْتُ ذَا عِلْمٍ بِأَخْبَارِ مَنْ مَضَى  
 ١٧ قَنَ صَدْعِي وَلَا تَجْنَحْ لِي جَنَحَ الطَّيْبَةِ  
 ١٨ لِأَوْهَامِ حَدْسِ الْحِسِّ عَنْكَ مُزِيلَةٍ  
 ١٩ بِهِ إِبْرَأَ وَكُنْ عَمَّا يَرَاكَ بِعُزْلَةٍ  
 ٢٠ بِهِ أَبْدَأَ لَوْ صَحَّ فِي كُلِّ دَوْرَةٍ  
 ٢١ عَلَيْكَ بِشَأْنِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ  
 ٢٢ يَتْلُوْنِهِ تَحْمَدُ قَبُولَ مَشُورِي  
 ٢٣ يَنْظُرُهَا فِي كُلِّ شَكْلِ وَصُورَةٍ  
 ٢٤ بِهِ مَثَلًا وَالنَّفْسُ غَيْرُ مُجْدَةٍ  
 ٢٥ لِنَفْسِكَ فِي أَفْئَالِكَ الْأَثَرِيَّةِ  
 ٢٦ يَغْيَرُ مِرَاكَ فِي الْمَرَائِي الصَّعِيقَةِ  
 ٢٧ إِلَيْكَ بِهَا عِنْدَ انْعِكَاسِ الْأَشْعَةِ  
 ٢٨ إِلَيْكَ بِأَكْنَفِ الْقَصْرِ الْمَشِيدَةِ  
 ٢٩ سَمِعْتَ خِطَابًا عَنْ صَدَاكَ الْمُصَوِّتِ  
 ٣٠ وَقَدَّرَكَ دَنْ مِثْلِكَ الْخَوْرُ الْغَفُورَةُ  
 ٣١ بِأَمْسِكَ أَوْ مَاسُوفٍ بِمُتَدَوْرَةٍ  
 ٣٢ وَأَسْرَارٍ مِنْ يَأْتِي مُدْلًا بِجَهْرِهِ

(١) انْحَ اقصد. والصدع الشق . ولا تجنح لا عمل (٢) النسخ تمل النفس الناطقة .  
 بدن انسان الى آخر . والنسخ نقلها من بدن انسان الى بدن حيوان يناسبه في الاوصاف .  
 وابراً أمر بمعنى تخلص (٣) مان كذب . ومجدة مجتهدة (٤) فاجاك سارك .  
 ونم بمعنى هناك . والعدي رجوع الصوت (٥) الغفوة النوم



انْتَحَسِبَ مَا جَارَكَ فِي سِنَةِ الْكَرَى  
 وَمَا هِيَ إِلَّا النَّفْسُ عِنْدَ اشْتِغَالِهَا  
 تَجَلَّتْ لَهَا بِالْغَيْبِ فِي شَكْلِ عَالِمٍ  
 وَقَدْ طُبِعَتْ فِيهَا الْعُلُومُ وَأُعْلِنَتْ  
 وَبِالْعِلْمِ مِنْ فَوْقِ السَّوَى مَا تَنَعَّمَتْ  
 وَلَوْ أَنَّهَا قَبْلَ النَّامِ تَجَرَّدَتْ  
 وَتَجَرُّدُهَا الْعَادِي أَثْبَتَ أَوَّلًا  
 وَلَا تَكُ مِنْ طَبِئَتِهِ دُرُوسُهُ  
 فَتَمَّ وَرَاءَ النُّقْلِ عِلْمٌ يَدُقُّ عَنْ  
 تَلْقِيئِهِ مَعْنًى وَفَعْنًى أَخَذَتْهُ  
 وَلَا تَكُ بِاللَّاهِي عَنِ اللَّهِ جَمَلَةً  
 وَإِيَّاكَ وَالْإِعْرَاضَ عَنْ كُلِّ صُورَةٍ  
 فَطَيْفُ خِيَالِ الظِّلِّ يَهْدِي إِلَيْكَ فِي  
 تَرَى صُورَةَ الْأَشْيَاءِ تَجَلَّى عَلَيْكَ مِنْ  
 تَجَمَّعَتْ الْأَضْدَادُ فِيهَا لِلْحِكْمَةِ  
 صَوَاكُمُ تُبْدِي النُّطْقَ وَهِيَ سَوَاكُمُ  
 وَتَضَحُّكَ عَجَابًا كَأَجْذَلِ فَارِجٍ

سَوَاكَ يَا نَوَاحِ الْعُلُومِ الْجَلِيلَةِ  
 بِمَالِهَا عَنْ مَظْهَرِ الْبَشَرِيَّةِ  
 هَذَا إِلَى فَهْمِ الْمَاثِيِ الْغَرِيبَةِ  
 بِأَسْمَائِهَا قَدْ مَأَى بُوْحَى الْأُبُورَةِ  
 وَلَكِنْ بِمَا أَمَلَتْ عَلَيْهَا تَمَلَّتْ  
 لِنَاكِهِتِهَا مِثْلِي بَعَيْنٍ صَحِيحَةٍ  
 تَجَرُّدُهَا الثَّانِي الْمَاثِيِ فَأَثْبَتِ  
 بِحَيْثُ اسْتَقَلَّتْ عَقْلَهُ وَاسْتَعْرَتْ  
 مَدَارِكَ غَايَاتِ النُّقُولِ السَّلِيمَةِ  
 وَتَقَسَّى كَانَتْ مِنْ عَطَائِي مُعْذِنِي  
 فَهَزَلُ الْمَلَاهِي جِدُّ تَقَسُّمِ مُجْدَةٍ  
 مُمَوَّهَةٍ أَوْ حَالَةٍ مُسْتَحِيلَةٍ  
 كَرَى اللَّهُ مَا عِنْدَهُ السَّتَارُ شَقَّتْ  
 وَرَكَ حِجَابِ اللَّبْسِ فِي كُلِّ خَلْمَةٍ  
 فَأَشْكَالُهَا تَبْدُو عَلَى كُلِّ هَيْئَةٍ  
 تَحْرِيكُ تَهْدِي النُّورَ غَيْرَ ضَوِيَّةٍ  
 وَتَبْكِي انْتِحَابًا مِثْلَ تَكَلِّي حَزِينَةٍ

- (١) تجرُّد ما تعرَّفتها . والعادي نسبة إلى العادة . والمعادي نسبة إلى الماد وهو يوم الدين  
 (٢) مُعْذِنِي بمعنى (٣) مُمَوَّهَةٌ مزخرفة . ومستحيلة متغيرة (٤) الطيف الخيال يأتي  
 في النوم . والكرى التماس . والستار جمع ستارة وهي الحاجز

وَتَنْدُبُ إِنْ أَتَتْ عَلَى سَلْبِ نِعْمَةٍ      وَتَطْرَبُ إِنْ غَشَتْ عَلَى طَيْبِ نِعْمَةٍ  
تَرَى الطَّيْرَ فِي الْأَغْصَانِ يُطْرِبُ سَجْمَهَا      يَتَغَرَّدُ الْحَاكُ لَدَيْكَ شَجْمَةً<sup>١</sup>  
وَتَعَجَّبُ مِنْ أَصْوَاتِهَا بِلُغَاتِهَا      وَقَدْ أَعَزَّتْ عَنْ أَلْسُنِ الْعَجْمَةِ  
وَفِي الْبَرِّ تَسْرَى الْعَيْسُ تَخْتَرِقُ الْقَلَا      وَفِي الْبَحْرِ تَجْرِي الثَّلَاثُ فِي وَسْطِ لُجَّةٍ<sup>٢</sup>  
وَتَنْظُرُ لِلْغَيْشِ فِي الْبَرِّ رَمَّةً      وَفِي الْبَحْرِ أُخْرَى فِي جُمُوعٍ كَثِيرَةٍ  
لِيَأْسَهُمْ نَسْجُ الْحَدِيدِ لِيَأْسِهِمْ      وَهُمْ فِي حِمَى حَدَى ظَبْيٍ وَأَمِينَةٍ<sup>٣</sup>  
فَأَجْنَادُ جَيْشِ الْبَرِّ مَا بَيْنَ فَارِسٍ      عَلَى قَرَسٍ أَوْ رَاجِلٍ رَبِّ رِجْلَةٍ  
وَأَكْنَادُ جَيْشِ الْبَحْرِ مَا بَيْنَ وَكَابٍ      مَطَا مَرْكَبٍ أَوْ صَاعِدٍ مِثْلَ صَعْدَةٍ<sup>٤</sup>  
فَمِنْ ضَارِبٍ بِالْبَيْضِ فَتَكَارِطَاعِينَ      يَسْتُرُ الْقَنَا الْعَسَاةَ السَّمَرِيَّةَ<sup>٥</sup>  
وَمِنْ مُفْرِقٍ فِي الْبَاءِ وَشَقَا بِأَسْهُمٍ      وَمِنْ مَحْرَقٍ بِالْمَاءِ زَرْقًا بِشَعْلَةٍ  
تَرَى دَامِعِيًّا بِأَذَلٍّ نَفْسَهُ وَذَا      يُورِي كَسِيًّا تَحْتَ ذُلِّ الْهَزِيمَةِ  
وَتَشْهَدُ رَمَى الْمُتَخَفِقِ وَأَمْبَةٍ      لِهَدْمِ الصَّبَايِ وَالْحُصُونِ الْمُنِيعةِ  
وَتَلْخِظُ أَشْبَاحًا تَرَاهِي بِأَنْفُسٍ      مُجَرَّدَةٍ فِي أَرْضِهَا مُسْتَحْجَنَةٍ<sup>٦</sup>  
تُبَايِنُ أَنْسَ الْإِنْسِ صُورَةً لَبْسَهَا      لَوْحَشَتِهَا وَالْجِنُّ غَيْرُ أُنْسَةٍ  
وَتَطْرَحُ فِي النَّهْرِ الشِّبَالُ فَتُخْرِجُهَا      سِمَاكَ يَدُ الصَّيَادِ مِنْهَا بِسُرْعَةٍ

- (١) سجع الطير صوت ترنمها . وتغريد ها غناؤها . والاحان الاغاني . والشجينة الحزينة (٢) العيس الايل . واللجسة معظم المساء (٣) نسج الحديد اي الدروع . والباس الشدة . ولجى المكان المجمع . والظبي جمع ظبية وهي الحد من السيف ونحوه . والاسنة طرف الرمح (٤) الاكناد جمع كند وهو الشر من الحديد واللفظة فارسية . والمطالظهر . والصعدة الرمح القصير (٥) القنا السيوف . والقنا الرماح . والعسالة المتهزئة . والسهمزية نسبة الى سهم رجل كان يرمي يوم الرماح .

وَحَتَّالٌ بِالْأَشْرَافِ تَاهِيَهَا عَلَى  
وَيَكْسِرُ سَفَنَ الْيَمِّ ضَارِي دَوَابِهِ  
وَتَصْنَعُ أَذْيُفُ الطَّيْرِ نَعْمًا مِنَ الْقَضَا  
وَتَلْمَحُ مِنْهَا مَا تَخْطِئُ ذِكْرُهُ  
وَفِي الزَّمَنِ الْقَرْدِ اعْتَبِرْ نَاقِي كُلِّ مَا  
وَكُلُّ الَّذِي شَاهَدْتُهُ فِعْلُ وَاحِدٍ  
إِذَا مَا أَزَالَ السِّتْرَ لَمْ تَرَ غَيْرَهُ  
وَحَقَّقْتُ عِنْدَ الْكَشْفِ أَنْ بَنُورِهِ أَمْ  
كَذَا كُنْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنِي مُسْبِلًا  
لَا أَظْهَرَ بِالتَّذْرِيجِ لِلْحَسَنِ مُؤْنَسًا  
قَرَنْتُ بِجِدِّي لَهُوَ ذَلِكَ مُقَرَّبًا  
وَبَجْمَعْنَا فِي الْمَظْهَرَيْنِ تَشَابُهُ  
فَأَشْكَلُهُ كَانَتْ مَظَاهِيرَ فِعْلِهِ  
وَكَانَتْ لَهُ بِالْفِعْلِ نَفْسِي شَيْئَةً  
فَلَمَّا رَفَعْتُ السِّتْرَ عَنِّي كَرَفَعَهُ  
وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ الشُّهُودِ فَأَنْشَقَ أَهْ  
قَتَلْتُ عُلَامَ النَّفْسِ بَيْنَ إِيكَامَتِي أَمْ

وَقُوعِ خِمَاصِ الطَّيْرِ فِيهَا حَبَّةٌ  
وَتَقَطُرُ أَسَاذُ الشَّرَى بِالْقَرِيبَةِ  
وَتَنْصِبُ نَعْمَ الْوَحْشِ بَعْضًا بَقَرَةً  
وَلَمْ أَعْتَمِدْ إِلَّا عَلَى خَيْرِ مَلْعَةٍ  
بِذَلِكَ لَا فِي مَدَّةٍ مُسْتَطِيلَةٍ  
بِمُقَرَّدِهِ لَكِنْ بِحَبِّبِ الْإِكْنَةِ  
وَلَمْ يَبْقَ بِالْأَشْكَالِ إِشْكَالُ رِيَّةٍ  
تَدْبِتُ إِلَى أَفْكَالِهِ بِالدُّجْنَةِ  
يَحْجَابُ التَّيَاسِ النَّفْسِ فِي نُورِ ظِلْمَةٍ  
لَهَا فِي ابْتِدَائِي ذُقْمَةٌ بَعْدَ ذُقْمَةٍ  
لِنَفْسِكَ غَايَاتُ الرَّمَايِ الْبَعِيدَةِ  
وَلَيْسَتْ لِحَالِي حَالُهُ بِشَيْئَةٍ  
بِسِتْرِ تَلَاسَتْ إِذْ تَجَلَّى وَوَلَّتْ  
وَحَتَّى كَالْإِشْكَالِ وَاللَّيْسُ سُنْدَرِي  
بِحَيْثُ بَدَتْ لِي النَّفْسُ مِنْ غَيْرِ حِجَّةٍ  
وُجُودُ وَحَلَّتْ فِي عُمُودِ أُخِيَّةٍ  
جِدَارُ لَا أَحْكَامِي وَخَرَقَ سَفِيَّتِي

(١) الدجنة الظلمة (٢) الشهود الحضور . والعقد جمع عقد وهو ما عقد من عهد أو  
ميثاق . والأخيلة الحرمة والذمة وفي الأصل العروة من الحبل

وَعَدْتُ بِامْتِنَادِي عَلَى كُلِّ عَالِمٍ  
وَلَوْلَا احْتِجَابِي بِالصَّنَاتِ لَأَحْرَقْتُ  
وَالسُّنَّةُ الْأَكْرَانِ إِنْ كُنْتُ وَاعِيًا  
وَجَاءَ حَدِيثٌ فِي اتِّحَادِي نَابِتٍ  
يُشِيرُ بِحَبِّ الْحَقِّ بَعْدَ قُرْبٍ  
وَمَوْضِعُ تَنْبِيهِ الْإِشَارَةِ ظَاهِرٌ  
تَسَيَّيْتُ فِي التَّوْحِيدِ حَتَّى وَجَدْتُهُ  
وَوَحَّدْتُ فِي الْأَسْبَابِ حَتَّى فَقَدْتُهَا  
وَجَرَدْتُ قَسِي عَنْهُمَا فَتَجَرَّدْتُ  
وَعُصْتُ بِجَارِ الْجَمْعِ بِلِخْصَتِهَا عَلَى  
لَأَسْمَعَ أَفْعَالِي بِسَمْعٍ بَصِيرَةٍ  
فَإِنْ نَاحَى فِي الْأَيْكِ الْهَزَاكَ وَغَرَّدَتْ  
وَأَطْرَبَ بِالزَّمَانِ مُصْلَحُهُ عَلَى  
وَعَنَّتْ مِنَ الْأَشْجَارِ مَارِقٌ فَارْتَمَتْ  
تَزَهَتْ فِي آثَارِ صُنْعِي مَزِيهًا  
فِي جَلْسِ الْأَذْكَارِ سَمْعُ مَطَالِمٍ  
وَمَا عَقْدُ الزَّمَانِ وَحُكْمُكَ سَوَى يَدِي  
وَإِنْ نَارُ التَّنْزِيلِ بِحَرَابِ مُسْجِدٍ

عَلَى حَسَبِ الْأَعْمَالِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ  
مُظَاهِرُ ذَاتِي مِنْ ثَنَاءِ سَجِيَّتِي  
شُهُودُ بِنُوحِيدي بِحَالِ فَصِيحَةٍ  
رَوَاتُهُ فِي الثَّقَلِ غَيْرُ ضَعِيفَةٍ  
إِلَيْهِ بِنَفْلِ أَوْ آدَاءِ قَرِيبَةٍ  
يَكُنْتُ لَهُ سَمْعًا كَنُورِ الطَّيْرِ  
وَوَاسِطَةً الْأَسْبَابِ أَحَدِي أَدْلِي  
وَرَاكِبَةً التَّوْحِيدِ أَحَدِي وَسِيلَةٍ  
وَلَمْ تَكْ يَوْمًا قَطُّ غَيْرَ وَحِيدَةٍ  
فِرَادِي فَاسْتَخَرَجْتُ كُلَّ بَيْتَةٍ  
وَأَشْهَدُ أَقُولِي بِعَيْنِ سَمِيمَةٍ  
جَوَابًا لَهُ الْأَطْيَارُ فِي كُلِّ دَوْحَةٍ  
مُنَاسِبَةٍ الْأَوْتَارِ مِنْ يَدِ قَيْنَةٍ  
لِيَسْدِرَتْهَا الْأَسْرَارُ فِي كُلِّ شِدْوَةٍ  
عَنِ الشَّرِكِ بِالْأَغْيَارِ جَمْعِي وَالْفَنِي  
وَبِى حَانَتِهِ الْخُمَارُ عَيْنُ طَلِيعَةٍ  
وَأَنْ حُلَّ بِالْإِفْرَادِ فِي فَنِي حَلَّتْ  
فَدَا بَارَ بِالْإِنْجِيلِ هَيْكَلُ بَيْتَةٍ

(١) ختمت غطت والمراد بالبيتة التي لا تظهر لها (٢) الشد والتغنى بالشعر والتزيم

(٣) البيعة الكنيعة

وَأَسْفَارُ تَوْرَةِ الْكَلِيمِ لِقَوْمِهِ  
وَإِنْ خَرَّ لِلْأَجْبَارِ فِي الْبُدْعَا كُنْتُ  
فَقَدْ عَبْدَ الدِّينَارَ مَعْنَى مَبْزُةً  
وَقَدْ بَلَغَ الْإِقْدَارَ عَنِّي مَنْ بَنَى  
وَمَا زَاغَتِ الْإِبْصَارُ مِنْ كُلِّ مَلَّةٍ  
وَمَا اخْتَارَ مَنْ لِلشَّيْءِ عَنْ غَرَّةٍ صَبَا  
وَإِنْ عَبْدَ النَّارِ الْمَجُوسُ وَمَا انْطَلَقَتْ  
فَمَا قَصَدُوا غَيْرِي وَإِنْ كَانَ قَصْدُهُمْ  
رَأَوْا ضَوْءَ نُورِي مَرَّةً فَتَوَهَّوْا  
وَلَوْلَا حِجَابُ الْكَوْنِ قُلْتُ وَإِنَّمَا  
فَلَا عَيْبٌ وَالْخَلْقُ لَمْ يَخْلُقُوا سِوِي  
عَلَى سِمَةِ الْأَسْمَاءِ تَجْرِي أُمُورُهُمْ  
يُبْصِرُ فُهُمْ فِي الْقَبْضَتَيْنِ وَلَا وَلَا  
أَلَا هَكَذَا فَلْتَعْرِفِ النَّفْسُ أَوْفَلَا  
وَعَرَفْنَاهَا مِنْ تَقْسِمَا وَهِيَ الَّتِي  
وَلَوْلَا أَنِّي وَحَدَّثْتُ الْخَلْقَ وَالنَّاسُخَ

يُنَاجِي بِهَا الْأَجْبَارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ  
فَلَا وَجْهَ لِلْانْكَارِ بِالْعَصِيَّةِ  
عَنِ الْعَارِ بِالْإِشْرَافِ بِالْوَتَنِ  
وَقَامَتْ فِي الْأَعْدَارُ فِي كُلِّ فِرْقَةٍ  
وَمَا زَاغَتِ الْأَفْكَارُ فِي كُلِّ نَحْلَةٍ  
وَإِشْرَافُهَا مِنْ نُورِ إِسْفَارِ غُرِّي  
كَأَجَاءِ فِي الْأَخْبَارِ فِي أَلْفِ حِجَّةٍ  
سِوَايَ وَإِنْ لَمْ يُظْهِرُوا عَقْدَ نِيَّةٍ  
هُ نَارًا فَضَلُّوا فِي الْهَدْيِ بِالْأَشْجَةِ  
فِيَا بِي بِأَحْكَامِ النِّظَائِمِ مُسْكِنِي  
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَفْعَالُهُمْ بِالْإِدْيَةِ  
وَحِكْمَةُ وَصَفِ الذَّاتِ لِلْحُكْمِ أَجْرَتْ  
فَقَبْضَةُ تَنْعِيمٍ وَقَبْضَةُ شِقْوَةٍ  
وَيَتَلَّ بِهَا الْقُرُونُ كُلَّ صَبِيحَةٍ  
عَلَى الْحَيِّ مَا أَمَلْتُ مَعْنَى أَمَلْتُ  
تُ مِنْ أَيِّ جَمْعِي مُشْرِكَابِي صَنَعْتِي

(١) خرج معني مسجد . والاحجار جمع حجر بالضم وهو قطعة نسيج مرصعة بملحها  
كاهن الروم على جانب فخذة الاعمى وقت التقدمة . والعصبة القرابة (٢) زاغ البصر كل  
. وراغ مال مكرأخذ بعة . والنحلة المذهب (٣) وحديث قلت بالوحداية .  
والحدث اشركت . وانسلخت تجردت . والاتي جمع آية

وَلَسْتُ مُلُومًا أَنْ أَبْتُ مَوَاعِي ۖ وَاسْحَ أَنْبَاءِي جَزِينِ عَطِي ۖ  
وَلِي مِنْ مُفِضِ الْجَمْعِ مَسْلَامِي ۖ عَلَى يَأْوَ أَدْنَى إِشَارَةٍ نِسَبِي ۖ  
وَمِنْ نُورِهِ مَشْكَاةٌ ذَاتِي أَشْرَقَتْ ۖ عَلَى فَنَارَتِي عِشَائِي كَصَحْوَتِي ۑ  
فَأُشْهِدُنِي كَوْنِي هُنَاكَ فَكُنْتُ ۖ وَشَاهِدُنِي آيَاتِي وَالزُّورُ يَهْجَتِي ۖ  
فِي قُدْسِ الْوَادِي وَفِيهِ خَلْتُ خَا ۖ عَمَلِي عَلَى النَّادِي وَجَدْتُ يَجْلَعُنِي ے  
وَأَنْتَ أَنْوَارِي فَكُنْتُ لَهَا هَدَى ۖ وَنَاهِيكَ مِنْ نَفْسٍ عَلَيْهَا مُضِيَّةُ ۖ  
وَأَسْتُ أَطْوَارِي فَتَجَانِبُنِي بِهَا ۖ وَقَضَيْتُ أَطْوَارِي وَذَاتِي كَلِمَتِي ۓ  
وَبَدَرِي لَمْ يَأْفُلْ وَشَمْسِي لَمْ تَنْبُ ۖ وَبِي تَهْتَدِي كُلُّ الدَّرَارِي الْمُنِيرَةِ ۖ  
وَأُنْجِمُ أَفَلَاحِي جَرَتْ عَنْ تَصَرُّفِي ۖ يَمْلِكُنِي وَأَمْلَاكِ الْمَلِكِي خَرَّتْ ۖ  
وَفِي عَالَمِ التَّذْكَارِ لِلنَّفْسِ عِلْمُهَا ۖ مَقْدَمُ تَسْتَهْدِيهِ مِنِّي يَغْتَبِي ۖ  
فَحُوٍّ عَلَى جَمْعِي الْقَدِيمِ الَّذِي بِهِ ۖ وَجَدْتُ كَهْوَلِ الْحَيِّ أَطْفَالَ صَبِيَّةِ ۖ  
وَمِنْ فَضْلِي مَا سَأَرْتُ شُرْبُ مَعَاصِرِي ۖ وَمَنْ كَانَ قَبْلِي فَالْفَضَائِلُ فَضْلَتِي ۑ

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

أَرْجُ النَّسِيمَ سَرَى مِنَ الزُّورَاءِ سَحَرًا فَأَحْيَا مَيِّتَ الْأَحْيَاءِ  
أَهْدَى لَنَا أَرْوَاحَ تَجِدُ عَزْفُهُ فَالْجَوْ مِنْهُ مُعْتَبَرُ الْأَرْجَاءِ

- (١) المشكاة النبوية في وسط القنديل وقيل الكوة غير النافذة (٢) النادي المجلس  
(٣) الأطوار سبعة وهم عبارة عن الطبع والنفس والقلب والروح والسر والخطي والآخرى  
وأطوارى طابعتى (٤) الفضل الزيادة . وأسأرا الشارب أبهى فضله من الشارب  
في الألف . ومعاصرى الذى فى عصرى

وَرَوَى أَحَادِيثُ الْأَحِبَّةِ مُسْنِدًا  
فَسَكِرْتُ مِنْ رِيَاحِ وَائِي بُزْدِهِ  
يَا زَاكِبَ الْوَجَنَاءِ بَلِّغْتَ الْمَنَى  
مَتِيئًا تَلَمَّاتٍ وَادِي ضَارِجٍ  
وَإِذَا وَصَلْتَ أَثِيلَ سَلْعٍ فَالْتَمَعَا  
وَكَدَا عَنْ الْعَلَبَيْنِ مِنْ شَرْقِيهِ  
وَافِرِ السَّلَامِ عُرْبَ ذِيكَ الْإَوَى  
ضَبَّ مَتَى قَلَّ الْحَجِيجُ تَصَاعَدَتْ  
كَلَمَ الشَّهَادِ جُفُونُهُ فَبَادَرَتْ  
يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ  
إِنْ يَنْقُضِي صَبْرِي ثَلَاثُ يَمْتَقِضِ  
وَلَكِنْ جَفَا الْوَسْطَى مَا جَلَّ ثَرْيُكُمْ  
وَاحْشَرْنِي صَاعَ الزَّمَانِ وَلَمْ أَفْزُ

عَنْ إِفْخِيرٍ يَا ذَاخِرٍ وَسِخَاوٍ  
وَسَرَتْ حَرْمًا الْبُرَى فِي أَدْوَانِي  
عُجْ بِالْحَمَى إِنْ جُرَّتْ بِالْجِرْعَاءِ  
مَتِيئًا عَنْ قَاعَةِ الْوَعْسَاءِ  
فَالرَّقْمَتَيْنِ فَلَمَّعَ فَشَطَاهُ  
مِنْ عَادِلًا لِلْحَلَةِ الْفَيْحَاءِ  
مِنْ مُعَرِّمٍ دَفِيفٍ كَثِيفٍ نَاهٍ  
زَفْرَانِيَّةٍ يَنْفُثُ الصَّعْدَاءِ  
عَبْرَانَهُ عَمْرُوجَةٍ يَدْمَاءِ  
أَحْيَا بِهَا يَاسَاكِنِي الْبَطْحَاءِ  
وَجَدِي الْقَدِيمِ بِكُمْ وَلَا بَرَحَانِي  
فَعَلَامِي تُزِي عَلَى الْأَنْوَاءِ  
مِنْكُمْ أَهْلُ مَوَدَّقِي يَلْقَاهُ

(١) الأذخر حشيش طيب الرائحة . والأذخر موضع قرب مكة . وسخاوت  
شائك ترعاه الأبل . (٢) الوجناء الناقة الشديدة . وعج بمعنى اقم . والجرعاء  
مؤنث اجرع وهو مكان فيه حجارة . (٣) متيما معتمدا . والتلمات جمع تلعة وهي  
دار ترفع من الأرض . والقاعة الأرض المساء . والوعساء موضع (٤) سلع جبل بالمدينة  
والنقام موضع . والرقمتين متى رقمة وهي مجتمع المساء في الوادى . وللمع اسم موضع .  
وشطا جبل (٥) العلمين متى علم وهو الجبل الطويل . والحلة المكان لتزول العرب  
والفيحاء الواسعة (٦) قل رجع . والحجيج القوم الحاجون . وزفرانها فاسه .  
والصعداء النفس الطويل (٧) الوسى المطرق الرينغ . والمالح الذى انقطع عنه  
المطر . وترى يزيد . والأنواء الأمطار

وَمَتَى يُؤْمَلُ رَاحَةً مِّنْ عَمَلِهِ  
وَحَيَاتِكُمْ بِالْأَهْلِ مَكَّةَ وَهِيَ بِلَى  
حَيِّكُمْ فِي النَّاسِ أَضْحَى مَذْهَبِي  
بِالْأَنْبِيَاءِ فِي حُبِّ مَنْ مِنْ أَجَلِهِ  
هَلَا نَهَاكَ نَهَاكَ عَنْ لَوْمِ امْرِئِي  
لَوْ تَذَرِي فِيمَ عَذَّتْنِي لَعَذَّبْتَنِي  
فَلَنَازِلِي سَرِجَ الْمَرْبِيعِ فَالشَّيْبِ  
وَلِحَاضِرِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَعَايِرِي  
وَلِقَيْتِي الْحَرَمِ الْتَرِيعِ وَجَبْرَةِ الْأَ  
فَهُمْ صَدُّوا دَفْعُوا وَصَلُّوا أَجْنُوا  
وَهُمْ عِيَاذِي حَيْثُ لَمْ تُنْزِلْ الرُّقَى  
وَهُمْ يَغْلِبُنِي إِنْ تَنَاءَتْ دَارُهُمْ  
وَعَلَى عَلَيَّ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ  
وَعَلَى اعْتِنَاقِي لِلرِّفَاقِ مُسْلِمًا  
وَتَذَكُّرِي أَجْيَادَ وَرَدِي فِي الْعُثْمِي  
وَعَلَى مُغَايِبِي بِالْمَقَامِ أَقَامَ فِي

يَوْمَانِ يَوْمٌ تَقْبَلُ وَتَوْمٌ تَنَاءُ  
قَسَمَ لَقَدْ كَلِّفْتُ بِكُمْ أَحْشَاءِي  
وَهَوَاكُمُ دِينِي وَعَقْدُ وَلَايِي  
فَدَجَدْتَنِي وَجَدِي وَعَزَّ عَزَائِي  
لَمْ يَلْفَ غَيْرَ مَعْنٍ بِشِقَاءِ  
خَفِضَ عَلَيْكَ وَخَلَّيَ وَبَلَائِي  
بَكَّةَ فَالثَّنِيَّةِ مِنْ شِعَابِ كَدَاءِ  
بَلَّتْ الْخِيَامَ وَزَايِرِي الْعُثْمَاءِ  
حَتَّى الْمَيْسَعِ تَلْقَى وَعَنَائِي  
عَذَرُوا وَقَرَاهِمُ وَارْتَوَا لِيضَائِي  
وَهُمْ مَلَاذِي إِنْ غَدَتْ أَعْدَائِي  
عَنِّي وَسُخْطِي فِي الْهَوَى وَرِصَائِي  
بِالْأَخْشَبِينَ أَطُوفُ حَوْلَ حِمَائِي  
عِنْدَ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ بِالْإِعْمَاءِ  
وَتَهْجُدِي فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ  
جَنِينِ السَّعَامِ وَلَا تَحِينَ شِفَاءِ

(١) القل البغض. والثناي البعد (٢) فلنازل خير مقدم وتلقني في البيت الذي بجى بعد مبتدؤه. والسرحد كل شجر لا شوك فيه. والمربع موضع في بلاد الحجاز. والشبكة موضع بين مكة والزاهر. والثنية العقبة أو الجبل. والشعاب جمع شعبة وهو صعد في الجبل بأوى إليه المطر. وكدام جبل بأعلى مكة (٣) أجساد جبل مكة. واليلة البلاء الطويلة



عَمْرِي وَلَوْ قَلْبَتْ بِطَاحُ مَسِيلِهِ  
أَسْعِدَ أُخَى وَغَنَى بِجَدِثٍ مَنْ  
وَأَعَدَّهُ عِنْدَ مَسَامِيهِ فَالرُّوحُ إِنْ  
وَإِذَا أَذَى أَلَمِ أَلَمٍ بِمُحَنِّي  
أَأْذَادُ عَنْ عَذَبِ الْوُزُودِ بِأَرْضِهِ  
وَرُبُّوعُهُ أَرَى أَجَلَ وَرَيْسُهُ  
وَجِبَالُهُ لِي مَرْتَعٍ وَرِمَالُهُ  
وَتَرَابُهُ نَدَى الذِّكْرِ وَمَاوُهُ  
وَشِمَابُهُ لِي جَنَّةٌ وَرَقَابُهُ  
حَيَا أَلِيًّا تِلْكَ الْمَنَازِلَ وَالرَّبِّي  
وَسَقَى الشَّاعِرَ وَالْمَحْصَبَ مِنْ مَنَى  
وَرَمَى الْإِلَهَ بِهَا مُحْتِجَايَ لِلْأَلَى  
وَرَمَى لِيَالِي الْخَيْفِ مَا كَانَتْ سَوَى  
وَمَا عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ وَمَا حَوَى

لَبَّا لِقَلْبِي الرَّيِّ بِالْحَصْبَاءِ  
حَلَّ الْأَبَاطِحُ إِنْ رَعَيْتَ إِخَائِي  
بَعْدَ الْبَدَى تَرْتَاخُ لِلْأَنْبَاءِ  
فَشَدَا أُعْتَشَابِ الْحِجَازِ دَوَائِي  
وَأَحَادُ عَنْهُ وَفِي نَعْمَاهُ بَقَائِي  
طَرَبِي وَصَارِفِ أُرْمَةِ اللَّأْوَاهِ  
لِي مَرْتَعٌ وَظِلَالَةٌ أَفْيَائِي  
وَرَدَى الرَّوِيِّ وَفِي تَرَاهُ تَرَائِي  
لِي جَنَّةٌ وَعَلَى صَفَاهُ صَفَائِي  
وَسَقَى الْوَلِيَّ مَوَاطِنَ الْآلَاءِ  
سَحَا وَجَادَ مَوَاقِفَ الْأَنْضَاءِ  
سَامَرْتُهُمْ بِمَجَامِعِ الْأَهْوَاءِ  
حُلْمٌ مَضَى مَعَ بَقِظَةِ الْإِغْفَاءِ  
طَيْبُ الْمَكَانِ بِفَيْقَةِ الرَّقَبَاءِ

(١) عَمْرِي مبتدأ خبره محذوف أى قسمي . وقلبت حولت . والبطاح جمع ابطح وهو السيل الواسع والضمير في مسيله راجع للحرم . وقلبا جمع قلب بمعنى البؤ والعادة . والمعنى ان مسائل تلك الديار لو قلبت آبار الاماء فيها لارتويت بالحصباء (٢) الذود الطرد . واحاد امال . والتقا قطعة من الرمل (٣) الحيا المطر . والربى جمع روية أى أعلى الشئ . والولى المطر الثاني الذى على الوسمى . والآلاء النعم (٤) المشاعر متاسك الحج . والمحصب موضع رمى الجمار بمنى . والانضاء هازل الابل (٥) الخيف ناحية من منى . والاغفا اول النوم فيه نوع غفظة

أَيَّامَ أَرْزَعُ فِي مَيَّادِينِ الدُّنْيَا      جَدَلًا وَأَرْقُلُ فِي ذُبُولِ حَبَاهِ  
مَا عَجَبَ الْأَيَّامُ تَوَجُّبُ لِقَتِي      مِنْهَا وَتَمَحُّهُ يَسْتَبِي عَطَاهِ  
يَاهُنْ لِمَاضِي عَيْشِنَا مِنْ عَزَّةٍ      يَوْمًا وَأَسْمَحُ بَعْدَهُ يَنْفَايِ  
هَيْهَاتَ خَابِ السَّيِّئَةِ وَاتَّقِصَّتْ عُرَى      حَبْلِ الدُّنْيَا وَاتَّحَلَّ عَقْدُ رَجَائِي  
وَكُنِّي غَرَامًا أَنْ أَيْتَ مُنِيًّا      شَوْقِي أُمَامِي وَالْقَضَاءُ وَرَائِي

«(وقال عنا الله عنه)»

أَوْمِضْ بَرْقِي بِالْأُيُودِ لَأَحَا      أَمْ فِي رُبِّي تَجْدِي أَرَى مَصْأَحَا  
أَمْ يَتْلُكَ لَيْلِي الْعَامِرِيَّةُ أَسْفَرَتْ      لَيْلًا فَصَبَّرَتْ الْمَاءَ صَبَاحَا  
يَا ذَا كِبِ الْوَجْهَاءِ وَفِيَّتِ الرَّدَى      إِنْ جِئْتَ حَزَنًا أَوْ طَوَيْتَ بَطَاحَا  
وَسَلَّكَ لَعْنَانِ الْأَرَاكِ فَعُجْ إِلَى      وَادٍ هُنَاكَ عَهْدُهُ فَيَّاحَا  
فَيَا بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ مِنْ شَرْقِيهِ      عَرِجْ وَأَمْ أَرِيئَهُ الْقَوَاحَا  
وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى ثَنِيَّاتِ اللَّوْزَى      فَانْشُدْ فَوَادَا بِالْأَيْطَلِخِ طَاحَا  
وَإِنِّي السَّلَامُ أَهْبَلُهُ عَنِّي وَقُلْ      غَادِرَتُهُ لِحَتَايَكُم مَلَّاحَا  
يَا سَاكِنِي تَجْدِي أَمَامِي رَحْمَةً      لِأَسِيرِ الْفِئَةِ لَا يَرِيدُ سَرَّاحَا  
هَلَّا بَعَثْتُمْ لِلشُّوقِ نَجْمَةً      فِي طَلْحِ صَافِيَةِ الرِّيَّاحِ رَوَّاحَا  
بَيْتًا بِهَا مَنْ كَانَ يَجْسَبُ هَجْرَكُمْ      مَرْحَا وَلَعَنَتُهُ الْبِرَّاحُ مِرَّاحَا

- (١) الوميض لمعان البرق . والايروق نصف البرق وهو مكان فيه حجارة ورمل وطين  
مختلطة (٢) جيت بمعنى قطعت . والحزن ضد السهل . وطويت بمعنى مشيت  
(٣) أم بمعنى اقصد . والأرين موضع معروف . وواحا شديد فوح الرائحة الطيبة  
(٤) أح هلك (٥) ملأها عطشانا

يَا عَاذِلَ الْمُشْتَاكِ جَهْلًا بِالَّذِي  
 أَتَيْتَ تَفْسِكَ فِي نَصِيحَةٍ مَنْ يَرَى  
 أَقْصَرَ عَدَمُكَ وَاطْرَحْ مَنْ أَتَيْتَ  
 كُنْتَ الصَّدِيقَ قَبِيلَ نَصِيحِكَ مُفْرَمًا  
 إِنْ رُمْتَ إِصْلَاحِي فَأَنْتَ لَمْ أُرِدْ  
 مَاذَا يُرِيدُ الْعَاذِلُونَ بِعَذَلٍ مَنْ  
 يَا أَهْلَ وَدَيِ هَلْ لِرَاجِي وَصَلِكُمْ  
 مَذْغِبُكُمْ عَنْ نَظَرِي لِي أَنَّهُ  
 وَإِذَا ذَكَرْتَكُمْ أَمِيلُ كَأَنِّي  
 وَإِذَا دُعِيتُ إِلَى تَنَاسِي عَهْدِكُمْ  
 سَقِيًا لِأَيَّامٍ مَضَتْ مَعَ جَبَرَةٍ  
 حَيْثُ الْحَيِّ وَطَنِي وَسُكَّانُ النُّصَا  
 وَأَهْلُهُ أَرَبِي وَظِلُّ نَخِيلِهِ  
 وَاهَا عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ وَطِيئِهِ  
 قَسَمًا بِمَكَّةَ وَالْقَامِ وَمَنْ أَتَى إِلَّا  
 مَا رَمَحَتْ رِيحُ الصَّبَا شَيْخَ الرُّبَى  
 يَلْقَى مَلِيًّا لَا يَلْقَى نَجَاحًا  
 أَنْ لَا يَرَى الْإِقْبَالَ وَالْإِفْلَاحًا  
 أَحْشَاءُهُ النَّجْلُ الْعِيُونُ جِرَاحًا  
 أَرَأَيْتَ صَبَاً يَأْتِي النَّصَاحَا  
 لِنَسَادِ قَلْبِي فِي الْهَوَى إِصْلَاحًا  
 لَيْسَ الْخَلَاعَةُ وَاسْتَرْحَاحًا  
 طَمَعٌ فَيَنْتَمِ بِاللَّهِ اسْتِزْوَاحًا  
 مَلَأَتْ نَوَاحِي أَرْضٍ مِصْرَ نَوَاحَا  
 مِنْ طَيْبٍ ذَكَرْتُكُمْ سَقِيَتُ الرِّاحَا  
 أَتَيْتُ أَخَاكِي بِذَلِكَ شِجَا  
 كَانَتْ لِيَالِينَا بِهِمْ أَفْرَاحَا  
 سَكَنِي وَوَرْدِي الْمَاءُ فِيهِ مُبَاحَا  
 طَرَبِي وَرَمْلَةٌ وَادِيهِ مَرَا  
 أَيَّامٌ كُنْتُ مِنَ اللُّغُوبِ مُرْكَحَا  
 بَيْنَ الْحَرَامِ مَلِيًّا سِيَا  
 إِلَّا وَأَهْدَتْ مِنْكُمْ أَرْوَاحَا

(١) الغضا شجر خشبه من اصلب الخشب (٢) واهَا كلمة تلفف . واللغوب التعب  
 . والمراح اسم مفعول من اراح اذا اعطاه راحة (٣) رنحت امالت

سبح وقال رحمه الله تعالى ﴿

ما بين ضال المنحى وظلاله  
وبذلك الشيب اليكاني منية  
يا صاحبي هذا العقيق قف به  
وانظره عني إن طر في عافيه  
واسأل غزال كئاسه هل عنده  
وأظنه لم يدر ذل صبابتي  
تبيده مهجتي التي تلت ولا  
أترى دوى آني أحسن لهجره  
وأيت سهرانا أمثل طيفه  
لأذقت يوماً راحة من عاذل  
فوحق طيب رضى العيب ووصله  
وأها إلى ماء المذيب وكيف لي  
ولقد يحل عن اشتياقي ماؤه

سبح وقال رضى الله تعالى عنه ﴿

هل نازلتى بدت ليلاً يدي سلم  
أم بارق لاح في الزوراك فالعلم

(١) بين ظرف متعلق بضل. والضال نوع من السدر. والمنحى موضع. والضلال  
خلاف الهدى (٢) الكئاس ميت الظبي (٣) إياها كلمة تلفظ. والمذيب موضع.  
والزالل الماء البارد الصافي (٤) يحل يرتفع. والظما العطش. والال ما تراه نصف النهار

أَرْوَاحُ نَعْمَانٍ هَلَّا نَسَمُهُ سَحَرًا  
 بِاسَاتِقِ الظُّنَنِ يَطْوِي الْيَدِ الْمُعْتَسِفَا  
 عَجَّ بِالْحَيَى يَا عَالِكُ اللَّهِ مُعْتِيدَا  
 وَقَبَّ بِلَسَعِ وَهَلَّ بِالْجَزَعِ هَلَّ مُطَرَّتْ  
 تَأْسُدُ نَاكَ اللَّهُ إِنْ جَزَتْ الْعَمِيقُ ضَحَى  
 وَقُلْ نَزَكْتُ صَرِيحًا فِي دِيَارِكُمْ  
 فَمِنْ فَرَادَى لَيْبُ نَابٍ عَنْ قَبَسِ  
 وَهَذِهِ سَنَةُ الْمُشَاقِّ مَاعْلَقُوا  
 بِالْأَتَمَّا لَا مَنَى فِي حَبِيبٍ سَهَا  
 وَحُرْمَةِ الْوَصْلِ وَالْوَدِّ الْعَتِيقِ وَبَا  
 مَا حَلَّتْ عَنْهُمْ يَسْلَوَانِي وَلَا يَدُلْ  
 رُدُّوا الرُّفَادَ لِيَفْنِي هَلَّ طَيْفِكُمْ  
 آهًا لَا يَأْمِنَا بِالْخَيْفِ لَوْ بَقِيَتْ  
 هَيْهَاتَ وَالْأَسَى لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي  
 عَنِّي إِلَيْكُمْ طِبَاءُ الْمُتَحَقِّ كَرَمًا  
 طَرَعًا لِفَاضِ آتَى فِي حُكْمِهِ عَجِبًا  
 وَمَاءَ وَجَرَةٍ هَلَّا نَهَلَتْ يَمَ .  
 طَى السَّحِيلِ بِنَاكِتِ الشَّيْخِ مِنْ إِضْمِ  
 خَمِيلَةَ الضَّالِّ ذَاكَ الرَّنْدِ وَالْخَزْمِ  
 بِالرَّفَمَتَيْنِ أَثِيلَاتُ يُنْتَجِمِ  
 فَافَرَّ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ مُحْتَشِمِ  
 حَيًّا كَيْتَ يُعِيرُ السُّقْمَ لِلْسُّقْمِ  
 وَمِنْ جَفُونِي دَمْعُ فَاضٍ كَالْدِيمِ  
 بِشَادِنِ فَعَلَا عُضْوٍ مِنَ الْأَلَمِ  
 كُفَّ اللَّامَ فَلَوْ أَحْيَيْتَ لَمْ تَلَمْ  
 هَنْدِ الْوَرِيقِ وَمَا كَدَ كَانَ فِي الْقَدِيمِ  
 لَيْسَ التَّبَدُّلُ وَالسَّلَوَانُ مِنْ شَيْئِي  
 بِمُضْجِي زَائِرٌ فِي غَفْلَةِ الْعَلَمِ  
 عَشْرًا وَوَاهَا عَلَيْهَا كَيْفَ لَمْ تَدِمِ  
 أَوْ كَانَ يُجِدِّي عَلَى مَفَاتٍ وَاتْدِي  
 عَهْدُ طَرَفِي لَمْ يَنْظُرُوا لَيْتَرِهِمْ  
 أَتَيْتُ بِسَفْكَ دِي فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ

- (١) الأرواح جمع روح وهي متأدي . ونعمان واد . ووجرة موضع . والله الشربة  
 (٢) الخيلة الخديقة . والضال شجر . والرندبات طيب الرائحة . والخزم  
 جمع خزام وهو ايضا نبات طيب الرائحة (٣) القبس شعلة نار . والديم جمع ديمة  
 وهي المطر الدائم (٤) الشادن الغزال اذا قوى واستغنى عن امه ، وقد شبهه الحبيب

أَصَمَّ لَمْ يَسْمَعْ الشُّكْوَى وَأَبْكَمَ لَمْ  
يُحْزَنَ رَأً وَعَنْ حَالِ الْمَشُوقِ قَمِي  
هُوَ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

خَفِيفَ السَّيْرِ وَاتَّخَذَ يَأْخَادِي  
مَا تَرَى الْعَيْسَ بَيْنَ سَوَاقٍ وَسَوَاقٍ  
لَمْ تَبْقَى لَهَا الْمَهَامَةُ جَسَمًا  
وَتَحَفَّتْ أَخْفَافَهَا فَنِي تَشِي  
وَبَرَاهَا الْوَنَى فَحَلَّ بِرَاهَا  
شَفَهَا الْوَجْدَ إِنْ عَدِمَتْ رَوَاهَا  
وَأَسْتَبَقَهَا وَأَسْتَبَقَهَا فَنِي مِمَّا  
عَمَرَكَ اللَّهُ إِنْ مَرَزَتْ يَوَادِي  
وَسَلَكْتَ النُّبَا فَأَوْذَانَ وَدَا  
وَقَطَمْتَ الْحِرَارَ عَمْدًا لِحَيْمًا  
وَتَدَانَيْتَ مِنْ خَلِيسٍ فَمُسَمًا  
وَوَرَدْتَ الْحَبُومَ فَالْقَصْرَ فَالْدَسَا  
وَأَتَيْتَ التَّنْعِيمَ فَالزَّاهِرَ الزَّا  
وَعَبَرْتَ الْحَبُونَ وَاجْتَزْتَ فَاجْتَزْتَ

إِنَّمَا أَنْتَ سَائِقٌ يَوَادِي  
لِرَبِيعِ الرَّبُوعِ غَرْنِي صَوَادِي  
غَيْرَ جَلِيدٍ عَلِي عِظَامِ يَوَادِي  
مِنْ وَجَاهَا فِي مِثْلِ جَمْرِ الرَّمَادِ  
خَلَاهَا تَرْتَوِي نَمَادَ الْيَوَادِ  
فَأَسْبَقَهَا الْوَحْدَ مِنْ جَفَارِ الْمَهَادِ  
تَبَرَّأَتِي بِهِ إِلَى خَيْرِ وَادٍ  
يَنْبَغُ فَالْدَهْنَا فَبَذَرِ غَادِي  
نَ إِلَى رَابِعِ الرَّيِّ السَّادِ  
تَ قَدِيدِ مَوَاطِنِ الْأَنْجَادِ  
نَ فَمَرَّ الظُّهْرَانِ مَلَقَى الْيَوَادِي  
نَاءَ طَرًّا مَنَاهِلَ الْوُرَادِ  
هَرَّ نَوْرًا إِلَى ذُرِّي الْأَطْوَادِ  
تَ أَزْدِيَارًا مَشَاهِدَ الْأَوْتَادِ

(١) لم يحمر جوابا بالمبرد جوابا (٢) العيس الابل والغرنى الجماع. والصوادي العطاش  
(٣) الوجى شدة الحفا (٤) الونى التعب. والبرى جمع برة وهى حلقة تجعل فى انف البعير.  
والتساقية الماء. والوهاد الاراضى المنخفضة (٥) شفهأ أنحلها. والوخد ضرب من السير  
سريع. والجفار الآبار. والمهاد الارض (٦) استبقها اسبقها. واستبقها اى احفظها

وَبَلَّغْتَ الْخَيْمَ فَأَبْلَغَ سَلَامِي  
وَتَلَطَّفْ وَأَذْكَرْ لَهُمْ بَعْضَ مَا بِي  
بِأَخْلَائِي هَلْ يَمُودُ التَّدَانِي  
مَا أَمَرَ الْفِرَاقَ بِاجِدَةِ الْحَيِّ  
كَيْفَ يَتَنَدَّى بِالْحَيَاةِ مَعْنَى  
عُمُرُهُ وَاصْطِبَارُهُ فِي انْتِقَاصِ  
فِي قُرَى مِصْرَ جِسْمُهُ وَالْأَصْبَحَا  
إِنْ تَمُدَّ وَفَقَّةً فُؤُوقَ الصَّجِيرَا  
يَا دَعَى اللَّهُ يَوْمًا بِالْمُصَلِّي  
وَقَبَابُ الرِّكَابِ بَيْنَ الْعَلِيمَةِ  
وَسَقَى جَمْعَنَا بِجَمْعٍ مِثْلًا  
مَنْ تَنَى مَالًا وَحَسَنَ مَالٍ  
يَا أَهْلَ الْحِجَازِ إِنْ حَكَمَ اللَّهُ  
فَقَرَامِي الْقَدِيمُ فَيَكُنْ غَرَامِي  
قَدْ سَكَنْتُمْ مِنَ الْقَوَادِ سُوَيْدَا  
بِاسْمِي رَوْحَ بِمَكَّةَ رَوْحِي

عَنْ حِفَاطٍ غُرَبَ ذَلِكَ النَّادِي  
مِنْ غَرَامٍ مَا إِنْ لَهُ مِنْ تَادِي  
مِنْكُمْ يَا حَيِّ يَمُودُ رُقَادِي  
يِ وَاحِلَى التَّلَاقِ بَعْدَ انْفِرَادِ  
بَيْنَ أَحْشَاءِهِ كَوَزِي الزَّادِ  
وَجَوَاهُ وَوَجْدُهُ فِي أَزْدِيَادِ  
بُ شَامَا وَالْقَلْبُ فِي أَجْيَادِ  
تِ رَوَاحًا سَعِدَتْ بَعْدَ يَمَادِي  
حَيْثُ نُدْعَى إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ  
نِ سِرَاعًا لِلْمَازِمِينَ غَوَادِي  
وَلَيْسَلَاتِ الضَّيْفِ صَوْبَ عَهَادِ  
فَتَنَانِي مَنَى وَأَقْصَى مُرَادِي  
رُ بَيْنَ قَضَاءِ حَتْمٍ إِدْرَادِي  
وَوِدَادِي كَمَا عَهْدْتُمْ وَدَادِي  
هُ وَ مِنْ مُقَلَّتِي سَوَاءَ السَّوَادِ  
شَادِيَا إِنْ رَغِبْتَ فِي إِسْعَادِي

- (١) الحفاظ التحفظ. وعرب مصغر عرب. والنادي المجلس (٢) اجباد موضع بمكة  
(٣) العليمين منى علم مصغر علم وهو الجبل. والمأزمين المضيئين. وغوادي مبكرات  
(٤) الملت الدائم المقيم أي مطر مثلنا. والخيف موضع. وصوب المطر انهماله. والعهاد جمع  
عهد وهو من اعطار الربيع (٥) سوا السواد وسطه (٦) شاد يا مغنيا. وفي اسعادي مساعدي

فَذَرَكُنَا سِرِّي وَطَيْبِي ثَرَاهَا      وَسَبِيلُ الْمَسِيلِ وَزَيْدِي وَزَادِي  
كَانَ فِيهَا أُنْسِي وَمِعْرَاحُ قُدْسِي      وَمُقَامِي الْمَقَامِ وَالْفَتْحُ بَادِي  
تَقَلَّتْنِي عَنْهَا الْحُطُوطُ فَجُدَّتْ      وَارِدَاتِي وَلَمْ تَدُمْ أَوْزَادِي<sup>١</sup>  
أَمْ لَوْ يَسْمَعُ الزَّمَانُ بِعَوْدِي      قَمْسِي أَنْ تَعُودَ لِي أَعْيَادِي  
قَسَمًا بِالْعَظِيمِ وَالرُّكْبَى وَالْأَسَى      تَارِ وَالْمُرُوثَيْنِ مَسْنَى الْعِيَادِي  
وِظِلَالِ الْجَنَابِ وَالْحِجْرِ وَالْيَ      زَابِ وَالْمُسْتَجَابِ لِلْقُصَادِي  
مَا شِئْتُ الْبَشَامَ إِلَّا وَأَهْدِي      لِقَوْلَانِي نَحْمَةً مِنْ سُمَادِي<sup>٢</sup>

• (وقال عفا الله عنه) •

هُوَ الْحُبُّ فَلَسْنَا بِالْحَشَامِ الْهَوَى سَهْلٌ      فَمَا اخْتَارَهُ مُضْنِي بِهِ وَلَهُ عَقْلٌ  
وَعَيْنٌ خَالِيًا فَالْحُبُّ رَاحَتُهُ عَنَّا      وَأَوَّلُهُ سَقَمٌ وَآخِرُهُ قَتْلٌ  
وَلَكِنْ لَدَى الْمَوْتِ فِيهِ صَبَابَةٌ      حَيَاةً لِمَنْ أَهْوَى عَنِّي بِهَا الْفَضْلُ  
نَصَحْتُكَ عَلَمًا بِالْهَوَى وَالَّذِي أَرَى      عَظَمَتِي فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مَا يَحُلُو  
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَمَيَّزَ سَعِيدًا قُتِبَ بِهِ      شَهِيدًا وَإِلَّا فَالْفَرَامُ لَهُ أَهْلُ  
فَدَنْ أَمْ يَمُتُ فِي حَبِيهِ لَمْ يَمُتْ بِهِ      وَدُونَ اجْتِنَاءِ النَّحْلِ مَا جَنَّتِ النَّحْلُ<sup>٣</sup>  
تَمَسَّكَ بِأَذْيَالِ الْهَوَى وَاخْلَعَ الْحَيَا      وَخَلَّ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ وَإِنْ جَلُوا  
وَلَّيْ لِقَتِيلِ الدُّبِّ وَقَتِ حَقَّةُ      وَلِلْمُدْعَى هِيَبَاتُ مَا لِكَلِّ الْكَلِّ  
تَعَرَّضَ قَوْمٌ لِلْفَرَامِ وَأَعْرَضُوا      يَجَا نَبِيَهُمْ عَنْ صِيْحَتِي فِيهِ وَاعْتَلُوا

(١) الحطوط جمع حظ بمعنى النصب . وجذدت قطعت (٢) البشام شجر طيب الرائحة . وسعاد اسم امرأة (٣) اجتناء النحل اخذه . وجنت من الجنبات والاذي



رَضُوا بِالْأَمَانِي وَابْتَلُوا بِحُطُوتِهِمْ  
فَهُمْ فِي السَّرَى لَمْ يَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِهِمْ  
وَعَنْ مَذْهَبِي لَمَّا اسْتَجَبُوا الْعَنَى عَلَى  
أَحِبَّةِ قَلْبِي وَالْحَبَّةِ شَافِعِي  
عَسَى عَطْفُهُ مِنْكُمْ عَلَى بِنَظَرَةٍ  
أَحِبَّائِي أَنْتُمْ أَحْسَنَ الدَّهْرِ أَمَّ نَسَا  
إِذَا كَانَ حَظِّي الْهَجْرَ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ  
وَمَا الصَّدُّ إِلَّا الْوُدُّ مَا لَمْ يَكُنْ قَلِي  
وَلَعْدِيكُمْ عَذَبٌ لَدَيَّ وَجُورٌ كُمْ  
وَصَبْرِي صَبْرٌ عَنْكُمْ وَعَلَيْكُمْ  
أَخَذْتُمْ فَوَادِي وَهُوَ يُعْضِي فَمَا الَّذِي  
تَأْتِيْتُمْ فَقَبْرَ الدَّمْعِ لَمْ أَرْ وَافِيَا  
فَسَهْدِي حَيٌّ فِي جَفُونِي مَحْلَدٌ  
هُوَ طَلٌّ مَا يَنْ الطُّلُّ لَدَيَّ فَمِنْ  
تَبَالَهُ قَوْمِي إِذْ رَأَوْنِي مَتِيماً  
وَمَا ذَا عَسَى عَنِّي يُقَالُ سِوَى غَدَا  
وَقَالَ نِسَاءُ الْحَيِّ عَنَّا بِدِكْرِ مَنْ

وَخَاصُوا بِحَارِ الْحَبِّ دَعَوَى فَمَا ابْتَلُوا  
وَمَا طَعْنُوا فِي السَّيْرِ عَنْهُ وَقَدْ كَلُّوا  
مُدَى حَسَنًا مِنْ عِنْدَا تَقْسِيمَ ضَلُّوا  
لَدَيْكُمْ إِذَا شِئْتُمْ بِهَا اتَّصَلَ الْحَبْلُ  
فَقَدْ نَعِمْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الرُّسُلُ  
فَدُونُوا كَمَا شِئْتُمْ أَنَا ذَا ذَلِكِ الْخَلْلُ  
بِمَا ذَا ذَلِكِ الْهَجْرُ عِنْدِي هُوَ الْوَصْلُ  
وَأَصْمَبْتُ شَيْءٌ وَغَيْرُ إِعْرَاضِكُمْ سَهْلُ  
عَلَيَّ بِمَا يَقْضِي الْهُوَى لَكُمْ عَذْلُ  
أَرَى أَبَدًا عِنْدِي مَرَارَتُهُ تَحْلُو  
بِضْرُكُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ الْكُلُّ  
سِوَى زَفْرَةٍ مِنْ حَرَارِ الْجَوَى تَحْلُو  
وَنَوِي بِهَا مَيِّتٌ وَدَمْعِي لَهُ غَسْلُ<sup>٢</sup>  
جَفُونِي جَرَى بِالسَّفْحِ مِنْ سَفْحِهِ وَبَلُ  
وَقَالُوا بَيْنَ هَذَا الثَّقَى مَسَّةُ الْخَبْلِ<sup>٣</sup>  
يَنْعَمُ لَهُ شُغْلٌ نَعَمَ لِي بِهَا شُغْلُ  
جَفَانَا وَلَعْدَ الْعَزِّ لَذْلُهُ الذَّلُّ

(١) تأنيث بعد تم . والزفرة النفس الطويل . والجوى شدة الوجد (٢) السهد السهر والضمير في بها للجفون (٣) تبالة تظاهر بالبله وهو ضعف في العقل وسذاجة في القلب . والحبل الجنون

إِذَا أَلَمْتَ نَعْمَ عَلَى بِنْتِ نَظَرَةٍ  
 وَقَدْ صَدَّتْ عَيْنِي بِرُؤْيَا غَيْرِهَا  
 وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي قَتِيلٌ لِحَاطِبِهَا  
 حَدِيثِي قَدِيمٌ فِي هَوَاهَا وَمَالِهَا  
 وَمَا لِي مِثْلُ فِي غَرَامِي بِهَا كَمَا  
 حَرَامٌ شِفَاؤُهَا لِي فِيهَا وَصِيَّتُهَا  
 فَكَلِّ وَإِنْ سَاءَتْ قَدْ حَسَنْتُ بِهِ  
 وَعُنُوكُ مَا فِيهَا لَعَيْتُ وَمَا بِهِ  
 خَفِيتُ ضَنْئِي حَتَّى لَقَدْ ضَلَّ عَائِدِي  
 وَمَا عَثَرْتُ عَيْنٌ عَلَى أَثَرِي وَلَمْ  
 وَلِي هِمَّةٌ تَعْلُو إِذَا مَا ذُكِرَتْهَا  
 جَرَى جَبْهًا مَجْرَى دَمِي فِي مَنَاصِلِي  
 فَتَافِسُ يَنْدِلُ النَّفْسُ فِيهَا أَخَا لَهْوِي  
 فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي حُبِّ نَعْمَ بِنْتِ نَظَرَةٍ  
 وَلَوْلَا مُرَاعَاةُ الصِّيَانَةِ غَيْرَةً  
 لَقُلْتُ لِمُشَاقِي الْمَلَاخَةِ أَقْبِلُوا  
 وَإِنْ ذُكِرَتْ يَوْمَ مَا فُخِرُوا لَذَكَّرِيهَا  
 وَفِي سُبُحِهَا بَيْتُ السَّعَادَةِ بِالشَّمَا

فَلَا أَسْعَدْتُ سَعْدِي وَلَا أَجَمَلْتُ جَمْلِي  
 وَلَنْمُ جَفُونِي تَرْبَهَا لِلصَّدَا بِجَلْوِي  
 فَإِنْ لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ نَصْلٌ  
 كَمَا عَلِمْتَ بَعْدَ وَلَيْسَ لَهَا قَبْلُ  
 غَدَتْ فِتْنَةٌ فِي حُسْنِهَا مَا لَهَا مِثْلُ  
 بِهِ قَسَمْتُ لِي فِي الْهَوَى وَدَمِي حِلُّ  
 وَمَا حِطَّ قَدْرِي فِي هَوَاهَا بِهِ أَعْلُو  
 شَقِيتُ وَفِي قَوْلِي اخْتَصَرْتُ وَلَمْ أَغْلُ  
 وَكَيْفَ تَرَى الْعَوَادُ مِنْ لَالَهُ ظِلُّ  
 تَدْعِي رَسْمًا فِي الْهَوَى الْأَعْيُنُ الْجُلُ  
 وَرُوحٌ يَذْكُرُهَا إِذَا رَخِصَتْ تَعْلُو  
 فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ  
 فَإِنْ قَبَلَتْهَا مِنْكَ يَا حَبِيبًا الْبَذْلُ  
 وَلَوْ جَادَ بِالدُّنْيَا إِلَيْهِ انْتَهَى الْبُخْلُ  
 وَلَوْ كَثُرُوا أَهْلُ الصَّبَابَةِ أَوْ قَلُّوا  
 إِلَيْهَا عَلَى رَأْيِي وَعَنْ غَيْرِهَا وَلَوْ  
 سَجُودًا وَإِنْ لَاحَتْ إِلَيَّ وَجْهَهَا صَلُّوا  
 ضَلَالًا وَعَقْلِي عَنْ هُدَايَ بِهِ عَقْلُ

(١) أسعدت ساعدت . واجملت أى صنعت جميلًا . وسعدى وجمل اسم امرأتين .

وَقُلْتُ لِرُشْدِي وَالتَّنْكِسُ وَالتَّقِي  
وَفَرَّغْتُ قَلْبِي عَنْ وُجُودِي مُخْلِصًا  
وَمِنْ أَجْلِهَا أَسْنَى لِمَنْ يَنْتَنَا سَعَى  
فَأَرْتاحُ لِلْوَاشِينَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
وَأَصْبُو إِلَى الْمَذَالِ حَبًّا لِدِكْرِهَا  
فَإِنْ حَدَّثُوا عَنْهَا فَكَلِّ مَسَامِعُ  
تَخَالَفَ الْأَقْوَالِ فِينَا تَبَايُنًا  
فَشَنَعَ قَوْمٌ بِالْوِصَالِ وَلَمْ تَصِلْ  
فَمَا صَدَّقَ التَّشْنِيعَ عَنْهَا لِشِقْوَتِي  
وَكَيْفَ أَرْجِي وَصَلَ مِنْ لَوْ تَصَوَّرْتُ  
وَإِنْ أَوْعَدْتُ لَمْ يُلْقِ الْفِعْلُ قَوْلَهَا  
عِدْنِي يَوْصِلُ وَأَمُطِلْ بِنَجَازِهِ  
وَحَرْمَةُ عَهْدٍ بَيْنَنَا عَنْهُ لَمْ أَحُلْ  
لَأَنْتَ عَلَى غَيْظِ الْنَوَى وَرَضَى الْهَوَى  
تُرَى مُقَاتِلِي يَوْمًا تَرَى مِنْ أَحِبِّهِمْ  
وَمَا يَرَحُوا مَعِي أَرَاهُمْ مَعِي فَإِنْ  
قَهْمُ نَصَبٍ عَيْنِي ظَاهِرًا حَيْشًا سَرَوًا

تَحَلُّوا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْهَوَى خَلُّوا<sup>١</sup>  
لَمَلِّي فِي شَغْلِي بِهَا مَعَهَا أَخَاوُ  
وَأَعْدُو وَلَا أَعْدُو لِمَنْ ذَا بَهْ الْمَذَلُ  
لَتَعْلَمَ مَا لَتَقَى وَمَا عِنْدَهَا جَهْلُ  
كَأَنَّهُمْ مَا بَيْنَنَا فِي الْهَوَى رُسُلُ  
وَكَلِّي إِنْ حَدَّثْتَهُمُ السَّنُّ تَتَاوُ  
يَرْجِمُ ظَنُونٍ يَبْنَى مَا لَهَا أَصْلُ  
وَأَرْجَفَ بِالسَّلَوَانِ زَمٌ وَلَمْ أَسْلُ<sup>٢</sup>  
وَقَدْ كَذَّبَتْ عَنِّي الْأَرْجِيفُ وَالنُّقْلُ  
حَمَاهَا الْبَنَى وَهَمًّا لَصَافَتْ بِهَا السَّبِيلُ  
وَإِنْ أَوْعَدْتُ فَالْقَوْلُ يُسَبِّقُهُ الْفِعْلُ<sup>٣</sup>  
فَعِنْدِي إِذَا صَحَّ الْهَوَى حَيْشٌ لِلْمَطْلُ  
وَعَهْدٌ بِأَيْدٍ بَيْنَنَا مَا لَهُ حُلُ  
لَدَى وَقَلْبِي سَاءَةً مِنْكَ مَا يَحُلُّو<sup>٤</sup>  
وَلَمَتْنِي دَهْرِي وَتَجَمَّعَ الشَّمْلُ<sup>٥</sup>  
نَا وَأَصُورَةٌ فِي الذِّهْنِ قَامَ لَهُمْ شَكْلُ  
وَهُمْ فِي فَوَادِي بَاطِلًا أَيْنَا حُلَا

(١) الرشد الهداية. وتحلوا اتحلوا. وخلي بينهما تركهما وشأهما (٢) شغ وارجف بمعنى وهو اختلاق الاخبار الكاذبة (٣) وعد في الخير. وأوعد في الشر (٤) النوى البعد (٥) ترى استغفهم محذوف الحرف. وأعبه أزال عنبه أي أرضاه

لَهُمْ أَبَدًا مِثِّي حَتَّى وَإِنْ جَفَوْا      وَلِي أَبَدًا مِثْلُ إِلَيْهِمْ وَإِنْ مَاتُوا  
﴿وَقَالَ أَمَدَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِعِلْمِهِ﴾

شَرِبْنَا عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ مَدَامَةً	سَكِرْنَا بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الْكَرِيمُ
لَهَا الْبَدْرُ كَأَنَّ وَهْيَ شَمْسٍ يُدِيرُهَا	هِيَ لَالٌ وَكَمْ يَبْدُو إِذَا مَرَّ بَحْتُ بِحُجْمِ
وَلَوْلَا شَدَاهَا مَا هَتَدْتُ لِحَايِهَا	وَلَوْلَا سَنَاهَا مَا تَصَوَّرَ زَاهَا الرَّهْمُ
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرَ حُشَاةٍ	كَأَنَّ خَفَاهَا فِي صُدُورِ النَّبِيِّ كَنَمُ
فَإِنْ ذُكِرَتْ فِي الْحَيِّ أَصْبَحَ أَهْلُهُ	تَسَاوَى وَلَا عَارَ عَلَيْهِمْ وَلَا إِثْمُ
وَمِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ الدِّانِ تَصَاعَدَتْ	وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا أَسْمُ
وَإِنْ خَطَرَتْ بَرْمَا عَلَى خَاطِرِ امْرِئٍ	أَقَامَتْ بِهِ الْأَفْرَاحُ وَارْتَحَلَ الْهَمُّ
وَلَوْ نَظَرَ التُّدْمَانُ خَتَمَ إِفْثَاهَا	لَأَسْكَرَهُمْ مِنْ دُونِهَا ذَلِكَ الْخَتَمُ
وَلَوْ نَضَحُوا مِنْهَا تَرَى قَبْرَ مَيْتٍ	لَكَدَتْ إِلَيْهِ الرُّوحُ وَانْتَشَى الْجِسْمُ
وَلَوْ نَفِخُوا فِي فِي حَائِطٍ كَرَمِهَا	عِلِيلًا وَقَدْ أَشْنَى لِقَارَقَةُ السُّقْمِ
وَلَوْ قَرَّبُوا مِنْ حَايِهَا مُقْعَدًا مَتَى	وَتَنَاطَلُ مِنْ ذِكْرِي مَذَاقِهَا الْبُسْمُ
وَلَوْ عَقِفَتْ فِي الشَّرْقِ أَتَقَانُ طَيْبِهَا	وَفِي الْغَرْبِ مَرْكُومُ لَعَادِلُهُ السُّمُّ
وَلَوْ خُصِيَتْ مِنْ كَأْسِهَا كَفْ لَا مِسِ	لَمَّا ضَلَّ فِي لَيْلٍ وَفِي يَدِهِ النُّجْمُ
وَلَوْ جَلَيْتَ سِرًّا عَلَى أَكْثَرِ غَدَا	بَصِيرًا وَمِنْ رَأَوْفِهَا تَسْمَعُ الصَّمُّ
وَلَوْ أَنَّ رَكِبًا يَمْشُو أَرْبَ أَرْضِهَا	وَفِي الرِّكْبِ مَلْسُوعٌ لَكَاضِرُهُ السُّمُّ

(١) الشداقوة: كمال الرحمة. والحان: حانوت الحمار. والسنا: النور (٢) الحشاشنة: بقية الروح. والنهي: جمع نية وهي العقل. والكنم: السر والاختفاء (٣) نضح المكان: المساءرة. والثرى: التراب (٤) الاكه: الاعى. والراووق: المصفاة. والصم: الطرش

ولورسم الراي، حروف اسمها على  
 وفوق لواء الجيش لورقم اسمها  
 تهذب أخلاق الندامي قيهندي  
 وبكرم من لم يعرف الجود كفه  
 ولونال قدم القوم لثم فدايها  
 يقولون لي صفها فأنت يوصفها  
 صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا  
 تقدم كل الكائنات حديثها  
 وقامت بها الأشياء ثم للحكمة  
 وهامت بها روي بحيث تبارجاء  
 فخرم ولا كرم وأدم لي أب  
 ولطف الأواني في الحقيقة تابع  
 وقد وقع التفريق والكل واحد  
 ولا قبلها قبل ولا بعد بعدها  
 وعصر المدي من قبله كان عصرها  
 محاسن تهدي المادحين لوصفها  
 ونظر من لم يندرها عند ذكرها

جبين مصاب جن أبراه الرسم  
 لأسكر من تحت اللواذ لك الرقم  
 بها لطريق العزم من لاله عزم  
 ويحلم عند الغيظ من لاله حلم  
 لا كسبه معنى شامليها اللهم  
 خير أجل عندي بأوصافها علم  
 ونور ولا نار وروح ولا جسم  
 قديما ولا شكل هناك ولا رسم  
 بها احتجبت عن كل من لاله فهم  
 حدا ولا جرم تخلله جرم  
 وكرم ولا خرم ولي أمها أم  
 للطف الماني والماني بها تنمو  
 فازواحن خمر وأشباحنا كرم  
 وقيلة الأبناد قبي لها حتم  
 وعهد أينا بعدها ولها اللهم  
 فيحسن فيها منهم النذر والنظم  
 كشتاني لثم كلما ذكرت لثم

(١) القصد الملبس . والقصد بالكرم غطاء ابريق الشراب . والشمايل المحصال  
 (٢) هام به أولع به وعشقه . ونمازجا اختلط . وجرم الشيء مادته . وبخله دخل بين  
 أجزائه (٣) العصر الدهر . والمدي الغاية

وقالوا شربنا الإثم كلاً وإنما  
 ههنا لاهل الذير كم سكر واهيا  
 وعندي منها تشوة قبل نشأ في  
 عليك بها صرفاً وإن شئت مزجها  
 فدوتكم في الحان واستجلبها به  
 فما سكنت والهم يوماً بموضع  
 وفي سكرة منها ولو عمر ساعة  
 فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحباً  
 على نفسه فليكن من ضاع عمره

شربت التي في تركها عندي الإثم  
 وما شربوا منها ولكم هم ههنا  
 معي أبداً تبقى وإن بلى العظم  
 فمدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم  
 على نعم الألحان فهي بها غم  
 كذلك لم يسكن مع النعم النثم  
 نرى الدهر عبداً طامناً لك الحكم  
 ومن لم يمت سكرأ بها فانه الحزم  
 وليس له فيها نصيب ولا سهم

• (وقال عنا الله عنه) •

ما بين معتك الأحداق والهيج  
 ودعت قبل الهوى روي لما نظرت  
 لله أجنان عين فيك ساهرة  
 واضلعت نجلت كادت تقو منها  
 وأدمعت همت لولا النفس من  
 وحيداً فيك أسقام خفيت بها

أنا القليل بلا إثم ولا حرج  
 عيناى من حسن ذاك المنظر البهيج  
 شوقاً إليك وقلب بالفرام شج  
 من الجوى كيدي الحرام من الموج  
 نار الهوى لم أكذاخو من اللجج  
 عني تقوم بها عند الهوى حجبجي

(١) الظلم بالفتح الرقيق (٢) الحان حانوت الخمار . واستجلبها اطلب انجلبها . والنعم  
 النعمة (٣) الحزم الرأى الشديد (٤) المعتك مكان الاقتال . والاحداق العيون  
 . والمهج الارواح . والاثم والحرج كلاهما بمعنى الذنب (٥) الجوى شدة الوجد

أَصْبَحْتُ فِيكَ كَأَمْسَيْتُ مُكْتَنِبًا  
أَهْوُو إِلَى كُلِّ قَلْبٍ بِالْفَرَامِ لَهُ  
وَكُلِّ سَمْعٍ عَنِ الْإِلَاحِي بِهِ صَمَمٌ  
لَا كَانَ وَجَدَ بِهِ الْإِمَانُ جَامِدَةً  
عَذَبَ بِمَا شِئْتَ غَيْرَ الْبَعْدِ عَنْكَ تَجِدَ  
وَأَخَذَ بَغِيَّةَ مَا بَقِيَتْ مِنْ رَمِي  
مَنْ لِي بِأَنَّا لَفِرُوحِي فِي هَوَى رَشَاءِ  
مَنْ مَاتَ فِيهِ غَرَامًا عَاشَ مُرْتَقِيًا  
تَعْجَبُ لَوْ سَرَى فِي مِثْلِ طَرْتِهِ  
وَإِنْ ضَلَّتْ بِلِيلٍ مِنْ ذَوَائِهِ  
وَإِنْ تَفَقَّسَ قَالَ الْمَيْسَكُ مُعْتَرِفًا  
أَعْوَامُ إِقْبَالِهِ كَالْيَوْمِ فِي قِصَرِ  
فَإِنْ نَأَى سَائِرًا بِأَمْتِجَتِي أَرْجَحِي  
قُلْ لِلَّذِي لَا مَنِي فِيهِ وَعَنْفِي  
فَالْيَوْمُ لَوْثٌ وَلَمْ يُنْدَحْ بِهِ أَحَدٌ  
يَا سَاكِنَ الْقَلْبِ لَا تَنْظُرْ إِلَى سَكْنِي  
وَلَمْ أَقُلْ جَزَعًا يَا أَرْمَةَ أَتَرِيحِي  
شَغُلٌ وَكُلٌّ لِسَانِي بِالْهَوَى لَيْجِ  
وَكُلِّ جَفْنٍ إِلَى الْإِعْفَاءِ لَمْ يَجِ  
وَلَا قَرْنٍ بِهِ الْأَشْوَاقُ لَمْ يَجِ  
أَوْفَى مُحِبٍّ بِمَا يُرْضِيكَ مُبْتَسِجِ  
لَا خَيْرَ فِي الْحُبِّ إِنْ أَجَى عَلَى الْمَجِ  
حَلَوِ السَّمَائِلِ بِالْأَزْوَاجِ مُتَرَجِ  
مَا بَيْنَ أَهْلِ الْهَوَى فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ  
أَفْتَتَهُ غُرَّتُهُ الْفَرَاغَ عَنِ السَّرِجِ  
أَهْدَى لِمَتِي الْهَدَى صَبَحَ مِنَ الْبَلَجِ  
لِمَا فِي طَبِيبِهِ مِنْ تَشْرِهِ أَوْجِي  
وَيَوْمَ إِعْرَاضِهِ فِي الطُّولِ كَالْحَبِجِ  
وَإِنْ دَنَا زَائِرًا يَا مُقَلَّتِي أَتَوَجِي  
دَعْنِي وَشَأْنِي وَعُدْنِي نَحْيِكَ السَّجِ  
وَهَلْ رَأَيْتَ حُبًّا بِالْفَرَامِ هُجِي  
وَأَرْجَحُ قُوَادَكَ وَأَحْذَرُ قَتْلَةَ الدَّعِجِ

(١) المكتئب المغموم . والجزع نقض الصبر . والارزمة الشدة (٢) اللاحي  
اللائم . والاعفاء النوم (٣) الرق بنية الروح . وأبقى عليه تركه حيا (٤) عنه  
لامه شديدا . والسجع التقيج (٥) يا ساكن القلب أي يامن قلبه ساكن من حركات  
الهوى والسكن المحبوب . والدعج شدة سواد العين وياض يابضها

باصا حبي وأنا البرء الرؤف وقد  
 فيه خلعت عذارى واطرحت به  
 وايض وجه غرامي في محبته  
 تبارك الله ما أحلى شمائله  
 يهوى لذكر اسمه من لحن في عذلي  
 وأزحم البرق في منراه منتبها  
 ترأه ان غاب عني كل جارية  
 في نعمة البود والنأي الرخيم إذا  
 وفي مساريح غزلان الخنايل في  
 وفي مساقط أنداه الفمام على  
 وفي مساجب أذبال التيسيم إذا  
 وفي الشاكي قمر الكاس مرتشفا  
 لم أذر ما غربة الأوطان وهو معي  
 فالدار أداري وحيي حاضر ومعني  
 لين زكب سر واليلاد أنت بهم  
 فليصنع الركب ماشاوا بأناقسهم

بذلت نصحي بذالك النحي لا نلج  
 قبول نسكي والمقبول من حجبي  
 واسود وجه ملاي فيه بالحجج  
 فكم أمانت وأخيت فيه من مهج  
 سعي وإن كان عذلي فيه لم يلج  
 لغيره وهو مستحي من الفالج  
 في كل معنى لطيف رائق بهج  
 تألما بين العاين من الفرج  
 يزد الأصابيل والإصباح في البلج  
 يسقط نوري من الأذهار منتسج  
 أهدى إلى سحرا أطيّب الأرج  
 رين الدمامة في مستنزه فريج  
 وخاطرى أين كينا غير متزعج  
 بدا فبتخرج الجرعاء منبرجي  
 يسيرهم في صباح منك منبلج  
 هم أهل بدر فلا يخشون من خرج

(١) النأي آلة الطرب من ذوات النسخ . والرخيم الصوت السهل . والمزج ضرب من  
 الأغاني فيه زعم (٢) المسارح جمع مسرح وهو المرحى . والخنايل الخذايق والرياض  
 والأهائل جمع أصيلة وهي والأصيل ما بين العصر إلى المغرب (٣) الحب بكسر الحاء  
 المحبوب والمتخرج مكان انعراج الوادى وانعطافه . والجرعاء الرملة الطيبة



يَحْتَجِ عِصْيَانِي اللَّاحِي عَلَيْكَ وَمَا  
أَنْظُرُ إِلَى كَيْدِ ذَابَتْ عَلَيْكَ جَوَى  
وَأَرْحَمُ تَعَثَّرُ آمَالِي وَمُرْتَجِي  
وَأَعْطِفْ عَلَى ذُلِّ أَطْمَاعِي بِهَلْ وَعَسَى  
أَهْلًا بِكَلَمٍ أَوْ كُنْ أَهْلًا لِمَوْقِعِهِ  
لَكَ الْبِشَارَةُ فَأَخْلَعُ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ  
ذُكِرْتَ ثُمَّ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عَوَجٍ

وَقَالَ تَعَمَّنَا اللَّهُ بِهِ

أَحْفَظُ فَوَازِكَ إِنْ مَرَزْتَ بِحَاجِرٍ  
فَالْقَلْبُ فِيهِ وَاجِبٌ مِنْ جَائِرٍ  
وَعَلَى الْكَتِيبِ الْقَرْدُ حَتَّى دُونَهُ أَلْ  
أَحْبِبْ بِأَسْمَرِ صَيْنَ فِيهِ يَانِضِ  
وَمَنْعٌ مَا لَنَا مِنْ وَصْلِهِ  
لِلْمَاءِ عَذْتُ ظَمًا كَأَصْدَى وَارِدِ  
خَيْرُ الْأَصْحَابِ الَّذِي هُوَ آمِرِي  
لَوْ قِيلَ لِي مَاذَا تُحِبُّ وَمَا الَّذِي

(١) الوهج حر النار (٢) تعثر الماشي صدمت رجله بالحجارة . ومرتجى رجوى  
(٣) حاجر اسم مكان . وظباؤه غزلانه . والظبي جمع ظبية وهي حد السيف . والحاجر  
العيون (٤) الواجب المضطرب الجائر . والجائر المار . والغاطر الفكر (٥) الجائر  
الغزلان (٦) اللمى سمرة مستحسنة الشفة . والظما العطش . وأصدى أعطش فضيل  
من الصدى . والوارد طالب الماء . والقرات التهر المعروف . والصادر الراجع عن الماء

وَلَقَدْ أَتَوْتُ لِلْإِسْمِ فِي حَبِّهِ  
عَنِّي إِلَيْكَ فَمَنْ حَسَا لَمْ يَنْتَبِهْ  
لَكِنْ وَجَدْتُكَ مِنْ طَرِيقِي نَافِعِي  
أَحْسَنْتَ لِي مِنْ حَيْثُ لَا تَذَرِي وَإِنْ  
يُدْنِي الْعَيْبُ وَإِنْ تَنَاقُثُ دَارُهُ  
فَكُلَّانِ عَذْلُكَ عِيسُ مِنْ أَحْبَبْتُهُ  
أَتَقَبَّلُ تَسْلُكُ وَاسْتَرْحْتُ بِذِكْرِهِ  
فَأَعْجَبُ لِهَاجِ مَا دَجَّ عُدَالَهُ  
يَا سَاكِرًا بِالْقَلْبِ عَدْرًا كَيْفَ لَمْ  
بَمَضِي بِنَارٍ عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِي وَتَجِدْ  
وَيُودُّ طَرَفِي إِنْ ذُكِرْتُ بِمَجْلِسِي  
مَتَعَدًّا إِنْجَازُهُ مُتَوَعَّدًا  
وَلَمْ يَدِهِ اسْرَدَ الصُّحَى عِنْدِي كَمَا إِذَا

لَمَّا رَأَاهُ بَعْدَ وَصْلِي هَاجِرِي  
خَيْرَ الْحَدِيثِ وَلَا حَدِيثُ الْهَاجِرِ  
وَيَلْدَعُ عَذْلِي لَوْ أَطَمْتُكَ ضَائِرِي  
كُنْتُ الْمُسِيءُ فَأَنْتَ أَعْدَلُ جَائِرِ  
طَيْفُ الْمَلَامِ لَطَرَفِ سَمْعِي السَّاهِرِ  
قَدِمْتَ عَلَيَّ وَكَانَ سَمْعِي نَاطِرِي  
حَتَّى حَسِبْتُكَ فِي الصَّبَابَةِ عَازِرِي  
فِي حَبِّهِ يَلْسَانُ شَاكٍ شَاكِرِ  
تَتَّبِعُهُ مَا عَادَرْتُهُ مِنْ سَائِرِي  
سُدُّ بَاطِنِي إِذَا نَتَّ فِيهِ ظَاهِرِي  
لَوْ عَادَ سَمْعًا مُصْنِفًا لِسَائِرِي  
أَبَدًا وَمَطْلُئِي بِوَعْدِ نَادِرِ  
يَعْنَتْ لِقَرَبٍ مِنْهُ كَانَ ذِي جَرِي

سَمِعَ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

قَلْبِي مُجَدِّدُنِي بِأَنْتَ مُتَلِّفِي  
لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتُ الَّذِي  
مَالِي سِوَى رُوحِي وَبِإِذْكَ تَنْهِي  
فَلَنْ رَضِيتُ بِهَا قَدْ أَسْعَفْتَنِي

(١) عَنِ الْيَكِّ أَيْ تَتَّعَى وَدَعَى . وَلَمْ يَتَّهَمْ بِرُدِّهَا . وَالْهَاجِرُ الْهَازِي (٢) الدَّجَّاجُ الظَّلْمَاتُ

يَا مَآ نَعِيَ طَيْبَ النَّمَامِ وَمَا نَحْيِ  
 عَطْفًا عَلَى رَمَقِي وَمَا أَبْقَيْتَ لِي  
 فَالْوَجْدُ بَاقٍ وَالْوَصَالُ مِمَّا طَلِي  
 لَمْ أَخْلُ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْكَ فَلَا تُضْغِ  
 وَاسْأَلْ نَجْمَ اللَّيْلِ هَلْ زَاكَ الْكَرَى  
 لَا غَرْوَ إِنْ شَحْتُ بِغَمَضٍ جُفُونَهَا  
 وَيَمَا جَرَى فِي مَوْقِفِ التَّوْدِيلِ مِنْ  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصْلٌ لَدَيْكَ فَمِذْبِ  
 فَالْمَطْلُ مِنْكَ لَدَى إِنْ عَزَّ الْوَفَا  
 أَهْوَ لَا تَكْسِرِ النَّسِيمَ تَعْلَةً  
 فَلَمَّ نَارَ جَوَانِحِي يَهْوِيهَا  
 يَا أَهْلَ وَدَى أَنْتُمْ أَمَلِي وَمَنْ  
 عُدُّوا لِمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوَفَا  
 وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ قَسَا وَفِي  
 لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدَيَّ وَوَهَبْتَهَا  
 لَا تَحْسِبُونِي فِي الْهَوَى مُتَضَمِّمًا  
 تَوْبَ السَّكَامِ بِهِ وَوَجْدِي الْمُتَلَفِ  
 مِنْ جِسْمِي الْمُضْنَى وَقَلْبِي الْمُذْنَفِ  
 وَالصَّبْرُ فَإِنَّ وَالْفَقْدَ مُسَوِّفِي  
 سَهْرِي بِتَشْنِيعِ الْخِيَالِ الرُّجْفِ  
 جَفْنِي وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ  
 عَيْنِي وَسَحَّتْ بِالْذُّمُوعِ الذُّرْفِ  
 أَلَمْ أَلَمْ النَّوَى شَاهَدَتْ هَوْلَ الْمَوْقِفِ  
 أَمَلِي وَمَا طُلَّ إِنْ وَعَدْتَ وَلَا تَنِي  
 يَحْلُو كَوْصَلِي مِنْ حَبِيبٍ مُسْنِفِ  
 وَلَوْ جِهَ مَنْ تَلَّتْ شَدَاهُ تُشْرِفِي  
 أَنْ تَنْطَنِي وَأَوْدُ أَنْ لَا تَنْطَنِي  
 نَادَاكُمْ يَا أَهْلَ وَدَى قَدْ كُنِي  
 كَرَمًا فَإِنِّي ذَلِكَ الْخَلُّ الْوَفِي  
 عَمْرِي بِغَيْرِ حَيَاتِكُمْ لَمْ أَحْلِفِ  
 لِبَشِيرِي بِقُدُومِكُمْ لَمْ أَصْفِ  
 كَلْفِي بِكُمْ خَلْقُ بَغْيٍ تَكْلِفِ

(١) الرمق بقاء في الحياة . والمدنف الشديد المرض (٢) التشنيع التفرع . والمرجف  
 المختلج الكذب (٣) الكرى النوم (٤) شحت بخلت . وصحت انهملت .  
 والذرف المتسكة (٥) أهوا أمل . والتلة التليل . والشذا قوة ذكاء الراحة  
 الطيبة . والتشوف حب الاستطلاع والميل (٦) الكلف فرط المحبة . والحلق الطيبة

أَخْفَيْتُ حُبَّكُمْ فَأَخْفَانِي أَسَى  
وَكَمَّمْتُ عَنْيَ فَلَوْ أَبْدَيْتُهُ  
وَلَقَدْ أَقُولُ لِمَنْ تَحْمَرُّنَ بِالْهُوَى  
أَنْتَ الْقَتِيلُ يَا بِي مَنْ أَحْبَبْتُهُ  
قُلْ لِلْعَدُولِ أَطْلَتَ لَوْ بِي طَائِمًا  
دَعَّ عَنْكَ تَدْنِي وَدُقْ طَعْمَ الْهُوَى  
بَرِّحِ الْخَنَاءَ يُحِبُّ مَنْ لَوْ فِي الدُّجَى  
وَإِنْ أَكْتَفَى غَيْرِي بِطَيْفِ خِيَالِهِ  
وَقَفَا عَلَيْهِ حُبِّي وَلِحْنِي  
وَهَوَاهُ وَهُوَ أَلْبَنِي وَكُنِي بِهِ  
لَوْ قَالَ تِيهًا قَفَّ عَلَى جَمْرِ النَّضَا  
أَبَرَّ كَانَ مَنْ يَرْضَى بِجَدِّي مَوْطِنًا  
لَا تُتَكْرَهُوا شَنْقِي بِمَا يَرْضَى وَإِنْ  
غَلَبَ الْهُوَى فَأَطَعْتُ أَمْرَ صَبَابَتِي  
مِنِي لَهُ ذَلِكَ الْخُضُوعُ وَمِنْهُ لِي  
أَلْفُ الصُّدُودِ وَلِي فُؤَادٌ لَمْ يَزَلْ  
يَا مَأْمُولُ كُلِّ مَا يَرْضَى بِهِ

حَتَّى لَعَمْرِي كِدْتُ عَنْيَ أَخْفَيْتُ  
لَوْ جَدَّتهُ أَخْفَى مِنَ اللَّطْفِ الْخَفِيِّ  
عَرَضْتُ تَقْسَكَ لِلْبَلَاءِ فَاسْتَهْدِفِ  
فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ فِي الْهُوَى مَنْ أَنْصَلَنِي  
أَنْ الْمَلَامَ عَنِ الْهُوَى مُسْتَوْفِي  
فَإِذَا عَشِمْتُ فَبَعْدَ ذَلِكَ عَنَفِ  
سَفَرِ اللَّثَامِ لَقَلْتُ يَا بَدْرُ اخْتَبِ  
فَا نَا الَّذِي يَوْصَالِهِ لَا أَكْتَفِي  
يَا قُلْ مِنْ تَلَّنِي بِهِ لَا أَشْتَقِي  
قَسَمًا أَكَاذُ أَجَلُهُ كَالْمُصْحَفِ  
لَوْ قَفْتُ مُثَلًّا وَلَمْ أَتَوَقَّفِ  
لَوْ ضَعْتُهُ أَرْضًا وَلَمْ أُسْتَنْكِفِ  
هُوَ بِالْوَصَالِ عَلَيَّ لَمْ يَتَعَطَّفِ  
مِنْ حَيْثُ فِيهِ عَصَبْتُ نَهْيَ مُعْنِي  
عِزُّ الْمَنُوعِ وَقُوَّةُ الْمُسْتَضْعِفِ  
مَدُّ كُنْتُ غَيْرَ وَدَادِهِ لَمْ يَأْلَفِ  
وَرُضَابُهُ يَا مَأْمُولُ أَخِي

(١) أَلْبَنِي قَسَمِي وَأَجَلُهُ أَكْظَمُهُ (٢) النُّوعُ الشَّدِيدُ الْمَنْعُ (٣) أَمِيلُجُ نَصْفُ الْمَلِجِ تَهْضِيلُ  
مِنْ غِلَاحَةٍ وَمِثْلُهُ مَا أُحْيَلَهُ . وَالرُّضَابُ الرِّيقُ . وَفِي مُشَدَّدَةٍ أَلِيَا مَخْفُفَتِ الْوَزْنِ أَيْ فِي

لَوِ اسْمَعُوا بِنُفُوسٍ ذِكْرَ مَلَايَةِ  
 أَوْ لَوْ رَأَاهُ عَائِدًا أَيُّوبُ فِي  
 كُلِّ الْبُذُورِ إِذَا تَجَلَّى مُبْتَلًى  
 أَنْ قُلْتُ عِنْدِي فَيْكَ كُلُّ صَبَابَةٍ  
 كَلَّمْتُ مَحَابِسَهُ فَلَوْ أَهْدَى السَّنَا  
 وَعَلَى تَقَاتٍ وَاصِفِيهِ بِحُسْنِهِ  
 وَلَقَدْ صَرَفْتُ لِحَبِّهِ كُلِّي عَلَى  
 فَالْعَيْنُ تَهْوِي صُورَةَ الْحُسْنِ الَّتِي  
 أَسْمِدُ أَخِي وَعَنِّي بِحَبِّهِ  
 لَا أَرَى بَيْنَ السَّمْعِ شَاهِدَ حُسْنِهِ  
 يَا أُخْتُ سَمِدٍ مِنْ حَبِيبِي جَنَّتِي  
 فَسَمِعْتُ مَالِمَ تَسْمَعِي وَنَظَرْتُ مَا  
 إِنْ زَارَ بَوْمًا يَحْشَاكَى تَقَطَّيَ  
 مَا لِلنَّوَى ذَنْبٌ وَمَنْ أَهْوَى مَعِي  
 فِي وَجْهِ نَسِي الْجَمَالِ الْيُوسُفِي  
 سَنَةِ الْكَرَى قَدْ مَازَنَ الْبَلَوَى شُفَى  
 تَصْبُو إِلَيْهِ وَكُلُّ قَدْ أَهْنِفِ  
 قَالَ الْمَلَايَةُ لِي وَكُلُّ الْحُسْنِ فِي  
 الْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ لَمْ يَخْصِفِ  
 يَفْنَى الرِّمَانُ وَفِيهِ مَالِمُ يُوصَفِ  
 يَدِ حُسْنِهِ فَحَمِدْتُ حُسْنَ نَصْرَتِي  
 رُوحِي بِهَا تَصْبُو إِلَى مَعْنَى خَفِي  
 وَانْزِعْ عَلَى مَعْنَى حِلَاةٍ وَشَفِ  
 مَعْنَى فَأَخْفَنِي بِذَلِكَ وَشَرَفِ  
 بِرِسَالَةٍ أَذِنَهَا يَتَلَطَّفِ  
 لَمْ تَنْظُرِي وَعَرَفْتُ مَالِمَ تَعْرِفِي  
 كَلَّمَاهُ أَوْ سَارَ بِأَعْيُنٍ أَذْرِفِي  
 إِنْ غَابَ عَنْ إِنْسَانٍ عَيْنِي فَهَوِي  
 ۞ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ۞

يَتَذَلَّ لَا فَانْتَ أَهْلُ لَذَاكَ  
 وَلَكَ الْأَمْرُ فَافْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ  
 وَتَحَكَّمْ فَالْحُسْنُ قَدْ أَعْطَاكَ  
 فَمَنْ لِي الْجَمَالُ قَدْ وَلَاكَ

(١) في أي في وجهي (٢) صرفت بمعنى بذلت (٣) أسعد بمعنى ساعد . وشف  
 أذنه جعل فيها الشف وهو الحليّة لها (٤) النوى البعد . وفي أي في قلبي وهو نوع  
 من البديع يسمى الاكتفاء

وَتَلَانِي إِنْ كَانَ فِيهِ اِتِّلَافِي  
وَبِمَا شِئْتَ فِي عَوَاكِ اخْتَبِرْنِي  
فَقَسَمِي كُلِّ حَالَةٍ أَنْتَ مِنِّي  
وَكُنَانِي عِزًّا بِحَبْلِكَ ذَلِي  
وَإِذَا مَا أَلَيْكَ بِالْوَصْلِ عَزَّتْ  
فَاتِيَاهِي بِالْحُبِّ حَسْبِي وَأَتِي  
لَكَ فِي الْحَيِّ هَالِكٌ بِكَ حَيِّ  
عَبْدُ رِقٍّ مَارِقٌ يَوْمًا لَمِيقِي  
بِحِمَاكِ حُجَّتَهُ بِحِلَالِي  
وَإِذَا مَا أَمِنَ الرَّجَاءُ مِنْهُ أَذْنَا  
فَبِإِقْدَامِ رَغْبَةٍ حِينَ يَنْشَأُ  
ذَابًا قَلْبِي فَأَذِنَ لَهُ يَتَمَنَّا  
أَوْمِرِ النَّمِصَ أَنْ يَسُرَّ بِجَفْنِي  
فَقَسَمِي فِي النَّيَامِ بَعْرِضٍ إِلَى الْوَهْدِ  
وَإِذَا لَمْ تُنْعِشْ بِرَوْحِ التَّمَنِّي  
وَحَمَمْتُ سَنَةَ الْهَوَى سِنَةَ الْعُدْ  
أَبْنِي لِي مُقَلَّةً لَعَلِّي يَوْمًا

بِأَمْرِ عَجَلٍ بِمَعْلَمَتِي فِدَاكَ  
فَاتِيَاهِي مَا كَانَ فِيهِ رِضَاكَ  
بِي أَوَّلِي إِذَا لَمْ أَكُنْ لَوْلَاكَ  
وَحُضُوعِي وَلَسْتُ مِنْ أَكْفَاكَ  
بِسَبْتِي عِزَّةً وَصَحَّ وَلَاكَ  
بَيْنَ قَوْمِي أَعْدُ مِنْ قَتْلَاكَ  
فِي سَبِيلِ الْهَوَى اسْتَلَذَّ الْهَلَاكَ  
لَوْ تَحَلَّيْتُ عَنْهُ مَا خَلَاكَ  
هَامٌ وَاسْتَمَذَّ الْعَذَابُ هُنَاكَ  
لَكَ قَمْنُهُ خَوْفُ الْحِجْبِي أَفْصَاكَ  
لَكَ بِأَحْبَابِ زَهْبَةٍ يَنْشَأُ  
لَكَ وَفِيهِ بَقِيَّةُ رِجَاكَ  
فَكَأَنِّي بِمِطْمَئِنٍّ عَصَاكَ  
مُفِيحِي سِرًّا إِلَى سُرَّاكَ  
رَمَقِي وَاقْتَضَى قَنَائِي بَقَاكَ  
مِنْ جَفُونِي وَحَرَمْتُ لِقَائِكَ  
قَبْلَ مَوْتِي أَرَى يَهَا مِنْ رَاكَ

(١) من أكفالك أي من أمثالك (٢) عزت صعبت . والولاء النصرة (٣) الرق بالكسر  
من الملاء وهو العبودية . ورق له مال (٤) أدناك أدناك . والحجب العقل . وأقصاك  
أبعدك (٥) السرى المشى في الليل

أَنِّي مَتَى مَارْتُمْ هِيَّاتُ بَلْ أَرِ  
 قَدْ بَرَى لَوْ جَاءَ مِنْكَ بَعْلُفٍ  
 قَدْ كَفَى مَا جَرَى دَمًا مِنْ جُفُونٍ  
 فَأَجِرْ مِنْ فَلَاحِكَ فَيْكَ مَعْنَى  
 هَبْكَ أَنْ اللَّاحِى نَهَاهُ بِجَهْلٍ  
 وَإِلَى عَشَقِكَ الْجَمَالَ دَعَاهُ  
 أَتَرَى مِنْ أَفْكَالِكَ بِالصَّدِّ عَنِّي  
 بِأَنْكِسَارِي يَدْلِي بِمُضْوَئِي  
 لَا تَكِلْنِي إِلَى قَوَى جَلْدٍ خَا  
 كُنْتُ تَجْفُو وَكَانَ لِي بَقْصُ صَبْرِ  
 كَمْ صَدُودًا عَسَاكَ تَرْحَمُ شَكْرُوا  
 شَنَعَ الْمَرْجُفُونَ عَنْكَ يَهْجَرِي  
 مَا بِأَحْشَانِهِمْ عَشَقْتُ فَأَسْلُو  
 كَيْفَ أَسْلُو وَمَقَلَّتِي كَلَمَالَا  
 إِنْ تَسَمَّتْ نَحْتَ ضَوْءِ لَنَامِ  
 صَبْتُ نَفْسًا إِذْ لَأَحْ صَبَحُ ثَنَايَا  
 كُلُّ مَنْ فِي حِمَاكَ يَوْمَاكَ لَكِنْ  
 فَيْكَ مَعْنَى حَلَاكَ فِي عَيْنِ عَقْلِي

(١) شنع أذاع . وأنشاعوا أذاعوا (٢) حلاك ألبسك خلية . وناظرى عني .  
 والمعنى الشعب المجهود . والحلى جمع خلية وهو ما يفرز به

فُتت أهل الجمال حسنا وحسنى  
يُحسّر العاشقون تحت إواني  
ماتناني عنك الفنى فبماذا  
لك قرب منى يبعدك عني  
علم الشوق مقاتي - نور اللب  
حبذا ليلة بها صدت إسرا  
ناب بذر النكاح طيف محيا  
فترايت في سواك لبين  
وكذاك الخليل قلب قبلي  
فالدبا جى لنا بك الآن غر  
وسمى غبت ظاهرا عن عياني  
أهل بذر ركب سرت يليل  
واقباس الأنوار من ظاهري غ  
يمنى اليك حيثما ذكر اسمي  
وتصويع المبير في كل ناد  
قال لي حسن كل شئ تجلى  
لي حبيب أراك فيه معنى

فيم ناقة إلى ميناكا  
وجميع اليلاح تحت لواكا  
بالمليح الدلال عني ثناكا  
وحنو وجدته في جفاكا  
لي فصارت من غير نوم تراكا  
ك وكان السهاد لي أشراكا  
ك لطرني ينفطني إذ حكاكا  
بك فرت وما رأيت سواكا  
طرهه حين راقب الأفلاك  
حيث أهديت لي هدى من ثناكا  
ألفه نحو باطني ألفاكا  
فيه بل سار في نهار ضياكا  
ير عجب وباطني مأواكا  
منذ ناديتني أقبل فاكا  
وهو ذكر مغير عن شذاكا  
لي تلى فعلت قصدي وراكا  
غر غبري وفيه معنى أراكا

(١) فت علوت . والحسن الاحسان . والفاقة الفقر (٢) اسراك مصدر اسرى  
اي مشى في الليل . والسهاد السهر . والاشراك جمع شرك وهو ما يصاد به



إِنْ تَوَلَّى عَلَى النَّفْسِ تَوَلَّى      أَوْ نَجَلِي يَسْتَعْبِدُ النَّسَاكَ  
فِيهِ عَوَّضْتُ عَنْ هَذَا ضَلَالًا      وَرَشَادِي نَبَا وَسَعْدِي لَهْبًا  
وَحَدَّ الْقَلْبُ حُبُّهُ فَالْتِمَانِي      لَكَ شِرْكٌ وَلَا أَرَى الْإِشْرَاكَ  
يَا أَخَا الْعَذْلِ فِي مَنْ الْحُسْنُ مِثْلِي      هَامٌ وَجَدَّاهُ عَدِمْتُ أَخَاكَ  
لَوْ رَأَيْتَ الَّذِي سَبَّانِي فِيهِ      مِنْ جَمَالٍ وَلَنْ تَرَاهُ سَبَّكَ  
وَمَنْ لَاحَ بِي اغْتَمَرْتُ سَهَادِي      وَلَيْتَنِي قُلْتُ هَذَا بِذَاكَ

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

أُذِرْ ذِكْرَ مَنْ أَهْوَى وَلَوْ بِلَامٍ      فَإِنْ أَحَادِثَ الْغَيْبِ مَدَامِي  
لَيْسَ هَذَا سَبِيًّا مِنْ أَحِبٍّ وَإِنْ نَأَى      بِطَيْفٍ مَلَامٍ لَا يُطِيفُ مَنَامِي  
فَلْيَذْكُرْهَا بِجَلْوٍ عَلَى كُلِّ صَبَاةٍ      وَإِنْ مَرْجُوهُ عَذْلِي بِخِصَامِي  
كَأَنَّ عَذْوِي بِالْوَهْدَالِ مُبَشِّرِي      وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَطْمَعُ بِرَدِّ سَلَامِي  
بِرُوحِي مَنْ أَتَلَقْتُ رُوحِي بِحَبَابِهَا      فَكُنْ حِمَامِي قَبْلَ بَوْمِ حِمَامِي  
وَمَنْ أَجْلِبَهَا طَابَ انْتِصَابِي وَلَذَلِي اطِّسَارِي      وَذَلِي بَعْدَ عِزِّ مِقَامِي  
وَفِيهَا حَلَالِي بَعْدَ نُسْكِ تَهْكِي      وَخَلْعُ عِذَارِي وَإِتِكَابُ أَمَامِي  
أَصْلِي فَاشْدُو حِينَ أَتَلُو بِذِكْرِهَا      وَأَطْرَبِي فِي الْمَحْرَابِ وَهِيَ أَمَامِي  
وَبِالْحَجِّ إِنْ أَخْرَمْتُ لَيْتَ بِاسْمِهَا      وَعَنْهَا أَرَى الْأَمْسَاكَ فِطْرَ صَيَامِي  
وَشَيْءَانِي بِشَأْنِي مُرَبٍّ وَبِمَا جَرَى      جَرَى وَاتَّبَعَانِي مُرَبٍّ بِسَيَامِي

(١) تولى الأولى بمعنى حكم والثانية بمعنى ذهب . واستعبدته اتخذته عبدا . والتسك جمع ناسك وهو العابد (٢) عذمت أخاك جملة دعائية أى قدت أخاك بمعنى العذل المذكور فى أول البيت (٣) اشدوا نرهم (٤) انتحاني بكافى . والهيام العشق

أَرْوَحُ يَنْقَلِبُ بِالصَّبَابَةِ هَائِمٌ      وَأَعْدُو بِطَرْفِ الْكَتَابَةِ هَامٌ  
 قَلْبِي وَطَرْفِي ذَاكَ مَعْنَى جَمَالِهَا      مَعْنَى وَذَا مُتْرَى يَلِينُ قَوَامٌ  
 وَتَوْبِي مَفْعُودٌ وَصَبِيحِي لَكَ الْبَقَا      وَسَهْدِي مَوْجُودٌ وَشَرْقِي نَائِمٌ  
 وَعَقْدِي وَعَهْدِي لَمْ يَحُلْ وَلَمْ يَحُلْ      وَوَجْدِي وَجْدِي وَالْفَرَامُ غَرَامِي  
 يَشْفُ عَنْ الْأَسْرَارِ جَسْمِي مِنَ الضَّيِّ      فَيَعْدُو بِهَا مَعْنَى تَحُولُ عِظَامِي  
 طَرِيحٌ جُزْئِي حُبِّ جَرِيحٍ جَوَانِحِ      قَرِيحٌ جَفُونِي بِالْذَوَامِ دَوَامِي  
 صَرِيحٌ هَوَايَ جَارِيَتٌ مِنْ لُطْفِي الْهَوَا      سَحْبَرًا فَأَنْفَاسُ النِّسَمِ لِمَا يَمِي  
 صَحِيحٌ عَقِيلٌ فَاطْلُبُونِي مِنَ الْعَبَا      قَمِيمًا كَمَا شَاءَ التَّحُولُ مُعَامِي  
 خَفِيتُ ضَنْئِي حَتَّى خَفِيتُ عَنْ الضَّيِّ      وَعَنْ بَرٍّ أَسْقَامِي وَبَرٍّ أَوْلِي  
 وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي الْحُبُّ قَبْرٌ كَأَيَّةٍ      وَحُزْنِي وَتَبَرِّيهِ وَفَرْطِ سَقَامِ  
 وَلَمْ أَذْوَ مِنْ تَدْرِي مَكَانِي سِوَى الْهَوَا      وَكَشَمَانِ أَسْرَارِي وَرَعِي زِمَامِي  
 فَأَمَّا غَرَامِي وَاصْطِبَارِي وَسِلْوَتِي      فَلَمْ يَبْقَ لِي مِنْهُنَّ قَبْرٌ أَسَامِي  
 لَيْتَ لِي خَلِيٌّ مِنْ هَوَايَ بِنَفْسِهِ      سَلِيمًا وَيَانْقَسِ أَذْهَبِي بِسَلَامِ  
 وَقَالَ اسْلُ عَنْهَا لَا تَنِي وَهُوَ مُغْرَمٌ      يَلْوِي فِيهَا قُلْتُ فَاسْلُ مَلَامِي  
 بَيْنَ أَهْتَدِي فِي الْحُبِّ لَوْ زُيْتُ سَلْوَةً      وَبِي يَهْتَدِي فِي الْحُبِّ كُلُّ إِمَامِ

(١) لك البقاء وكتابة عن موت صاحبه . وسهدي سهرى . ونام من النوم (٢) يشف  
 أى يظهر ما تحته . والضنا الرض . ويندو يصير (٣) الجوى شدة الوجد . والجوامع  
 أضلاع الصدر . ودواي أى سائلات بالدم معنى أن عظامه الناحلة صارت معنى من  
 المعاد ، مثل الأسرار التى يشف عنها الجسم (٤) اللهام القليل (٥) البرء الشفاء . والأوام  
 حرارة العطش (٦) رعى زمامى أى حفظ عهدي وحرمتي

وَفِي كُلِّ عَضْوٍ فِي كُلِّ صِبَاةٍ  
تَمَنَّتْ فَعَلْنَا كُلَّ عَطْفٍ تَهْزُ  
وَلِ كُلِّ عَضْوٍ فِيهِ كُلُّ حَتَّى يَهَا  
وَلَوْ تَسَطَّتْ جَسَدِي زَاتِ كُلِّ جَوْهَرٍ  
وَفِي وَصْلِهَا عَامٌ لَدَى كُلِّ حَفْظَةٍ  
وَلَمَّا تَلَاَقَيْنَا عِشَاءً وَضَمْنَا  
وَمَلْنَا كَذَا شَيْئًا عَنِ النَّحْيِ حَيْثُ لَا  
فَرَشْتُ لَهَا خِدْيَ وَطَاءَ عَلَى الثَّرَى  
فَمَا مَسَحَتْ نَفْسِي بِذَلِكَ غَيْرَةً  
وَبَيْنَمَا كَمَا شَاءَ اقْتَرَا حِي عَلَى النَّحْيِ

إِلَيْهَا وَشَوْقِي جَاذِبٍ بِزِمَامِي  
قَضِبَتْ نَفَا بَعْلُوهُ بِدُرِّ تَنَامٍ  
إِذَا مَا زَنْتُ وَقَعَ لِكُلِّ سِهَامٍ  
بِهِ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ قَرَامٍ  
وَسَاعَةً يَهْجُرَانِ عَلَى كَمَامٍ  
سَوَاءَ سَبِيلِي دَاوَاهَا وَخِيَامِي  
رَقِيبٌ وَلَا وَاشٍ يَزُودُ كَلَامٍ  
فَقَالَتْ لَكَ الْبُشْرَى يَلْتَمِ لِنَايِ  
عَلَى صَوْنِهَا مَنِي لِعِزِّ مَرَامِي  
أَرَى الْمَلِكَ مُلْكِي وَالزَّمَانَ غُلَامِي

﴿ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ﴾

أَبْرُقُ بَدَا مِنْ جَانِبِ الْفُورِ لَا مِعْ  
أَنَا أَلْفُ الْغَضَاءِ وَتَسْلَى يَدِي الْغَضَا  
أُنْشُرُ خُرْكَانِي فَاحْ أَمْ عَرَفُ حَاجِرٍ  
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ سَلِمَ مَيْمَنَةٌ

أَمْ أَرْتَقَعْتُ عَنْ وَجْهِ لَيْلِي الْبَرَاقِعُ  
أَمْ لِبَقَسَمَتٍ عَمَّا حَكَّتْهُ الْمَدَامِعُ  
بِأَمِّ الْقُرَى أَمْ عِطْرُ عِزَّةٍ صَالِعُ  
يُؤَادِي الْحَيَّ حَيْثُ الْمُتِمُّ وَالْعُ

(١) تَمَنَّتْ أَي تَحَابَلَتْ . وَخَلْنَا حِينَنَا . وَالْعَطْفُ الْمَحْصَرُ . وَالتَّلَا تَلَسُّ مِنَ الرَّمْلِ  
(٢) رَمَتْ نَظَرَتْ (٣) الْفُورُ اسْمُ مَكَانٍ وَهُوَ أَيْضًا الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْبَرَاقِعُ  
جَمْعُ بَرَقٍ وَهِيَ مَانِسَةٌ إِلَى الْمَرْأَةِ وَجْهَهَا (٤) الْغَضَاءُ شَجَرُ قَوِي النَّارِ . وَضَاءَةٌ ظُهُرُ ضَوْءِهَا  
. وَذُو الْغَضَا مَكَانٌ . وَحَكَّتْهُ شَابَهَتْهُ (٥) التُّشَارِجُ الطَّيْرُ وَكَذَا الْعَرَفُ أَيْضًا .  
وَالْمُخْرَمِي نِسْتُ طِيبِ الرَّائِحَةِ . وَحَاجِرُ مَكَانٍ . وَأَمُّ الْقُرَى مَكَّةُ الْمُشْرِفَةِ . وَعِزَّةُ  
اسْمُ امْرَأَةٍ . وَضَائِعُ مِنْ ضَاعَ الطَّيْبُ يَضُرُّعُ إِذَا قَلَّحَتْ وَاسْتَحْتَمَتْ

وَهَلْ تَلْعَقُ الرَّعْدُ الْهَتُونَ يَلْعَقُ  
 وَهَلْ أُرْدَنُ مَاءَ الْعَذِيبِ وَحَاجِرِ  
 وَهَلْ قَاعَةُ الرُّعَاءِ خُضْرَةُ الرُّبَى  
 وَهَلْ يَرْبُيْ نَجْدٌ فَتَوْضِحُ مُسْنَدُ  
 وَهَلْ يَلْوِي سَلْعٌ يُسَلِّ عَنْ مُتِمِّ  
 وَهَلْ عَذَابَاتُ الرَّنْدِ يَنْقُطُ نَوْرُهَا  
 وَهَلْ ثَلَاثُ الْجِزَعِ مُثْمَرَةٌ وَهَلْ  
 وَهَلْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ يَمْلُجُ  
 وَهَلْ ظَلِيكَاتُ الرَّقْمَتَيْنِ بُعِيدَا  
 وَهَلْ فَنِيَاتُ بِالْغَوِيرِ يَرِينِي  
 وَهَلْ ظِلُّ ذَلِكَ الضَّالِّ شَرَقِي ضَارِجِ  
 وَهَلْ حَايِرٌ مِنْ بَعْدِ نَاشِئٍ عَارِجِ  
 وَهَلْ أُمَّ يَنْتَ اللَّهُ يَا أُمَّ مَا لِكَ  
 وَهَلْ تَزَلُ الرُّكْبُ الْفِرَاقِ مُعْرِفَا  
 وَهَلْ رَقِصَتْ بِالْأُزْمِينِ قَلَائِصُ  
 وَهَلْ لِي بِجَمْعِ الشُّبُلِ فِي جَمْعِ مُسْعِدُ  
 وَهَلْ جَادَها صَوْبُ مِنَ الْمَزْنِ هَامِغُ  
 جَهَارًا وَسِرُّ اللَّيْلِ بِالصَّبْحِ سَائِغُ  
 وَهَلْ مَاضَى فِيهَا مِنَ الْبَشْرِ رَاجِعُ  
 أَهْلُ النَّمَا عَمَّا حَوَتْهُ الْأَضَالِغُ  
 يَكَاظِمَةُ مَاذَا بِهِ الشُّوقُ صَائِغُ  
 وَهَلْ سَلَمَاتُ بِالْحِجَازِ أَيَانِغُ  
 عِيُونُ عَوَادِي الدَّهْرِ عَنْهَا هَوَاجِعُ  
 عَلَى عَهْدِي الْمَعْرُودِ أَمْ هُوَ ضَائِغُ  
 أَقْمَنَا بِهَا أَمْ ذُونُ ذَلِكَ مَا نِغُ  
 بَرَكَسِغُ نَعْمٍ نَعْمَ تِلْكَ الرَّابِغُ  
 ظَلِيلٌ فَقَدْ رَوْنَهُ مِنِّي الْمَدَائِغُ  
 وَهَلْ هُوَ يَوْمًا لِلْمَحِينِ جَامِغُ  
 عَرِيبٌ لَهُمْ عِنْدِي جَمِيعًا صَنَائِغُ  
 وَهَلْ شَرِيعَتُ نَحْوُ الْخِيَامِ شَرَائِغُ  
 وَهَلْ لِلْقَبَابِ الْبَيْضِ فِيهَا تَدَاغُ  
 وَهَلْ لِلْيَالِي الْخَفِيفِ بِالْعُمْرِ بَائِغُ

(١) لعل الرعد صوت . والهتون الشديد السيل وها مع سائل (٢) المسند المخبر (٣) قاصرات  
 الطرف أي غفيات العين (٤) الظل القوي . والضال شجر . وشرقي ضارح أي المكان  
 الشرقي منه (٥) القلائص جمع قلوص وهي الناقة الفتية . والقباب يريد بها الهوادج  
 (٦) الجمع الأول الاجتماع بالاحبة . والجمع الثاني موضع . ومسعد مساعد . والخيف موضع

وَهَلْ سَلَّمْتُ سَلْمِي عَلَى الْحَجَرِ الَّذِي  
وَهَلْ رَضَعْتُ مِنْ نَدْيِ زَمْزَمَ رَضْعَةً  
لَعَلَّ أَصْحَابِي بِمَكَّةَ يَرُدُّوهُ  
وَعَلَى اللَّيَالِي النَّبِيَّ قَدْ نَصَرْتُمْ  
وَسَرَّحَ عَزْرُونَ وَتَحْيَا مِنْهُمْ  
بِهِ الْعَهْدُ وَالْتَفَتَ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ  
فَلَا حَرَمْتَ يَوْمًا عَلَيْهَا الرَّاغِبُ  
بِذِكْرِ سَلْمِي مَا تَجِبُ الْأَصَابِعُ  
تَعُوذُ لَنَا يَوْمًا فَيُطْفِرُ طَائِعُ  
وَمَا تَنْسُ مُشْتَاتٍ وَتَلْتَمِسُ سَامِعُ

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

زِدْنِي بِعَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ تَحْبِيرًا  
وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أُرَاكَ حَقِيقَةً  
بِأَقْلَبِ أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي حَبِيبِ  
إِنَّ الْفَرَامَ هُوَ الْحَيَاةُ فَمَتَّ بِهِ  
قُلْ لِلَّذِينَ تَقْدُمُوا قَبْلِي وَمِنْ  
عَنِّي خُدُوا وَبِي اقْتَدُوا وَابْنِي اسْمَعُوا  
وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَبَيْنَنَا  
وَأَبَاحَ طَرَفِي نَظْرَةً أَمَلْتُهَا  
فَدُمِشْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ  
فَأَذِرْ لِحَاظِكَ فِي عَحْسَيْنِ وَجْهِهِ  
لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحُسْنِ يَكْبَلُ صُورَةَ  
وَأَرْحَمَ حَتَّى يَلْقَى هَوَاكَ تَسْمِيرًا  
فَأَسْخَحْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَابِي لَنْ تَرَى  
صَبْرًا فَحَازِرًا إِنْ تَضَيَّقَ وَتَضَجَّرَا  
صَبْرًا فَحَقِّقْ أَنْ تَمُوتَ وَتَعْدُرَا  
بَعْدِي وَمَنْ أَضْحَى لِأَشْجَانِي بَرَى  
وَتَحَدَّثُوا بِصَبَابِي بَيْنَ الْوَرَى  
يَسْرُ أَرْقُ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى  
فَقَدَرْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُنْكَرًا  
وَعَدَا لِسَانُ الْعَالِ عَنِّي تَحْبِيرًا  
تَلْقَى جَمِيعَ الْحُسْنِ فِيهِ مَعْرُورًا  
وَرَأَاهُ كَانَ مُهْلًا وَمُنْكَبِرًا

(١) المظلي التار . ونسب التهج (٢) صبا عاشقا (٣) دمثت تحيرت . والجلالة  
المظلة والمهابة

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

أَرَى الْبُعْدَ لَمْ يَحْطِرْ سِوَاكُمْ عَلَى يَالِ  
فِي كَجَدِّ الْأَسْقَامِ فِي جَنْبِ طَاعَتِي  
وَمَا أَلَدَ الذَّلُّ فِي عِزِّ وَصْلِكُمْ  
تَأَيَّمْتُ فَحَالِي بَعْدَ كُمْ ظَلَّ عَاطِلًا  
بَلَيْتُ بِهِ لَمَّا بَلَيْتُ صَبَابَةً  
فَنَصَبْتُ عَلَى عَيْنِي بِتَغْمِيزِ جَفْنِيهَا  
فَمَا أَسْقَمْتُ بِالنَّمِصِ لَكِنْ تَمَسَّقْتُ  
فِيَاهُ جَنَّتِي ذُوبِي عَلَى فَقْدِ بَهْجَتِي  
وَضَنِّي بِدَمْعٍ قَدْ غَنَيْتُ بِقَيْضِ مَا  
وَمَنْ لِي بِأَنْ يَرْضَى الْحَبِيبُ وَأَنْ عَلَا الذَّلُّ  
فَمَا كَلَنِي فِي حَبِيهِ كَلْفَةً لَهُ  
بَقِيتُ بِهِ لَمَّا قَنَيْتُ بِحُبِّهِ  
رَعَى اللَّهُ مَعْنَى لَمْ أَزَلْ فِي رُبُوعِهِ  
وَحَيًّا نَحِيًّا عَادِلِي لِي لَمْ يَزَلْ  
رَوَى سَنَةَ عِنْدِي فَأَرَوَى مِنَ الصَّدَى

وَأَنْ قَرَّبَ الْأَخْطَارَ مِنْ جَسَدِي الْبَالِي  
أَوْ أَمْرَ أَشْوَاقِي وَعَصِيَانِي عُدَالِي  
وَأَنْ عَزَّ مَا حُلِّي تَقَطَّعَ أَوْصَالِي  
وَمَا هُوَ بِمَا سَاءَ بَلِ سَرَّ كُمْ حَالِي  
أَبْلَيْتُ فِي مِنْهَا صَبَابَةً إِبْلَالِ  
لِزُورَةِ زُورِ الطِّيفِ حِيلَةَ عُمَالِ  
عَلَى يَدَمْعٍ دَارِمِ الصَّوْبِ هَطَالِ  
لِيَبْرَحَ كَالِ لَمَّا لِي وَمَقْدَمِ أَوْ جَالِي  
جَرَى مِنْ دَمِي إِذْ طُلَّ مَا يَنْ أَطْلَالِ  
حَبِيبُ قَابِلًا لِي بِلَا فِي وَبَلَا لِي  
وَأَنْ جَلَّ مَا أَلْقَى مِنَ الْقِيلِ وَالْقَالِ  
يَتَرَوُّهُ إِثَارِي وَكَثْرَةُ أَفْغَالِي  
مَعْنَى وَقُلْ إِنْ شِئْتَ يَا نَاعِمَ الْبَالِ  
يُكَرِّرُ مِنْ ذِكْرِي أَحَادِيثَ ذِي الْحَالِ  
وَأَهْدَى الْهَدَى فَاعْجَبْ وَقَدَّرَامَ إِضْلَالِي

(١) أخطره على بالله أمره عليه وذكره به (٢) بليت بالفتح بمعنى فليت . وبالضم من البلاء .  
والصباية بالفتح دقة الشوق . وبالضم البقية (يقال في الأناصباية أي بقية) . وابلت شفت .  
والابلال الشفاء (٣) الزور والزيارة . والزور الباطل (٤) الترحال الرحيل . والالوالج  
الخاف (٥) ظل دمه هدره واطل حقه . والاطلال الرسوم (٦) الابلال الشفاء من المرض .  
والابلال اضطراب الفكر (٧) الكلف فرط المحبة . والكلفة الكلف (٨) المحبة الوجه

فَأَحْبَبْتُ لَوْ لَمْ أَلُزِمَ فِيهِ لَوْ أَنِّي  
جِئْتُ بِأَنْ قُلْتُ أَقْتَرِحُ بِأَمْعِدِي  
وَهَيْبَاتُ أَنْ أَسْلُوَ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ  
وَقَالَ لِي اللَّاحِظُ مَرَاةٌ قَصْدِهِ  
بَذَلَتْ لَهُ رُوحِي لِزَاحَةِ قُرْبِهِ  
فَعَادَ وَلَكِنْ بِالْبُعَادِ لِشَقْوِي  
وَحَانَ لَهُ حِينِي عَلَى حِينِ غُرْفَةٍ  
نَحْكُمُ فِي جِسْمِي النُّحُولُ فَلَوْ أَنِّي  
فَلَوْ هُمْ بِأَيِّ السُّعْمِ بِي لَا سَتَكَانُ فِي  
وَلَمْ يَتْنِ مِنِّي مَا يَنْجِي تَوْهْبِي

﴿ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ﴾

نَسَخْتُ بِحَبِي آيَةَ الْيَشِقِي مِنْ قَبْلِي  
وَكُلُّ فَنَى يَهْوَى قَانِي إِمَامُهُ  
وَلِي فِي الْهَوَى عِلْمٌ شَجَلُ صِفَاتِهِ  
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عِزَّةِ النَّفْسِ تَائِبًا  
إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ بِمَالٍ وَآيَتُهُمْ  
وَإِنْ أَوْدَعُوا بِسَرًّا رَأَيْتُ صُدُورَهُمْ

فَأَهْلُ الْهَوَى جُنْدِي وَحُكْمِي عَلَى الْكُلِّ  
وَأَتَى بَرِي مِنْ فَنَى سَامِعِ الْمَقْدِلِ  
وَمَنْ لَمْ يَفْقَهُ الْهَوَى فَهُوَ فِي جَهْلِ  
يُحِبُّ الَّذِي يَهْوَى فَبَشَّرُهُ بِالذِّلِّ  
يَجُودُونَ بِالْأَرْوَاحِ مِنْهُمْ بِلَا جَلِّ  
قُبُورًا لِأَسْرَارٍ تَزُهُ عَنْ نَقْلِ

(١) اقترح اطلب ما تشاء . واجلي لي اظهر لي شره . والسلسال المساء العذب والمراد  
بهذا الرقيق (٢) حان قرب . والحين الهلاك . وغرفة بمعنى لغزارة . والاولى  
ما تراه نصف النهار والثانية بمعنى الذات (٣) نسخت بمعنى ازلت . والجند العساكر

وَأَمْرٌ هَدَّ دُورًا بِالْهَجْرِ مَا تَوَّاهَا  
وَإِنْ أُوْعِدُوا بِالْقَتْلِ حَتَّى إِلَى الْقَتْلِ  
أَعْمَرِي هُمْ الْمُسْتَأْنَدُ عِنْدِي حَقِيقَةً  
عَلَى الْحَيَّةِ وَالْبَاقُونَ مِنْهُمْ عَلَى الْهَزْلِ

وقال رحمه الله تعالى

أَنْتُمْ فَرُوضِي وَقَتْلِي	أَنْتُمْ حَدِيثِي وَشَغْلِي
يَا قَبْلَتِي فِي صَلَاتِي	إِذَا وَقَفْتُ أَمْسَلِي
جَمَالِكُمْ تَنْسِبُ عَيْنِي	إِلَيْهِ وَجِئْتُ كُلِّي
وَيَسِّرْ لِي فِي ضَيْقِي	وَالْقَلْبُ طُورُ التَّجَلِّي
أَنْتَ فِي الْحَيِّ تَارَا	لَيْلًا فَبَشَّرْتُ أَهْلِي
قُلْتُ أَمَكْتُوْا قَلْبِي	أَجِدْ هُدَايَ لَيْلِي
دَنَوْتُ مِنْهَا فَكَانَتْ	فَارَ الْمُكَلِّمُ قَبْلِي
نُودِيَتْ مِنْهَا كَفَاحًا	رُودًا لَيْلًا وَصَلِي
حَتَّى إِذَا لَمَّا تَدَايَا	جِيفَاتِي فِي جَمْعِ شَمْلِي
صَارَتْ جِيَالِي دَكَا	مِنْ هَيْبَةِ الْمُتَجَلِّي
وَلَا حَسْرَةَ خَشْيَةٍ	يَذْرِبُهُ مِنْ كَانَ مِثْلِي
وَصِيرْتُ سُوسَى زَمَانِي	مَذْصَارَ بَعْضِي كُلِّي
فَالْمَوْتُ فِيهِ حَيَاتِي	وَفِي حَيَاتِي قَتْلِي
أَنَا الْقَصِيرُ الْمَعْنَى	رَمُوا لِحَالِي وَذُلِّي

(١) كفاها مواجهة (٢) دكا أي مذكوكة بمعنى مهدومة. والهيئة العظيمة



وقال رضى الله تعالى عنه

قِفْ بِالْذِيَارِ وَحَيِّ الْأَرْبَعِ الدُّرُوسَا  
وَإِنْ أُجِنْتُ لَيْلٍ مِنْ تَوْحُشِهَا  
يَاهِلْ دَرَى النَّفَرِ النَّادُونَ عَنْ كَلْفٍ  
فَإِنْ بَسَكِي فِي خِصَارِ خِلَتِي الْجَبَا  
فَدُوْ الْمَحَاسِنِ لَا تَحْصِي مَحَاسِنُهُ  
كَمْ زَارَنِي وَالذُّجَى يَرْبُدُ مِنْ حَقِّي  
وَأَبْزَقْتُ قَلْبِي قَسْرًا قُلْتُ مَظْلَمَةٌ  
غَرَسْتُ بِاللَّحْظِ وَرَدًا فَوْقَ وَجْهِهِ  
فَإِنْ أَبَى فَلَا قَاحِي مِنْهُ لِي عَوْضٌ  
إِنْ صَالَ صِلْ عِدَاؤِيهِ فَلَا حَرْجٌ  
كَمْ بَاتَ طَلُوعُ يَدِي وَالْوَصْلُ يَحْمَمُنَا  
تِلْكَ اللَّيَالِي الَّتِي أَعْدَدْتُ مِنْ عُمْرِي  
لَمْ يَخْلُ لِلْعَيْنِ شَيْءٌ بَعْدَ بَعْدِهِمْ  
يَا جَنَّةَ فَارَقْتَهَا النَّفْسُ مُكْرَهَةً

- (١) النفر الجماعة . والمقادون الذاهبون في الصحاح . والكلف الشد يد المحبة .  
وجنح الليل طائفة منه . ويرقب برصد . والفلس قبل السحر (٢) الدجى ظلام  
الليل . ويريد شدة . والحق النيط . والزهر التجوم . والدى عيس هو الحبوب  
(٣) أبرزه سلمه . وقصر اغصبا (٤) صال سطا . والفصل الحية . والعدا رشم  
الوجه . والعيس سمرة في الشفة مسحونة

وقال رضى الله تعالى عنه

أشاهدُ معنى حُبِّكم فَبَلَدُ لِي  
وَأَشْبَاتُ لِلْمَعْنَى الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ  
فَلِلَّهِ سَكَمٌ مِنْ لَبْلَةٍ قَدْ قَطَعْتَهَا  
وَنَقَلِي مُدَامِي وَالْحَبِيبُ مُنَادِي  
وَقُلْتُ مُرَادِي قَوْقُ مَا كُنْتُ رَاجِعًا  
لِحَاثِي عَذُو لِي لَيْسَ بِعَرَفٍ مُهْوَى  
فَدَعْنِي وَمَنْ أَهْوَى قَدَّمَاتِ حَاسِدِي  
وَأَغَابَ رَقِيبِي عِنْدَ قَرِيبٍ مُوَاصِلِي  
وَأَبْنَى الشَّجَى الْمُسْتَهَامُ مِنَ الْحَلِي

وقال رضى الله تعالى عنه

غَبْرِي عَلَى السَّلْوَانِ قَادِرُ  
لِي فِي الْفَرَامِ سَرِيرَةُ  
وَمُسْنَبُهُ بِالْمُضْنِ قَدْ  
حُلُو الْحَدِيثِ وَإِنَّمَا  
أَشْكُو وَأَشْكُرُ فَعَلُهُ  
لَا تُسْكِرُوا خَفَقَانِ قَدْ  
مَا الْقَلْبُ إِلَّا دَاكِرُهُ  
يَتَارِكِي فِي حَبِّهِ  
أَبَدًا حَدِيثِي لَيْسَ بِأَلِ  
وَسَوَايَ فِي الْمَشَاقِ غَادِرُ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ  
بِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرُ  
لِحَلَاوَةِ شَقَتْ مَرَايِرُ  
فَاعْجَبِ لِنَاكِ مِنْهُ شَاكِرُ  
بِي وَالْحَبِيبُ لَدَى حَاضِرُ  
صُرِيَتْ لَهُ فِيهَا الْبَشَائِرُ  
مَثَلًا مِنَ الْأَمْثَالِ سَائِرُ  
مَنْسُوحٌ إِلَّا فِي الدَّفَائِرِ

(١) حَاثِي لَامِنِي . وَالشَّجَى الْعَاشِقُ الْحَزِينُ . وَالْمُسْتَهَامُ الْهَائِمُ (٢) الْحَيِّثَانِ الْأَضْطِرَابُ

يَا لَيْسَ مَالِكَ آخِرُ      يُرْجَى وَلَا لِشَوْقٍ آخِرُ  
يَا لَيْلُ طُلُ يَا شَوْقُ دُمُ      إِنِّي عَلَى الْحَاكِنِ صَابِرُ  
لِي فِيكَ أَجْرٌ مُجَاهِدِ      إِنْ صَحَّ أَنْ اللَّيْلُ كَاثِرُ  
طَرَفِي وَطَرَفُ النُّجْمِ فِي      لَكَ كِلَاهُمَا سَاهٍ وَسَاهِرُ  
يَهْنِكَ بِذَوْكَ حَايِرُ      يَا لَيْتَ بَدْرِي كَانَ حَايِرُ  
حَتَّى يَسِينُ لَنَا طَرِي      مَنْ مِنْهُمَا زَاكِرُ  
بَدْرِي أَرَقُّ عَمَّا سَنَا      وَالْفَرَقُ مِثْلُ الصَّبْحِ ظَاهِرُ  
(وقال رحمه الله تعالى)

جَلْتُ جَنَّةً مِنْ نَاهٍ وَبَاهِي      وَزُبَاهَا مُتْنِي لَوْلَا وَبَاهَا  
فِيلٌ لِي صِفَ بَرْدِي كَوْنَهَا      قُلْتُ غَالِي بَرْدَاها بَرْدَاها  
وَطَنِي مَصْرُ وَفِيهَا وَطَرِي      وَلَيْتَنِي مُشْتَهَاها مُشْتَهَاها  
وَلِنَفْسِي قَهْرَهَا إِنْ سَكَنْتُ      يَا غَلِيلِي سَلَاها مَسَلَاها  
(وقال أيضا)

وَحَيَاةُ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ      وَتَرْبَةُ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ  
مَا اسْتَحْسَنْتُ عَيْنِي سِوَاكَ      وَلَا حَبِيبَتِي إِلَى خَلِيلِ

(وقال أيضا)

يَا رَاحِلًا وَجَمِيلُ الصَّبْرِ يَتْبَعُهُ      هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى قُبَاكَ يَتَّبِقُ  
مَا أَنْصَفْتَكَ جَفُونِي وَهِيَ دَاكِيَةٌ      وَلَا وَفَى لَكَ قَلْبِي وَهُوَ يَحْتَرِقُ

(١) الطرف العين (٢) جلق اسم لدمشق . وناه تكبير . وباهي فآخر . ورباها تلولها .  
ومتني ما أمتناه . والرب بالمرض العام (٣) بردى نهر بدمشق . والكور نهر بالجنة .  
وبرداها يهلا كها (٤) مشني الاول اسم محل بمصر

﴿ وقال أيضا ﴾

حَدِيثُهُ أَوْ حَدِيثٌ عَنْهُ يُطْرَبُنِي      هَذَا إِذَا غَابَ أَوْ هَذَا إِذَا حَضَرَ  
كَلاَهُمَا حَسَنٌ عِنْدِي أَسْرِيهِ      لَكِنَّ أَحْلَاهُمَا مَا وَافَقَ النَّظْرَا

﴿ وقال أيضا ﴾

خَلِيلِي إِنْ جِئْتُمَا مَنَزِلِي      وَلَمْ تَجِدَاهُ فَيَسِجَا فَيَسِجَا  
وَإِنْ رُمْتُمَا مِنْطَلِقًا مِنْ فَي      وَلَمْ تَسْمَاهُ فَيَسِجَا فَيَسِجَا

﴿ وقال أيضا من النزع المعروف بالدويت ﴾

إِنْ جُرْتُ بِحَيٍّ لِي عَلَى الْأَبْرِقِ حَيٍّ      وَأَبْلَغُ خَبْرِي فَأَنْتِ أَحْسَبُ حَيٍّ  
قُلْ مَا تَمْنَانَا كُمْ غَرَامًا وَجَوَى      فِي الْحُبِّ وَمَا اعْتَاضَ عَنِ الرُّوحِ يَشَى

﴿ وقال أيضا ﴾

عَرَجٌ يَطْلُو يَلْعَ قَلْبِي ثُمَّ هَوَى      وَإِذَا كُرْ خَبَرُ الْغَرَامِ وَأَسْنَدُهُ إِلَى  
وَأَنْصَعُ نَقْصِي عَلَيْهِمْ وَأَبْكَ مَلَى      قُلْ مَا تَمْنَانَا كُمْ غَرَامًا وَجَوَى

﴿ وقال أيضا ﴾

إِنْ جُرْتُ بِحَيٍّ يَا كَبِيرَ الْعِلْمَا      مِنْ أَجْلِهِمْ حَالِي كَمَا قَدْ عَلِمَا  
قُلْ عَبْدُكُمْ ذَابَ أَشْيَا قَالَكُمْ      حَقٌّ لَوْ مَاتَ مِنْ ضَنْيَ مَا عَلِمَا

﴿ وقال أيضا ﴾

أَهْوَى قَرَأَ لَهُ الْمَعَانِي رِقْ      مِنْ صَبْحِ جَيْتِهِ أَضَاءَ الشَّرْقِ  
تَذَرِي بِاللَّهِ مَا يَقُولُ الْبَرَقِ      مَا يَنْتِ ثَنَاءُهُ وَيَنْتِ فَرْقِ

(١) فسيح الأول أي وسعاً . . . وفسيح الثاني بمعنى سيرا (٢) حتى الأولى من التحية  
والثانية من الحياة (٣) اعراض اخذ عوضا (٤) طویل اسم مكان

﴿وقال ايضا﴾

مَا أَحْسَنَ مَا بَلَّلَ مِنْهُ الصَّدْعُ      قَدْ بَلَّلَ عَقْلِي وَعَذُولِي يَلْفُو<sup>١</sup>  
مَا بَتَ لِدِينَا مِنْ هَوَاهُ وَحَدِي      مِنْ عَقْرِي فِي كُلِّ قَلْبٍ لَدَغُ

﴿وقال ايضا﴾

مَا جِئْتُ مِنِّْي ابْنِي قَرَى كَالضَيْفِ      عِنْدِي بِكَ تَشْفُلُ عَنْ زُرُورِ الْحَيْفِ  
وَالْوَصْلُ يَمِينًا مِنْكَ مَا يُقْنِعُنِي      هِيَآتْ فَدَعْنِي مِنْ مَحَالِ الطَّيْفِ

﴿وقال ايضا﴾

لَمْ أَخْشَ وَأَنْتَ سَاكِنٌ أَحْشَايَ      إِنْ أَصْبَحَ عَنِّي كُلُّ خَلٍّ نَائِي  
فَالنَّاسُ إِنْثَانٍ وَاحِدٌ أَعْتَقَهُ      وَالْآخَرُ لَمْ أَحْسِبُهُ فِي الْآجِيَاءِ

﴿وقال ايضا﴾

رُوحِي لِلْعَمَّاكَ يَأْمُنُهَا اشْتَاكَتْ      وَالْأَرْضُ عَلَيَّ كَأَحْيَايَ صَاكَتْ  
وَالنَّفْسُ لَقَدْ ذَابَتْ غَرَامًا وَجَوَى      فِي جَنْبِ رِضَاكَ فِي الْهَوَى مَا لَاكَتْ

﴿وقال ايضا﴾

أَهْوَى رِشَاءَ كُلِّ الْأَسَى لِي بَعَثَا      مَدَّ عَيْنُهُ تَصْبِرِي مَا لَبَثَا  
فَأَقْرَبْتُ وَقَدْ فَكَّرْتُ فِي خَلْقَتِهِ      سُبْحَانَكَ مَا خَلَقْتَ هَذَا هَبَثَا

﴿وقال ايضا﴾

يَا بَلَّةَ وَصَلِ صُبْحَهَا لَمْ يَلْعُ      مِنْ أَوَّلِهَا شَرِبَتْهُ فِي قَدَحِي<sup>٢</sup>  
لَمَّا قَصُرَتْ طَالَتْ وَطَابَتْ يَلْعَا      بَذَرِي عَنِّي فِي حَبِّهِ مِنْ مَنَحِي<sup>٣</sup>

﴿وقال ايضا﴾

مَا أَطْيَبَ مَا يَتَنَا مَعًا فِي بُرْدِ      إِذْ لَاصَقَ خَدُّهُ اعْتِنَا فَا خَدِي

(١) يلفو بمعنى هيج . وعذولي لأثمي . ولفو يشكم (٢) لم يلح لم يظهر وقد نخل  
أنه شرب الصبغ بدهنه (٣) المحنة البلية . والنصح العطايا

حَتَّى رَشَحْتَ مِنْ عَرَقٍ وَجَنَّتْ لَأَزَالَ نَصِيبي مِنْهُ مَاءَ الْوَرْدِ

(وقال أيضا)

أَهْوَى رَشَاءَ هَوَاهُ لِلْقَلْبِ غَدَا مَا أَحْسَنَ فِعْلُهُ وَلَوْ كَانَ أَذَى  
لَمْ أَنْسَ وَقَدْ قُلْتُ لَهُ الْوَصْلُ مَتَى مَوْلَايَ إِذَا مِتُّ أَسَا قَالَ إِذَا

(وقال أيضا)

هَيْبِي جَرَحَتْ وَجَنَّتْهُ بِالنَّظَرِ مِنْ رِقَّتِهَا فَاعْجَبْ لِحُسْنِ الْأَقْرِ  
لَمْ أَجْنِ وَقَدْ جَنَّتْ وَرَدَ الْحَقَرِ إِلَّا لَتَرَى كَيْفَ انْتِفَاقُ الْقَمَرِ

(وقال أيضا)

بِمَنْ لِكَيْتِبِ ذَابَ وَجَدَ إِرْشَاءَ لَوْ فَازَ بِنَظَرَةٍ إِلَيْهِ انْتَمَنَا  
هَيْبَاتُ بَنَاتٍ رَاحَةً مِنْهُ شَجَرَ مَا زَالَ مُتَمَنَّيًا بِهِ مُتَسَدِّدُنَا

(وقال أيضا)

كَلَفْتُ فَوَادِي بِهِ مَا لَمْ يَسْجَ حَتَّى يَلِيتَ رَأْفَتُهُ مِنْ جَزَعِي  
مَا زِلْتُ أُنِيمُ فِي هَوَاهُ عُنْدِي حَتَّى رَجَعَ الْعَاذِلُ بِهَرَاكِهِ مَعِي

(وقال أيضا)

أَصْبَحْتُ وَشَأْنِي مُعَرَّبٌ عَنْ شَأْنِي حَتَّى الْأَشْوَاكِ مِيتَ السِّلْوَانِ  
بِمَنْ نَسَخَ الْوَعْدَ يَهْجِرُ وَتَأَى قَرِخَ أَمَلِي يُوْعِدُ زَوْدِي نَائِنِ

(وقال أيضا)

الْعَاذِلُ كَالْعَاذِلِ عِنْدِي يَا قَوْمَ أَهْدِي لِي مَنْ أَهْوَاهُ فِي طَيْفِ اللَّوْمِ  
لَا أَعْتَبُهُ إِنْ لَمْ يَزِدْ فِي حُلْبِي فَالَسَّمْعُ يُرَى مَا لَا يُرَى طَيْفُ النَّوْمِ

(١) الاسما الحزن وقوله اذا با آخر البيت اي اذا مت (٢) لم اجن لم ار تكب ذنبا . وجنت من جنى الثمرة اذا قطفها . وانغمر شدة الحياء (٣) العاذل اللام

(وقال)

﴿ وقال أيضا ﴾

عَيْنِي بِجَالِ زَايِرٍ مُشَبَّهَةٍ      قَرِيبٌ قَرَحًا قَدِيتُ مِنْ وَجْهِهِ  
قَدْ وَحَدَهُ قَلْبِي وَمَا شَبَّهَهُ      طَرَفِي قَلْدًا فِي حُسْنِهِ تَرَاهُ

﴿ وقال أيضا ﴾

يَا حَسْبِي مُهَجَّبِي وَبَاثِلِيهَا      شَكَوِي كَلْبِي عَاكِ أَنْ تَكْشِفَهَا  
عَيْنٌ نَظَرَتْ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا      رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

﴿ وقال أيضا ﴾

أَهْوَاكَ مُهْمَمًا فَبِيلَ الرِّدْفِ      كَالْبَدْرِ يَجِلُّ حُسْنُهُ عَنْ وَصْفِ  
مَا أَحْسَنَ وَأَوْصَدَغَهُ حِينَ بَدَتْ      يَارَبِّ عَيْنِي تَكُونُ وَأَوَّالُ الْعُطْفِ

﴿ وقال أيضا ﴾

يَا قَوْمُ إِلَى كَمْ ذَا التَّجَنِّيَ يَأْتِي      لَا تَوْنٌ لِقُلَّةِ الْمَعْنَى لَا تَوْنٌ  
قَدْ بَرَّحَ فِي الرَّجْدِ مَنْ يُسَمِّنِي      ذَاوَتُكَ يَادْمَعِي فَالْيَوْمَ الْيَوْمَ

﴿ وقال أيضا ﴾

إِنْ مِتُّ وَزَارْتُ رَبِّي مِنْ أَهْوَى      لَيْتُ مُنَاجِيًا يَغَيِّرُ النُّجْوَى  
فِي الْبَيْتِ أَقُولُ يَا تَرَى مَا صَنَعْتَ      الْحَاظِلُكُ بِي وَلَيْسَ هَذَا شَكَوِي

﴿ وقال أيضا ﴾

مَا بَالُ وَتَارِي فِيكَ قَدْ أَصْبَحَ طَلَسٌ      وَأَلْفُهُ لَقَدْ هَزَمَتْ مِنْ صَبَرِي جَيْشٌ  
يَا لَيْتَ مَتَى يَكُونُ ذَا الرِّصْلُ مَتَى      يَاعْبِشُ حُبِّي نَصْلِيهِ يَاعْبِشُ

﴿ وقال أيضا ﴾

مَا صَنَعْتُ قَدْ أَتَطَاءَ عَلَى الْخَبِيرِ      وَبَلَاءُهُ إِلَى مَتَى وَكَمْ أَنْتَظِرُ

(١) طرفي نظري (٢) المهفوف المشوق القائمة . والرديف المعجزة (٣) واو الصدغ هو الشعر المتدلى بين العين والاذن . والعطف الحنو (٤) مناجيا عاطبا . والنجوى السر

كَمْ أَجْمَلُ كَمْ أَكْثَمُ كَمْ أَصْطَبِرُ      بَقِىَ أَجَلِي وَلَيْسَ بَقِىَ وَطَرُ

(وقال ايضا)

قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَكَارَاحَ أَتَى      يَا اللَّهُ مَتَى تَقْضِي الْعَهْدَ مَتَى  
مَاذَا ظَنَنْتَنِي بِكُمْ وَلَا ذَا أَمَلِي      قَدْ أَدْرَكَتْ فِي سَوْءِهِ مِنْ شَيْئَانَا

(وقال ايضا)

رُوحِي لَكَ يَا زَائِرِي اللَّيْلِ فِدَى      يَا مُؤَنِّسَ وَحْشَتِي إِذَا اللَّيْلُ هَدَى  
إِنْ كَانَ فِرَاقُنَا مَعَ السَّيْحِ بَدَا      لَا أَسْفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ صَبْحٌ أَبَدَا

(وقال ايضا)

يَا حَادِي بَقِىَ فِي سَاعَةِ فِي الرَّبْعِ      كَيْ أَسْمَعَ أَوْ أَوِي رُطَبَاءَ الْحِزْنِ  
إِنْ لَمْ أَوْهَمْ أَوْ أَسْمَعَ ذِكْرَهُمْ      لَا حَاجَةَ لِي بِنَاطِرِي وَالسَّيْنِ

(وقال ايضا)

بِالشَّيْبِ كَذَا عَنْ يَمَنِ الْحَيِّ يَفِ      وَادْكُرْ جُمَلًا مِنْ شَرَحِ حَالِي وَصِفِ  
أَنْ هُمْ دَحِمُوا كَانُوا لِأَحْسَنِ      مِنْهُمْ وَكُنِي يَا نَفْسُ فِيهِمْ تَلْفِي

(وقال ايضا)

أَهْوَى رَشَاءً وَشَيْقَ الْقَدَحِ حَلَى      قَدْ حَكَمَهُ الْغَرَامُ وَالْوَجْدُ عَلَى  
إِنْ قُلْتَ خُذِ الرُّوحَ يَقُلْ لِي عَيْبَا      الرُّوحُ لِنَافَهَاتٍ مِنْ عِنْدِكَ شَيْ

(وقال عن الله عنه)

لَمَّا نَزَلَ الشَّيْبُ بِرَأْسِي وَخَطَا      وَالْعُمُرُ مَعَ الشَّيْبِ وَلِي وَخَطَا  
أَصْبَحْتُ بِسِرِّ سِرِّ قَنْدٍ وَخَطَا      لَا أَفْرُقُ مَا بَيْنَ صَوَابٍ وَخَطَا

(١) الحادي سائق الابل الغناء. والحزن منعطف الوادي والمراد بظباء الحزن الاحياء

(وقال)



( وقال رحمه الله تعالى )

عَوِذْتُ حَبِيبِي بِرَبِّ الطُّورِ      مِنْ آفَةِ مَا يَجْرِي مِنَ الْمَقْدُورِ  
مَا قُلْتُ حَبِيبِي مِنَ التَّخْفِيرِ      بَلْ لَمَذِبُ اسْمِ الشَّخْصِ بِالتَّصْنِيدِ

( وقال ملفزا في هذيل )

سَيِّدِي مَا قَبِيلَةٌ فِي زَمَانٍ      مَرَّ فِيهَا فِي الرُّبِّ كَمْ حَيٍّ شَاعِرٍ  
أَلْقَى مِنْهَا حَرْفًا وَدَعَّ مَبْتَدَا      ثَانِيًا تَلَقَّى مِثْلَهَا فِي الشَّكَاوِرِ  
وَإِذَا مَا صَحَّفْتَ حَرْفَيْنِ مِنْهَا      كُلُّ شَطْرِ مُضْمَقًا اسْمٌ طَائِرٌ

( وقال ملفزا في سلامه )

مَا اسْمٌ إِذَا مَا سَأَلَ الرَّهْمَنُ      تَصْحِيفُهُ خِيَالًا لَهُ أَفْهَمَةٌ  
فَتَصِفُ يَسْ لَهْ أَوَّلُ      مِنْ غَيْرِ مَا شَكَ وَلَا جَمْعَةٌ  
وَإِنْ تُرِيدَ ثَانِيَهُ فَهَوَّلَا      يُذَكِّرُ السَّائِلُ كَنَى يَهْمَةٌ  
وَأَنْ تَقُلْ يَنْ لَنَا مَا الَّذِي      مِنْهُ تَبَيَّ بَعْدَ ذَا قُلْتُ مَهْ  
يَنْتَهِي لِي إِنْ كُنْتُ ذَا فِطْنَةٍ      فَأَبْنَى فَذِجْتُ بِالْتَرْجُمَةِ

( وقال ملفزا في صفر )

يَا خَبِيرًا بِاللُّغَزِيِّينَ لَنَا مَا      خَبِيرًا تَصْحِيفُهُ بَعْضُ عَامٍ  
رُبَّمَا إِنْ أَضَفْتَهُ لَكَ مِنْهُ      نَصْفُهُ إِنْ حَسِبْتَهُ عَنْ نَكَامٍ

(١) بعدد بحلو (٢) كم حتى يريد به جان من هذه القبيلة كثير من الشعراء (٣) ألقى الطرح  
ودع أترك . والعاشر جمع عشيرته وهي نحو القبيلة والمعنى أن تطرح من هذيل الياور تجعل  
الحرف الثاني أولا فيتحصل من ذلك لفظة ذهل وهي قبيلة (٤) التصحيف نفع القبط  
أو حذفه . وشطر الشيء نصفه والمعنى أنك إن جعلت الذال دالا والباء هاء . وضعت كل شطر  
من الكلمة فيتحصل من الشطر الأول هدهد ومن الشطر الثاني بلبل وكلاهما اسم طائر  
(٥) الغل الصاحب . وأفحمه أسكته

﴿ وقال ملغزاق بقلة ﴾

ما نسم قوت لأهله مثل طيب نجبة  
قلبه إن جعلته أولاً فهو قلبه

﴿ وقال ملغزاق قند ﴾

أى شىء حلوا إذا قلبوه بعد تصحيف به فيه كان خلو  
كاذباً إن زيد فيه من ليل صب ثلثه يرى من الصبح أضوا  
وله اسم حروفه مبتدأها مبتداً أصله الذى كان ما وى

﴿ وقال ملغزاق طرة ﴾

ما نسم شىء من الحيا نصفه قلب نصفه  
وإذا وغم اقتضى طيه حسن وصفه

﴿ وقال ملغزاق طى ﴾

اسم الذى تبنى حبه تصحيف طير وهو مقلوب  
ليس من الحجم ولكنه إلى اسمه فى العرب منسوب  
حروفه إن حبت مثلها لحاسب الجميل أيوب

﴿ وقال ملغزاق طيخ ﴾

خير روى عن اسم شىء شهى اسمه ظل فى القواكه سائر  
نصفه طائر وإن صنفوا ما غادروا من حروفه فهو طائر

﴿ وقال ملغزاق شبان ﴾

ما نسم قى حروفه تصحيفها إن غيرت  
فى الخط عن ترتيبها مقلته إن نظرت

(١) الجمل حساب الحروف الابدادية الالف بواحد والباء باثنين والجيم بثلاثة وطفى  
بهذا الحساب تسعة عشر . وأيوب أيضاً تسعة عشر

أَدْعُو لَهُ مِنْ قَلْبِهِ يَمُودَةً مِنْهُ سَرَتْ

﴿ وقال ملغزافي لوزنج ﴾

بِاسْمِهَا لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ الْعُلُومِ يَجُولُ

مَا اسْمُ لَيْسَى لَذِيذُ لَهُ النَّفْسُ تَمِيلُ

تَصْنِيفُ مَقْلُوبِهِ فِي يَوْمٍ حَتَّى تُرْوَلُ

﴿ وقال ملغزافي حلب ﴾

مَا بَلَدُهُ فِي الشَّامِ قَلْبُ اسْمِهَا تَصْنِيفُهُ أُخْرَى بِأَرْضِ الْعَجَمِ

وَتَلُّهُ إِنْ زَالَ مِنْ قَلْبِهِ وَجَدْتُهُ طَبِيراً شَجِيحِي النَّعَمِ

وَتَلُّهُ نَصَبٌ وَرُبَّعٌ لَهُ وَرُبُّهُ ثَلَاثُ حِينَ انْقَسَمِ

﴿ وقال ملغزافي حسن ﴾

مَا اسْمُ لَيْسَى تَرْتَضِيهِ مِنْ كُلِّ مَعْنَى وَصُورَةٍ

تَصْنِيفُ مَقْلُوبِهِ اسْمٌ حَرْفٍ وَأَوَّلُ سُورَةٍ

﴿ وقال ملغزافي حنطة ﴾

مَا اسْمُ قُوتٍ يُعْزَى لِأَوَّلِ حَرْفٍ مِنْهُ يَرْبُطِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ

نَمْ تَصْنِيفُهَا لِثَانِيهِ مَا وُيَ وَلَنَا مَرْكَبٌ وَبَاقِيهِ سُورَةٌ

﴿ وقال ملغزافي صبرايا ﴾

مَا اسْمُ طَبِيراً إِذَا انْطَقَتْ بِحَرْفٍ مِنْهُ مَبْدَاهُ كَانَ مَا ضَى فِعْلَةٌ

وَإِذَا مَا قَلْبَتُهُ فَهُوَ فِعْلَى طَبِيراً إِنْ أَخَذْتَ لُنْزَى مِجْلَةٌ

﴿ وقال ملغزافي نصير ﴾

إِسْمُ الَّذِي إِهْوَاهُ تَصْنِيفُهُ وَكُلُّ شَيْطَرٍ مِنْهُ مَقْلُوبٌ

يُوجَدُ فِي تِلْكَ إِذَنْ قِسْمَةٌ ضَيْرَى عِيَانًا وَهُوَ مَكْتُوبٌ

﴿ وقال ملقراني ليف ﴾

ما اسم شيء من النبات إذا ما قلبوه وجدته حيوانا  
وإذا ما صحت ثلثه حلتا بداه كنت واصفا انسانا

﴿ وقال ملقراني قري ﴾

ما اسم لطير شطره بلدة في الشرق من تصحيفها مشري  
وما بقي تصحيف مقلوبه مضيفا قوم من الغرب

﴿ وقال ملقراني قوم ﴾

ما اسم بلا جسم يرى صورة وهو إلى الانسان محبوبه  
وقلبه تصحيف صنوه فاعن به تعجبك ترتيبه  
حاشيتا الاسم إذا أفردا أمر به والأمن مصحوبه  
حروفه أتى نهجتيها فكل حرف منه مقلوبه

﴿ وقال ملقراني زغش ﴾

ما اسم إذا قششت بشري نجد تصحيفه في الخط مقلوبه  
وهو إذا صحت نايه من أنواع طير غير محبوبه  
ونقط حرف فيه إن زال مع ألف به يسبح بحر وبه  
ونصفه الثثنان من آله لحنه في الضرب منسوبه  
ونصفه الآخر نصف اسم من جالس به يتبع أسلوبه  
وقلبه قلب لما ضمه من بعد لام كل أعجوبه  
حاشيتاه عودة بعد ما صحفنا في الذكر مقلوبه  
والجيم فيه إن بعد داله والدان جيا فيه محسوبه

مِنْ بَعْدِ حَرْقَيْنِ بِهِ صُحُفًا      وَالزَّائِي وَآوُ فِيهِ مَكْتُوبَةٌ  
مَهَارَ اسْمٍ مِنْ شَرْقِهِ اللَّهُ بِأَلِّ      وَحَى كَمَا شَرَفَ مَصْحُوبَةٌ

(بروى له ابن خلكان في كتابه وفیات الأعيان بيتي مواليا وهما هذان )

فَلْتِ الْجَزْازِ عَشِقْتُوكمُ نُشْرِحِي      ذَبَحْتِي قَالِ ذَا شَغْلِي تُوجِحِي  
وَمَا لِي إِلَى وَبَاسٍ رَجُلِي يُرِيحِي      يُرِيدُ ذَبَحِي فَيَنْفَعْنِي لَيْسَلَخِي

القصيدة إلا قصيدة للشيخ على سبط النازم ما عدا ستة أبيات وضعنا كلامنا بين قوسين إشارة إلى أنها من نظم الشيخ عمر بن القارص وقد أضاف سبطه إليها قبلها وبعدها أبياتاً حفظها سافراً ثم أتت أبيات القصيدة كلها وهي هذه

نُشْرِتُ فِي مَوْرِكِ الْمَشَائِي أَعْلَامِي      وَكَانَ قَبْلِي بُلِي فِي الْحُبِّ أَعْلَامِي  
وَسِرْتُ فِيهِ وَلَمْ أَبْرَحْ بِذَوْنِهِ      حَتَّى وَجَدْتُ مُلُوكَ الْمَشَقِّ خُدَامِي  
وَلَمْ أَرَلْ مِنْذُ أَخَذَ الْمَهْدِي قَدَمِي      لِكُتْمَةِ الْحُسَيْنِ بِحَرِيْدِي وَلَمْ حَرَامِي  
وَقَدْ رَمَانِي هَوَاكُمْ فِي الْفَرَامِ إِلَى      مَقَامِ حَبِّ شَرِيفِ شَايِعِ سَامِ  
جَعَلْتُ أَهْلِي فِيهِ أَهْلَ نَسَبِهِ      وَهُمْ أَعَزُّ أَخِلَائِي وَالزَّائِي  
قَضَيْتُ فِيهِ إِلَى حَبِينِ انْقِضَا أَجَلِي      شَهْرِي وَدَهْرِي وَبَعَاثِي وَأَعْرَافِي  
ظَنُّ الْمَذْذُولُ بِأَنَّ الْعَذْلَ يُوقِنِي      نَأَمَ الْمَذْذُولُ وَشَوْقِي زَائِدُ نَأَمِ  
إِنْ عَامَ إِنْسَانٌ حِينِي فِي مَدَامِهِ      فَقَدْ أَمِدتُ بِأَحْسَانِي وَإِلْمَامِ  
يَا سَاقِيَا عَيْسَ أَجْبَانِي عَسَى مَهْلَا      وَسِرُّ رُؤْيَا قَلْبِي بَيْنَ أَلْمَامِ  
سَلَكْتُ كُلَّ مَقَامٍ فِي حَبِينِكُمْ      وَمَا تَزَكْتُ مَقَامًا قَطُّ قُدَامِي

(١) برحمتي من ربحه أي جعله ضميماً (٢) أعلامي الأولى جمع علم وهو الراية والثانية جمع علم وهو سيد القوم

وَكُنْتُ أَحْسَبَ أَيُّ قَدْ وَصَلْتُ إِلَى  
 حَتَّى بَدَأَ لِي مَقَامٌ لَمْ يَكُنْ أَرَى  
 (إِنْ كَانَ مَتَرِي فِي الْحَبِّ هُنْدُكُمْ  
 أَمْنِيَّةٌ ظَفَرْتُ رُوحِي بِهَا زَمَنًا  
 وَلَنْ يَكُنْ فَرْطُ وَجْدِي فِي عَيْبِكُمْ  
 وَلَوْ عَلِمْتُ بِأَنَّ الْحَبَّ آخِرُهُ  
 أَوْ دَعَتْ قَلْبِي إِلَى مَنْ لَيْسَ بِحَفَظَةٍ  
 لَقَدَرَمَا نِي بَيْنَهُمْ مِنْ لَوْ أَحِظَ  
 أَمَّا عَلَى نَظَرَةٍ مِنْهُ أَسْرًا بِهَا  
 إِنْ أَسْمَدَ اللَّهُ رُوحِي فِي عَيْبِهِ  
 وَشَاهَدَتْ وَاجْتَلَتْ وَجْهَ الْحَبِيبِ فَا  
 أَفَدَ أَظَلَّ زَمَانُ الْوَصْلِ بِأَمَلِي  
 وَنَدَّ قَدَمْتُ وَمَا قَدَمْتُ لِي غَمَلًا  
 دَارَ السَّلَامِ إِلَيْهَا فَدَ وَصَلْتُ إِذَنْ  
 يَكْرَبْنَا أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ بِهَا

(الفصيدة الثانية لسيط الناظم ماعدا مطلعها وقد ذيل عليه ما بعده من الآيات لان  
 تلك الفصيدة العينية التي ذكرت آفا نطلبها ابن خنبة عدة سنين لانها كانت مفقودة  
 دون الاستهلال وقبل أن يظهرها ذيل عليها هذه الآيات المذكورة فآثرنا اثباتها  
 تحريها للقائده)

(١) أصمى اى قبل (٢) أقصى ابعد (٣) أظلم قرب

أَبْرَقُ بَدَا مِنْ جَانِبِ النُّورِ لَامِعُ  
فَمَ اسْتَوَتْ لَبْلًا فَصَارَ بِوَجْهِهَا  
وَلَمَّا تَجَلَّتْ لِلْقُلُوبِ تَرَاخُمَتْ  
لَطَمَتْهَا تَمْنُوُ الْبُذُورُ وَوَجْهَهَا  
تَجَمَّعَتْ الْأَهْوَاءُ فِيهَا وَحُسْنُهَا  
سَكِرَتْ بِخَمْرِ الْحُبِّ فِي حَاكِ حَبِهَا  
تَوَاضَعَتْ ذُلًّا وَتَخَفَّتْ أَلْبَازُهَا  
فَإِنْ صِرَتْ تَحْقُوضُ الْجَنَابَ فَحَبِهَا  
وَإِنْ قَسَتْ لِي أَنْ أُعِيشَ مَتْنَهَا  
بِقَوْلِ نَبِيٍّ أَمْرٍ أَيْنَ دِيَارُهَا  
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِي فِي جِهَا مِنْ مَوَاضِعُ  
هُوَ أَمْرٌ عَمْرٍ وَجَدَّ الْمُرَى فِي الْهَوَى  
وَلَمَّا تَرَاضَعْنَا بِمَهْدٍ وَلَا يَهَا  
وَالْتَقَى عَلَيْنَا الْغُرْبُ مِنْهَا عَمَّةُ  
وَمَازَلْتُ مَدَّ نَيْطُ عَلَى تَنَائِي  
لَقَدْ عَرَقْتَنِي بِالْوَلَا وَعَرَقْتَهَا

أَمِ ارْتَقَتْ عَنْ وَجْهِ لَيْلَى الْبَرَاغُ  
نَكَارًا بِهِ نُورُ الْمَحَاسِنِ سَاطِعُ  
عَلَى حُسْنِهَا لِلْمَاشِقِينَ مَطَامِعُ  
لَهُ تَسْجُدُ الْأَفْئَارُ وَهِيَ طَوَالِغُ  
بَدِيعُ الْأَنْوَاعِ الْمَحَاسِنِ جَامِعُ  
وَفِي خَمْرِهِ لِلْمَاشِقِينَ مَنَافِعُ  
فَشَرَفَ قَدْرِي فِي هَوَاهَا التَّوَاضِعُ  
لِقَدْرِ مَقَامِي فِي الْحَبَّةِ رَافِعُ  
فَشَوَّقِي لَهَا يَنْ الْمُحِبِّينَ شَائِعُ  
فَقُلْتُ دِيَارُ الْمَاشِقِينَ بَلَاغُ  
فَلِي فِي حِمِي لَيْلَى بَلِيلَى مَوَاضِعُ  
فَهَا أَنَا فِيهِ بَعْدَ أَنْ شَبْتُ بِأَفْعُ  
سَقْنَا حَمِيمًا الْحُبِّ فِيهِ مَوَاضِعُ  
فَهَلْ أَنْتِ يَا غَضْرُ التَّوَاضِعُ رَاجِعُ  
أُبَايِعُ سُلْطَانَ الْهَوَى وَأَتَابِعُ  
وَلِي وَلَهَا فِي الْأَشْيَاءِ مَطَالِغُ

(١) البلاغ جمع بلع وهو الأرض المقفرة (٢) جها من أي حيا لساعا إلى (٣) الباغ  
الذي هو الحق المشرين من سني عمره (٤) التمام جمع غيمة وهي خرة وقطاء كان العرب  
يعلمونها على أولادهم وقابة من العيين

وَإِنِّي مَذْ شَاهَدْتُ فِي جَمَالِهَا  
وَفِي حَضْرَةِ الْمَحْبُوبِ سِرِّي وَسِرُّهَا  
وَكُلُّ مَقَامٍ فِي هَوَاهَا سَلَكْتُهُ  
بِوَادِي بَوَادِي الْحُبِّ أَرْغَى جَمَالِهَا  
صَبَرْتُ عَلَى أَهْوَالِهِ صَبَرْتُ شَاكِرٍ  
مَرِيضَةٍ مَضِي الْحُسْنِ إِنَّا نَجَارُهُ  
لِأَرْضِيكَ فَرَزْنَا بِهَا قَصْدِي  
مَنْ تَجَمَّلِي التَّوَلُّوسَ عَنْهَا قَبُولَهَا  
خَلِيلِي إِنِّي قَدْ عَصَيْتُ عَوَازِلِي  
فَقُولَا لَهَا إِنِّي مُتَعِمٌّ عَلَى الْهَوَى  
وَقُولَا لَهَا بِأَمْرَةِ الْعَيْنِ هَلْ إِلَى  
وَلِي عِنْدَهَا ذَنْبٌ بِرُؤْيَا غَيْرِهَا  
سَلَا هَلْ سَلَا قَلْبِي هَوَاهَا وَهَلْ لَهُ  
فَيَا آلَ لَيْلِي مَتْنُكُمْ وَتَزِيلُكُمْ  
قِرَاءَ جَمَالٍ لِاجْتِمَالٍ وَإِنَّهُ  
إِذَا مَا بَدَتْ لَيْلِي فَكَلِّبِي أَغْبِنُ

بَلْوَعَةَ أَشْوَاقِ الْحَبَّةِ وَالْمِ  
مَعًا وَمَعَانِيهَا عَلَيْنَا لَوَامِعُ  
وَمَا قَطَعْتَنِي فِيهِ عَنْهَا الْقَوَاطِعُ  
أَلَا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ مَا أَنَا صَانِعُ  
وَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ يَسْوَى الْبُعْدِ جَارِعُ  
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا النَّفْسُ بَضَائِعُ  
عَلَيْنَا فَقَدْ نَمْتُ عَلَيْنَا الْبَدَائِعُ  
لِيَرْجِعَهُ مِنَّا مَبِيعُ وَبَائِعُ  
مُطِيعُ لِأَمْرِ الْعَامِرَةِ سَامِعُ  
وَإِنِّي لِسُلْطَانِ الْمَحَبَّةِ طَائِعُ  
لِفَالِكِ سَبِيلِ لَيْسَ فِيهِ مَوَانِعُ  
فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلِي الْمَلِيعَةِ شَائِعُ  
سِوَاهَا إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الْوَقَائِعُ  
يَحْيِكُمْ يَا كَرَمَ الْعَرَبِ ضَارِعُ  
بِرُؤْيَا لَيْلِي مَنِيَّةِ الْقَلْبِ قَائِعُ  
وَإِنْ هِيَ نَاجَتْنِي فَكَلِّبِي مَسَامِعُ

(١) البوادي جمع بادية من بدا يبدو بمعنى ظهر (٢) نوزد أي قطعنا المفازة . ونم  
بمعنى وشي (٣) سبلا الأولى أمر من السؤال . وسبلا الثانية من السلو (٤) الضارع  
الذي خضع وذلل واستكان (٥) قراء أي ضيافته



وَمِسْكٌ حَدِيثِي فِي هَوَاهَا لِأَهْلِهِ  
تَحَافَتُ جَنُوبِي فِي الْهَوَى عَنْ مَضَاجِعِي  
وَسِرْتُ بِرُكْبِ الْحُسْنِ بَيْنَ عَمَلِي  
وَنَادَيْتُ لَمَّا أَنْ تَبَدَّى جَمَالُهَا  
فَسَبُّوا عَلَيَّ سَبْرِي فَأَتَيْتُ ضَيْفَكُمْ  
وَمَلَّ بِي إِلَيْهَا بِأَدِيلٍ فَأَتَيْتُ  
لَسَلِي مِنْ لَيْلَى أَفُورُ بِنَظَرَةٍ  
وَأَلْتَدُّ فِيهَا بِالْحَدِيثِ وَبِشَتِي  
فَيَا أَيُّهَا النَّفْسُ الَّتِي قَدْ تَحَجَّجْتَ  
لَبْنُ كُنْتُ لَيْلَى إِنْ قَلْبِي عَابِرٌ  
رَأَى نُسخَةَ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ بِذَاتِهِ  
فَيَا قَلْبُ شَاهِدْ حُسْنَهَا وَجَمَالَهَا  
تَنْقُلْ إِلَى حَقِّ الْيَقِينِ تَنْزَاهَا  
فَاحْبَاذِ أَهْلَ الْحُبِّ مَوْتَ تَوْسِيهِمْ  
وَكَمْ بَيْنَ حُدُوقِ الْجِدَالِ تَنَازُعُ  
وَصَاحِبِ بُرْسَى الْعَزِيمِ خِضْرٌ وَلَا يَنْهَا  
فَأَنْتَ بِهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ مَسِي

بَضُوعُ وَفِي سَمْعِ الْخَلِيلِينَ ضَائِعُ<sup>١</sup>  
أَلَا أَنْ جَفْتَنِي فِي هَوَاهَا الْمَضَاجِعُ<sup>٢</sup>  
وَهَوْدَجُ لَيْلَى نُورُهَا مِنْهُ سَاطِعُ  
لَمَسْرُكُ بِاجْمَالُ قَلْبِي فَاطِعُ  
وَرَا حِلَّتِي بَيْنَ الرَّوَاحِلِ ضَالِعُ<sup>٣</sup>  
ذَلِيلُ لَهَا فِي يَدِ عَشْقَتِي وَاقِعُ  
لَهَا فِي فُؤَادِ السُّتَامِ مَوَاقِعُ  
غَلِيلُ عَلِيلٍ فِي هَوَاهَا يَنَازِعُ  
يَذَانِي وَفِيهَا بَدْرُهَا لِي طَالِعُ  
بِحَبِّكَ مَجْنُونٌ بِوَصْلِكَ طَامِعُ  
تَلُوحُ فَلَا شَيْءَ سِوَاهَا يُطَالِعُ  
قَصِيهَا لِأَسْرَارِ الْجَمَالِ وَدَائِعُ  
عَنِ الثَّقَلِ وَالْعَقْلِ الَّذِي هُوَ قَاطِعُ<sup>٤</sup>  
وَمَوْتُ قُلُوبِ الْكَاشِفِينَ مَصَارِعُ  
وَمَا بَيْنَ عُشَّاقِ الْجَمَالِ تَنَازُعُ  
قَصِيهِ إِلَى مَاءِ الْحَبَاةِ مَنَافِعُ  
يَتَأَوَّلُ عِلْمِي فَيْكَ مِنْهُ بَدَائِعُ<sup>٥</sup>

(١) صباغ المسك فاحت راحته (٢) تحافت تباعدت . والمضاجع جمع مضجع وهو المرقء (٣) راحلتي ناقني . وضالع أى مسووجة فى سلوكها (٤) تنزهاترقا (٥) منبئ اسم معمول من التبا وهو الخبر

لَقَدْ بَسَطْتَ فِي مَجْرَجِيكَ بَسْطَةً  
فِيَامُثْنَاهَا أَنْتَ مِقْيَاسُ قُدْسِهَا  
فَقَرَّرَ بِهِ بِالنَّاسِ عَيْنًا فَإِنَّهُ  
فَنَاءَتْ نَفْسٌ بِالْعَلَا مُطْمَئِنَّةٌ  
لَقَدْ قُلْتَ فِي مَبْدَأِ الْبَرِّ بِكُمْ  
فَيَا جَبْدًا تِلْكَ الشَّهَادَةُ إِنَّهَا  
وَأُتْجِرُ بِهَا يَوْمَ الْوُرُودِ فَإِنَّهَا  
هِيَ الْمَرْوَةُ الْوُفْقَى بِهَا تَقْسَمُ  
فَيَا رَبِّ بِالْخَلِيقِ الْحَبِيبِ نَبِينَا  
أَلَنَلْنَا مَعَ الْأَحْبَابِ رُؤْيَاكَ الْبَرِّ  
فَبَابِكَ مَقْصُودٌ وَفَضْلُكَ زَائِدٌ  
أَشَارَتْ إِلَيْهَا بِالْوَفَاءِ أَصَابِعُ  
وَأَنْتَ بِهَا فِي رَوْضَةِ الْحُسْنِ يَابِعُ  
يُحْمَدُ ثَنِي وَالْمُرْسُونِ هَوَاجِعُ  
وَسِرُّكَ فِي أَهْلِ الشَّهَادَةِ ذَائِعُ  
بَلَى قَدْ شَهِدْنَا وَالْوَلَا مُتَابِعُ  
تُجَادِلُ عَنِّي سَائِلِي وَتُدَافِعُ  
لِقَائِهَا حِرْزُ مَنْ النَّارُ مَالِعُ  
وَحَسْبِي بِهَا أَنِي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ  
رَسُولُكَ وَهُوَ السَّيِّدُ الْمُتَوَاضِعُ  
إِلَيْهَا قُلُوبُ الْأَوْلِيَاءِ تُسَارِعُ  
وَجُودُكَ مَوْجُودٌ وَعَفْوُكَ وَاسِعُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمَّ الصَّلَاةُ وَيَكُونُ نَهْدُ قَسْدِ كُلِّ  
الْخَيْرَاتِ وَالصَّلَاةُ وَالْعَمَلُ عَلَى سَبِيلِ السَّادَاتِ وَبِحَسْبِ  
قَدَرِهِ بَعَثَ اللَّهُ طَلِيعَ (دِينِ) الْأَمَامَةِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ عَلَى سَبِيلِهِ  
عَبْدَ (الْعَارِضِ) فَلَقَدْ دُرَّ هَذَا الْأَمَامُ قَدْ جَاءَ فِي دِينِنَا  
كُلِّ الْأَجَادَةِ وَأَنَادَ كُلُّ الْأَفَادَةِ وَكَانَ فِي قَارِيَةِ وَقَدْ  
أَحَدَتْهُ شَوْهُ الطَّرِيقِ



13  
4

Bibliotheca Alexandrina



0401478